



1502

730C

شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة ، تأليف الخطيري، $\frac{210}{م}$

اسماعيل بن اسحق - كان حيا قبل سنة ٩١٢ هـ.

كتب سنة ٩١٢ هـ.

١٧ ق ١٩ س ٥١٧ × ١٢٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥ ب - ٢١ ب) ، خطها $\frac{6402}{2} م$

نسخ حسن.

الازهرية ٢٢٩:٣ بروكلمان/الذيل ١: ٢٨٦

١- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ

النسخ.

از نقالات در روشنی علمه العظمی
 هو از بحر فی سیرت نک دور بجوز ولا يجوز فیه ذکر در

بکتابت المصنف
 کم فی حامل اللواء الذکر حامل
 د مأمور

کتاب عقیده امل التسنه تصنیف الشیخ الامام
 حجة الاسلام زین الدین ابی حامد محمد بن محمد الخزاز
 الطوسی رضى الله عنه

کتاب فقه البیاض کتاب الیقین
 ابوالفتح السمرقندی رحمه الله علیه

بسم الله الرحمن الرحیم
 سبحان من لطف نفی فی سماه
 سبحان من کشف نفی فی سماه خلق

ترب اخم اذا قتل کرا نایغیر حوج یکنی شهیداً
 لان من یحرم معصیه والمعصیه لا یمنع حکم الشهاده
 سلمه الله



۱۱۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم رب يستر

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله. الحمد لله المبدئ المعيد. الفاعل لما يريد.
ذو العرش المجيد. والبطش الشديد. الهادي صفوة العبيد. الى النهج
الرشيد. والمسلك السديد. المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد. بحرارة
عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد. السابق لهم الى اتباع رسوله المصطفى
صلعم واقتفاء صحبه الاكرمين بالتأييد والتسديد. المتخلّ لهم في ذاته وافعاله
لمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من اتقى السمع وهو شهيد. **المعرف**
ايامه في ذاته انة واحد لا شريك له. فله مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له
وانه قديم لا اول له ازل لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له ابدى لا نهاية له
قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال
لا يقض عليه بالانقضاء تصم الاماد وانقضاء الاجال بل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن **التزيه** وانه ليس بحجم مصور ولا جوه محدوده
مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس
بحوره ولا تخلّ له الجواهر ولا بعرض ولا تخلّ له الاعراض بل لا يماثل موجوداً
ولا يماثل موجوداً وليس كمثل شئ ولا هو مثله شئ وانه لا يحد له المقدار
ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تنكشفه السموات وانه تعالى
مستوعب العرش على الوجه الذي قاله وبالمنع الذي اراده استوا
منزه عن المماسّة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله الع
بل العرش وانه محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو

فوق

فوق العرش وفوق كل شئ الى تخوم الثرى فوقه لا يزيد قرباً الى العرش
والسما بل هو رفيع الدرجات على العرش كما انه رفيع الدرجات عز الثرى
وهو مع ذلك قريب من كل موجود ومواقف الى العباد من جبل الوريد فهو
على كل شئ شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاحسام كما لا يماثل ذاته ذات الاحسام
وانه لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ تعالى على ان يحويه مكان كما عن ان يحل
نمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو لان على ما عليه كان وانه
باين من خلقه بصفاته ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس
عن التغير والانتقال لا تخلّ له الحوادث ولا تعثر به العوارض بل لا يزال في نعوت
جلاله منزهاً عن الزوال وفي صفات كاله مستغنياً عن زيادة الاستكمال
وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مروي الذات بلا بصار نعمة منه لطفاً
بلا يراز في دار القرار واتماماً بالنعيم بالنظر الى وجه الكريم **القدرة** وانه
حي قادر جبار قاهر لا تعثر به قصور ولا عجز ولا تاخذ سنة ولا نوم ولا
يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك للملكوت والعزة والجبروت والسموات
مطويات يمينه والخلايق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق ولا
خترع المتوحد باليجاد ولا بداع خلق الخلق واعمالهم وقدرار زرقهم واجالهم
لا يسد اي لا يبعد عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريق الامور
لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم بجميع المعلومات
محيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى السموات لا يعزب عنه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء

العبد

مر

يدرك حركة الذرة في جواهر الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على مواجف الفضايل
وحركات الخواطر وخفيات السرائر يعلم قديم ازل لم ينزل موصوفه في ازل
الازل لا يعلم متجدد في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير ولا كبير خبير
او شرف رفيع او ضرايمان او كفر عرفان او نكر فوزا وخسر زيادة او نقصان
طاعة او عصيان الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيتته فما شاء كان
وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيتته لفته ناظر ولا فلة خاطر بل هو المبدى
المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه فلا مهرب لعبد
عن معصية الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بحبته
وارادته لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا
في العالم ذرة او يسكنوا دون ارادته ومشيتته عجز واعنه وان ارادته
قائمة بذاته في جملة صفاته لم ينزل كذلك موصوفها مريدا في ازل من غير
تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا
تغير دبر الامور لا بترتيب افكار وترتيب زمان فلذلك لم يشغله شأن
عن شأن **السمع والبصر** وانه تعا سمع بصير يسمع ويرى
لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئى وان
لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدة ولا
اجفان ويسمع من غير اصمخة واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير
جارية ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته
ذات الخلق **الكلام** وانه تعا متكلم امر تامي واعيد متوعد بكلام ازل

لوجه الاشياء في اوقاتها
التي قدرها فوجدت
في اوقاتها كما اراد في الخلق

قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء
واصطكاك اجرام ولا يحرق بتقطع بالطباق او تحريك لسان وان القرآن
والتوريت والانجيل والزبور كتبته المنزلة على رسله وان القرآن يفرق
بالاسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذاته
الله لا يقبل الانفصال والفرق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى
سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير جوه ولا
عرض واذ كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا
متكنا بالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام لا يجرم
الذات الافعال وانه لا موجود سواه الا وطو حادث بفعله وفايض من عدله
على احسن الوجوه واكملها واتمها واعلمها وانه حكيم في فعاله عادل في افعاله
ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ يتصور العبد منه الظلم بتصرفه في ملك
غيره ولا يتصور الظلم من الله سبحانه فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون
تصرفه فيه ظلما فكما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسما وارض
وحوان ونبات وجوه وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخرعه بقدرته
بعد العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد عدمه اظهرها بالقدرته
وتحقيقا لما سبق من ارادته ولاحق في الازل من كلمته لا لا فتقار
اليه وحاجة وانه متصل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب
ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفصل والاحسان والنعمة
والامتنان

اذ كان قادرا على ان يضرب على عباد انواع العذاب ويبتليهم بضروب
الآلام والاصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما والله
سبحانه يشب عباد على الطاعات بحكم الكرب والوعده بحكم الاستحقاق
واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق
وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بحرم
العقل ولكنه بعث الرسل وظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امر
ونميته ووعده ووعده فوجب على الخلق بصدقهم فيما جاؤ به معنى
الكلمة الثانية وهي الشهادتان للرسل عليه السلام والله بعث النبي
الأمي القرشي محمدا صلى الله عليه واله وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم
والجن والانس فتشخص بشريعة الشرائع الا ما قدره وفضله على سائر الانبياء
وجعله سيد البشر ومع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قوله لا اله الا
الله ما يقترن به شهادة الرسول وهو قوله محمد رسول الله والنزول الخلق
تصديقه في جميع ما اخبر عنه في الدنيا والآخرة والله لا يقبل ايمان عبد حتى
يؤمن بما اخبر عنه بعد الموت والله سؤال منكرو وكبر ومهاشخصات
مهييان هايلان يقعدان العبد في قبره سويا ذاروح وجسد فيسلانه
عن التوحيد والرسالة ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك وما قناتك
القبر وسوالهما اول فتية بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر والله حق
وحكمة وعدل على الجسم والروح على من يشاء ويؤمن بالميزان ذكي الكفيع
واللسان وصفته في العظم الله مثل طباق السموات والارض توزن فيه

الاعمال بقدره الله سبحانه والقياس يومئذ مثاقيل الذر والحر والحق
لتقام العدل وتطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور
فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وتطرح صحايف
السيئات في كفة الظلمة فتخف به الميزان بعدل الله وان يؤمن بان
الصرط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم اخذ من السيف وادق
من الشعر نزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فتهوى بهم الى النار وتثبت
عليه اقدام المؤمنين فيساقون الى دار القرار وان يؤمن بالخوض الموهب
خوض محمد صلعم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابتاعه مائة مسيرة شهر واشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل حوله اباريق عدد نجوم السماء فيه ميزان
يصبان من الكوثر ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى مناقش
في الحساب والى مسامحة فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون
فيقال من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار
عن تكذيب المرسلين ويسئل المستدعة عن السنة ويسئل المملوك
عن الاعمال ويؤمن باخراج الموحد من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى
في النار موحد بفضل الله سبحانه ويؤمن بشفاعة الانبياء عليهم
ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب قدر جوده ومنزله
ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله سبحانه فلا
يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان

وأن يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وأن أفضل الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبو بكر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وأن يحسن الظن بجميع الصحابة وثقة
عليهم كما أثنى الله ورسوله عليهم إجماع فكل ذلك مما وردت به الأخبار
وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنًا به كان من أهل الحق وعصاة
السنة وفارق موطأ الضلال وحزب البدعة فبسال الله تعالى كمال
اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين إجماع إن الله أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
إلى يوم الدين آمين حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير والحمد لله رب العالمين تمت

في ثلث شوال المبارك رمضان

سنة إحدى وتسعين

تحريراً وتاريخاً

كتاب فضيلة البراءة

تأويل الآية الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم وبالعون

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين والحمد لله يستحق قبل عباده وصلوته على رسوله المختار **ابا بعد** فقد سالتهموني اخواني اكرمكم الله بالتقوى ان اسرج لكم الفقه الاكبر الذي ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله باسانيد صحيحة فاجبت ملتصك بعون الله وحسن توفيقه انه موافق للمعنيين والموفق للسداد والهادي الى الرشاد نعم المولى ونعم النصير **والا ابو حنيفة** لا تكفر احدا بدين ولا تنفي احدا من الايمان **والا ابو مطيع** رضي الله عنه وعن والديه **منه** مسألة مختلفة فيها **قالت** الخواص اذا انكب الانسان كبير من الكبائر فانه يكفر ويؤثر عنه الايمان **وقالت** القدرية والمعتزلة يخرج بها من الايمان ولا يدخل في الكفر ويكون بين الكفر والايمان فلذا تاب الى الله ورجع عنها قبل ان يموت فانه يدخل في جنتي الايمان واذا مات قبل ان يتوب منها فانه يدخل في جنتي الكفر ويخلف في النار واحتجت بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فانه بعجزه في النار والخلع المقطوع انما يكون للكافر الا ان يقول لهم انما قلتم واحتجت بهذه الآية لو غارتكم الجحش ومخالفتكم الاجماع فلو ساعدكم السعاية لا تبعتم السنة والجماعة وما ابتدعتم وما خالفتم الصحابة فان الصحابة ومن بعدهم من اهل التفسير اجعوا على ان المراد من الآية انما هو استحلال القتل ومكذبا قال ابن عباس رضي الله عنه وهو ترجحان القرآن وعلى ان لا نسلم ان الخلو يعتر به عن الابد **يعتر** عن طول الزمان وقد اجتمعت على هذا اربابا للسان واصحابا للبيان انه يقال اخذ الامير فلانا في السجن اي اطال حبسه فيها وقال الله تع خبر اع بالعلم ولكنه

الانسان كبير من الكبائر

المراد من الآية

اخذه

تأويل الآية الثانية

اخذه الى الارض اي ماله اليها واطمان بها **فان قيل** روى عن النبي عم الله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث آخر قال بين الكفر والايمان ترك الصلوة قلنا تاويل الخبر كتاويل الآية على ما قلنا وبيتنا من الدليل على ان الايمان لا يرتفع بالكبير لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا فانه نعمة الله تعالى امر بالثبوت في نبا الفاسق فلو صار كافر النهي عن قبول شهادته وقد قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وامرههم بالتوبة بعد الذنوب وخاطبهم باسم الايمان وفي حديث فاعز ايضا حين اقر بالزنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم امر بوجه فلو صار مرتد لا من يقبله لبس جده الى الاسلام **قال الفقيه** والمعنى فيه وطوان الامام محله القلب والمعاصي محله الاعضاء ومما في محلين مختلفين فلا يتنافيان فلا ابو مطيع البلخي قال ابو حنيفة رحمه الله تاملون بالمعروف ونهون عن المنكر وهذه المسئلة بيننا وبين الجحيم لان الجحيم لا ترى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبة واحتجت بقوله الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا منذرتم قلنا الآية في نفى المضرة ونحن به نقول ان مضرة المعصية لا يتعدى الى غيب العاصي كما قال الله ولا تيرروا زينة وراخي اي لا تحل حلاله حل اخر وانما كان وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باية اخرى وطوقه تاملون بالمعروف ونهون عن المنكر وقوله عز وجل تاملون بالمعروف والنهي عن المنكر **وقوله** وتعلم ان ما اصابكم لم يكن لخطئكم وانما خطاكم لم يكن يصيبكم وهذه المسئلة بيننا وبين القدرية والمعتزلة لانهما تنفيان ارادة الله ومشيئته عن فعل العباد اذ كان معصية **وقالت** ان معصية العاصي وكفر الكافر

سبيل

والنهي عن المنكر

الرحم يستعمله الاسلام

محبوب اسم طائفة من اهل الاسلام

احفظوا انفسكم

تأويل الآية الثانية

ليس عشيّة الله تع و ارادته لانه لو اراد الله تع معصية العاص وكفر الكافر ثم
عذب به عليها كان ذلك جورا منه وخاشا ان يوصف الله تع بالجور والظلم عن
مذا سمونا اهل الجور وسعوا انفسهم اهل العدل قلنا لهم هذا من سقامتكم وقبحكم
على الله تع وقلة عقلكم وعدم فهمكم حيث غلبتم ارادة المخلوق على ارادة الخالق
وحاشا ان تغلب ارادة الله بل ارادته غالبية ومشيتته نافذة ولا يكون معصية
العاص وكفر الكافر ارادته ومشيتته جابر منه بل عدل محض لا يبين لهم
طريقين طريق الهدى والضلالة ويحدث لهم الاستطاعة ساعة فساعة
لانه كلف تخييرا ونهى تحذيرا وليس لهم ان يعرفوا حقيقة الارادة اذ لو عرفوا
كانوا امثاله وحاشا ان يوصف الرب جلت قدرته بامثاله ثم المذهب الصالح
هو مذهب اهل السنة والجماعة ان افعال العباد على نوعين منها ما هو طاعة
ومنها ما هو معصية فالطاعة بعشيّة الله و ارادته وقضائه وحكمه ورضائه
وامر ان كانت فرضا والمعصية بهذا كله دون امر ورضائه فان قيل ما معنى
قوله تع ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
فلنا معناه ان لا يضاف الشر الى الله عند انفراده مراعاة للادب وان كان حصول
ذلك من العبد بتخليق الله تع اياه وذلك لان الاضافة على نوعين اضافة تحقيق
واضافة اكرام فاضافة التحقيق مثل قوله تع ناقة الله ورسوله الله والطاعة والمعصية
خارجتان عن اضافة التحقيق لان ذلك مذهب المجبى فبقيت اضافة الاكرام
فالطاعة مكرمة مرضية جازان يضاف الى الله تع عند انفراده فيقال الخير لله
والشر ليس يحل الاكرام حتى يضاف الى الله تع عند انفراده ولكنه يضاف عند الجملة

ان لا يكون جارا

الشر ليس يحل الاكرام حتى يضاف الى الله تع عند انفراده ولكنه يضاف عند الجملة

لكرامته

على غير رضا الله

كا قال الله تع قل كل من عند الله فان اشكل هذا عليك في الافعال فاعتبه في الا
عيان فانه لا يقال يخالق الخنازير والحيتان والبقارب مراعاة للادب
وكنته يقال عند الجملة يا خالق كل شئ وافعال العباد شئ وهو من خلق
الله **وقوله** ولا تتر من احد من اصحاب رسول الله صلم ومذمة مسئلة بيننا
وبين الرافضة انهم يترؤن عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الا عن علي
كرم الله وجهه فرد عليهم بقوله ع اصحابي كالنجوم بايتهم اقديتهم امتديتهم
والجبار في فضائل الصحابة كثيرة يطول الذكر منها **وقوله** ولا نوال احدا
دون احد ومذمة مسئلة بيننا وبين الشيعة انهم يوالون عليا فحسب
ومذا قريب من مذهب الرافضة ايضا وقد بينا فساد **وقوله** وان تكل
امر عقان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين الى الله عالم الخفيات لم يرد به هذا
الشك في امره ولكنه اختار اسلم الطرق وان اسلمها ان يكلف السنتنا
كما كلف الله سيوفنا عن تلك الفتنة فاذكر اصحابي فامسك واذكر
النجوم فامسك واذكر القضاء فامسك **قال ابو حنيفة** الفقهاء الذين
افضل من الفقه في العالم فان الفقه في الدين اصل والفقه في العالم فرع وفضل
الاصل على الفرع معلوم قال الله تع ان الدين عند الله الاسلام ولا شك ان العبد
او لا يلزمه الاسلام لقوله تع وما خلق الجن والانس الا ليعبدون اى ليوحدوا
ثم العالم بالشرعية بنى على الاسلام فصار الدين هو التوحيد والعالم هو الزيادة
يعنى الشرايع وهو بعد التوحيد ثم الدين عقيد على الصواب والديانة سيرة
على الصواب **قال ابو مطيع البلخي** رضي الله عنه قلت لابي حنيفة اخبرني عن

انهم يترؤن عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الا عن علي كرم الله وجهه

بما فيه

كافية من الاسلام

افضل الفقه بعد الفقه في الدين قال فاجابني ابو حنيفة قال ان يتعلم الرجل الدين
يعني احكام الايمان والاثبات عليه يعني علم الحال فهو ان يعرف العبد نفسه على
اي حال هو مستعد الايمان ملك الموت عم وعن هذا قال عم اطلبوا العلم
ولو بالطين وفي حديث اخر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به
علم الحال والحالة التي يكون فيها عملا وقتا فيعرف نفسه قال عم من عرف
نفسه فقد عرف ربه **قوله** والشرائع والسنن اراد بها علم الحلال والحرام
وقوله والحجود اراد بها علم الاجتناب عن المعاصي والابتعاد بلاء وامر قال الله
ومن تعدد حروف الله فقد ظلم نفسه **قوله** واختلاف الائمة اراد بها علم النظر
بدقائق المعاني قياسا واستحسانا واستنباطا لا احتياجا من جهة مولى النفس
ومدة الاشياء تعرف باضدادها فمن لم يعرف الكفر لم يعرف الايمان ومن لم يعرف
البدعة والضلالة لم يعرف الامتداد والاستقامة **فصل** ثم اختلفوا
في الايمان والاسلام قال بعضهم مما واحد لقول تعالى ومن يتبع غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وقال بعضهم مما يتغايران لقوله تعالى قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فقد غاير بين الاسلام والايمان الا ان
صح ما قال ابو منصور الماتريدي تغمد الله برحمته ان الاسلام معرفة
الله تعالى بلا كيف ومحله الصدر ومصادقه قول الله اني شرح الله صدره للاسلام
والايمان معرفة الله بالواحدانية ومحله القلب لقوله تعالى ولكن الله حبيبكم
الايمان وزينه في قلوبكم والقلب داخل الصدر والمعرفة معرفة الله بصفاته
ومحله القول وهو داخل القلب والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله

الاسلام

فانما هو كذا

بالا لوجه

السر

المصباح

السر وهو داخل القول وهذا معنى قوله تعالى مثل نور مكشكات فيها مصباح
جعل الصدر بمنزلة المشكاة والقلب بمنزلة الزجاج والقول بمنزلة المصباح
والسر بمنزلة الشجيرة ودخل السر موضع يقال له اخفى وهو موضع نور
الهداية ولاضع للعبد فيه سوى الله تعالى متى اراد ان يهدي عبده الضال
يلقي نوره في اخفى فيتلا لاء ذلك النور وهو موضع قول الله تعالى فمن على نور من ربه
ثم يتلا لاء ذلك النور الى السر فيقوم للعبد فعل التوحيد فيوحده الله تعالى ويتبرأ عن
الاصنام ثم لا يسكن ذلك النور بل يتلا لاء الى القواد فيقوم له فعل المعرفة
فيصير عارفا لله تعالى بجميع صفاته ثم يتلا لاء ذلك النور الى القلب فيقوم له
فعل الايمان ثم يتلا لاء الى الصدر فيقوم له فعل الاسلام ثم ينتشر
ذلك النور في الاعضاء فينقضا العبد الاجتناب عن المعاصي والابتعاد
بما ومن فان اجابه العبد الى ذلك صار مؤمنا تقيا حتى دخل تحت قوله تعالى ان
الركم عند الله اتقيكم وقبل للنبي عم من الك فاد النبي صلى الله عليه وسلم كل مؤمن
تقى الى يوم القيمة وان لم يجد الى ذلك مال عند الثغوي وانتم بسمة الفسق
بارتكاب المعاصي فخاف عليه لفسقه ويرجاء محض ايمانه فاذا صار جهنما
عقود اربعة التوحيد والمعرفة والايمان والاسلام ليست هي بواحدة ولا من
يتغاير فاذا اجتمعت صار ديننا فهو معنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وفي الكتاب اشار بالابان والاسلام الى خبر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سوال جبرائيل عم واجابة النبي عم معروف وابو منصور رحمه الله انا ذكر الحقيقة
فقال ان استيقن هذا وان هو مؤمن لانه عقد على الصواب على ما بينا

يتلا لاء

فان امره

دسم

منه

وانما قال استيقن بها واقر لان الايمان تصديق بالقلب واقرار باللسان فاذا
صدق بقلبه ولم يقم بلسانه فهو في امكان من الاقرار فانه لا يصير مؤمنا كما
لو اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لا يصير مؤمنا **قال رحمه الله** فان انكر شي من خلفه
فقال ما ادري من خالق هذا فهو كافر لان الله تعالى اخبر انه خالق كل شيء
وكذلك لو قال لا اعلم ان الله فرض على الصوم والصلوة والزكاة ام لا فانه يكفر
لان الفرض منصوص وهو قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فان قال او من
بهذه الآية ولكن لا اعلم تأويلها ونفسها فانها لا يكفر لانه مصدق بالنزول
وان كان مخطيا في التأويل فان اقر بحجة الاسلام في ارض الترك ولا يعلم شيئا من
الفرائض ولا شرائط الايمان ولا الكتاب ولا يقر شي منها فانه مؤمن
وان كان لا يعلم ولا يعمل **قال رحمه الله** هذا يفيد فائدة بين احدها ان الايمان
بالنقل صحيح وان لم يمتد الى الاستدلال خلافا للمعتزلة ولا شعرة انها
لا يختص الايمان بالنقل وبقولان بكفر العامة وهذا قبيح لا يقع من هذا
لانه يؤدي الى تفويت حكم الله في الرسالة والنبوة لان من اعطى الرسالة والنبوة
امر ولا يعرض الاسلام على الكافر ولو كان الاسلام لا يصح بالعرض والتقليد لمقات
الحكمة في الرسالة الا ان درجة الاستدلال اعلم من درجة التقليد الف من
وكل من كان في الاستدلال والاستنباط اكثر كان ايمانه اقوى وهذا كما روي
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان جميع الخلائق
لترجح ايمان ابي بكر رضي الله عنه بعينه من جهة النور والضياء لاسيما الزيادة والنقصان
والفايدة الثانية ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان والعهد من الشرايع

في قوله لا اعلم

الذي هو ادعى من قوله لا اعلم

صاحبه

فان

للمن الايمان

الامر من الخارج

انما انما

للمن الايمان **قال رحمه الله** السكينة العمل من الايمان وعن هذا قالت زيادة الايمان
ونقصانه واحتج بقوله تعالى فاما الذين امنوا فانه ايمانهم فحق نقول
تصديقا في الايمان لان الايمان بجميع القران واجب والقران كان ينزل على النبي صلى
الاية فاية وسورة فوسعه فكلما نزلت اية كان يجب التصديق بها ومن لم يصدق باية
من القران فقد كفر كالوهم يصدق بجميع القران فمدانا ويل الاية على ما بينا ان الايمان
عند العمل الصواب فاذا انتقض شي من العقد انحل كله ثم القول بان العمل من
الايمان اتي من قول المعتزلة بان الايمان لا يصح بالتقليد لانه يؤدي الى
ابطال خطاب الله انما يخاطب بالعمل من صح ايمانه حيث قال يا ايها الذين امنوا
واكثر من الاية فقطت بهذا فلو كان الوضوء والصلوة والزكاة من الايمان
وبطل خطاب الامر بالعمل او يتوجه خطاب الامر بالعمل بعد الموت والموت
قاطع للعمل ويدل ان الله تعالى شرط العمل الصالح مع الايمان في اعطاء الثواب
بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال الامن تابوا من وعمل
صالحا وايان تقطعت بهذا ويدل عليه ان الايمان محلة القلب والعمل محلة الخلق
فمن جعل احدهما من الاخر فقد ابدل الحق لانه فوت محله وكفى شبهة فقال
ان نشهد ان لا اله الا الله الى ان قال ان الله تعالى لم يفوض الاعمال الى احدنا الايمان
فقد بيناه واما تفويض الاعمال فهو بينا وبين الفدية انتهى نفى تفويض الله في
في المعاصي والشر وتقول ان الله تعالى بين الطريقين وفوض الاعمال الى العباد ان شاء
مختار للخير وان شاء بخير والشر وفعاله ليست بخلق الله تعالى الله عن ذلك
علقا كبيرا واما عند اهل السنة والجماعة فافعال العباد مخلوقة الله تعالى وهم

انما هو الذي هو

وهو خالق الافعال كما هو خالق الاعيان واحتجت المعتزلة والقدرية بقوله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قلنا هذه الآية وعيد من الله تعالى وليست
على سبيل التخييل بل هي الاية التي قال انا اعتدنا للظالمين نارا يبدد عليه
قوله تعالى كلا انها تذكر فمن شاء ذكره والدليل على ان افعال العباد مخلوقة
الله تعالى قوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له فان قيل لو كان الله بقدر الفعل وبخلقه فلم يعذب
العبد على خلق نفسه قلنا الثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على
اصل المخلوق ولهذا قال ابو حنيفة ان الاستطاعة التي يعمل بها العبد المعصية
هي عينها بصلاح لعمل الطاعة وهو معاقب في صرف الاستطاعة التي احدها الله تعالى
فيه وامر بان يستعملها في الطاعة لا في المعصية لا الاحداث الاستطاعة وعن هذا
قلنا بان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده لان كل جزء من الاستطاعة مقرون
بكل جزء من الفعل وقالت القدرية والمعتزلة الاستطاعة قبل الفعل وهي موجودة
في العبد لتعملها كيف شاء قلنا هذا يوجب استغناء العبد عن الرب جل جلاله حيث
يختار لنفسه ما شاء واستغناء عن الله تعالى نوعان مثبتة جبر ومثبتة التفويض
فثبتة الجبر مثل خلق السموات والارض وما فيها وما بينهما ومثبتة التفويض
مثل قول الله تعالى ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء فقوله تعالى ولو شاء الله مشيئة جبري لو شاء الله لجهلكم على الاسلام وقوله تعالى يضل
من يشاء مشيئة تفويض وهذا اعتقاد العدلية قلنا العجب من ترانكم ووعادكم
كيف قسمتم مشيئة الله على قسمين كانكم شركاء الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم تركتم

فصح هذه المقالة ان رجلا اذا اخبر انسانا بين امرين وقوض العمل اليه بين
طريقين يعني بين الخير والشرف ان اختار الشرف كان معذورا اذا جعلتم العباد
معذورين في ارتكاب المعاصي وان اختار الخير يكون له منة على الموقر والمخير
اذا جعلتم العباد منه على الله تعالى فانه كفر صريح مثاله اذا اخبر الرجل امرأته بالزنا
والفاحشة ونكرها كيف ذكر فافهم ان شاء الله تعالى ثم المذهب الصحيح وهو
مذهب اهل السنة والجماعة ان للعبد فعلا على الحقيقة لا المجاز وفاق
المجسرة لا فعل للعبد على الحقيقة بل فعل على سبيل المجاز ونرد عليهم
بقول الله تعالى والله خبير بما تعملون وامثاله اكثر من ان يحصى ونقول لهم ان
قولكم هذا يؤدي الى اسقاط الرجاء والخوف من الله تعالى لانه لا يخاف من سوء
عمله ولا يرجو على خير عمله وهذا كفر صريح لان في زوال الرجاء فساد وقال
الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله وقال جل ذكره لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون وفي زوال الخوف اسقاط العبودية وتقويت الربوبية وهذا اشتد
الاول فقد ضل الفريقان جميعا القدرية باضافة صفة الى نفسه وهي خلق الاشياء
والفعال المجسرة باضافة الافعال القبيحة الى الله تعالى علوا كبيرا ونوسط ابو
حنيفة واصحابه رحمه الله فقالوا الخلق فعل الله تعالى وهو احداث الاستطاعة في العبد
واستعمال الاستطاعة المحدثه فعل العبد حقيقة لا مجازا على ما بينا فاصليا
بهذا عن القدرية والخبر واختلاف اخر بيننا وبين الاشعرية انها تقول الاستطاعة
التي تصلح للشرف لا تصلح للخير وهذا قريب من الخبر ايضا لا بل هو عين الخبر لان
استطاعة الشرف اذا كانت لا تصلح للخير صار العبد مجبوراً فما فعل الشرف وعن هذا

١
 جوزت الاشعرية تكليف ما لا يطاق ونرد عليهم بقوله الله لا يكلف الله شيئا
 الا وسعها فان قيل ان الله تعالى اخبر عن المصطفى عم انه قال ربنا ولا تحطنا ما لا
 طاقة لنا به فلو كان الامر فوق الطاقة كان هذا السؤال كسرا عن المصطفى عم انما
 كان على سبيل التخفيف لا على سبيل نفى الطاقة اصلا دليل سياق الآية ربنا ولا
 تحمل علينا اصرار كما حملته على الذين من قبلنا الا ترى انك اذا رايت دابة ^{تجهد}
 حملت حملا ثقيلا تقول حملت هذه الدابة فوق طاقتها فثبت ان تعلمهم
 بهذه الآية من الوعاده وقلة الفهم وذكر في كتابنا الاسولة جوابها وكل ذلك
 يرجع الى ما بيننا فافهم ان شاء الله تعالى ثم ذكر بعد ما خيرا وهو معروف ولكن
 المراد منه ان الشقاة المكتوبة في اللوح المحفوظ تتبدل بالسعادة بافعال السعداء
 والسعادة المكتوبة بالشقاة بافعال الاشقياء وقالت الاشعرية لا تتبدل عن ذلك
 وعن هذا قالوا ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا مؤمنين في حال سجودهما للصنم
 وسكر فرعون كانا مؤمنين في حال حلفهم بفرعون وافرارهم بالربوبية قلنا هذا
 مردود عليكم بقوله الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف انبت
 غفران لما قد سلف قبل الاسلام بالاسلام فلو كانا الكافر مؤمنا قبل الايمان لغات
 فائدة الغفران وتعطل كلام الرحمن وهذا من افح القبايح وقادى بحب ما قبله
 ومن الدليل على ما قلنا قول الله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت نحو المعاص عند التوبة
 ويثبت التوبة وهذا قد اجتمع عليه المفترون فان قيل القول بالتبدل
 يؤدي الى تجويز البدء على الله تعالى وهذا لا يجوز قلنا هذا من قلة عقولكم وعدم
 فهمكم على الله تعالى الحسبة ان المكتوب في اللوح المحفوظ صفة الله بل هو صفة العبد

سعادة او شقاة والعبد يجوز عليه التغيير من حال الى حال فكذلك صفته
 جازان يكون متغيرا واما قضاء الله وقدره فلا تغيير فيه ولا تبدل والقضاء
 صفة القاض والمكتوب في اللوح المحفوظ مقض والقضاء صفة الرب غير محدث
 والمقضى محدث والحكم غير محدث والمحكوم محدث والقدر غير محدث
 والقدر محدث وتغيير المقض لا يوجب تغيير القضاء اذ الناس على اربع
 فرق فريق منهم قضى عليهم السعادة ابتداء وانتهاء مثل علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما وفريق منهم قضى عليهم بالشقاة
 ابتداء وانتهاء مثل ابي جهل واصحابه وفريق منهم قضى عليهم بالسعادة ابتداء
 وبالشقاة انتهاء مثل ابليس وبلعم وفريق منهم قضى عليهم بالشقاة ابتداء
 وبالسعادة انتهاء مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وسحق فرعون نفذ قضاءه على
 ملجأه بالتغيير للمقضى عليه لا للقضاء والله الموفق قول فيمن تأمر بالمعروف ونهى
 عن المنكر فبعضه على ذلك ناس فنخرج على الجماعة هل ترى ذلك قال لا فدايد على ان
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ارتفع في هذا الزمان لانه ذكر بعده فقال انما يقصد
 من استحلال الحرام وانتهاء الاموال اكثر مما يصالح وعن هذا قلنا ان السلطان
 وان كان جائرا فانه لا يجوز ان يخرج عليه بالسيف لما فيه من الفساد من سفك الدماء
 وانتهاء الاموال قال ابو حنيفة رحمه الله لا يضركم جود من جار ولا عدل من عدل لكم
 اجركم وعليه وزر قال ابو مطيع البلخي رضى هذا الامر بفيد على ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر يرتفع في هذا الزمان لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الزمان
 ليس الا على هذا الوجه لانه لا يؤمر على وجه الحسبة لله تعالى ثم ذكر بعد هذا احكام الخوارج

الوفاء من الله تعالى

اي من سفك الدماء
وانتهاب الاموال

عامة منكم

والاحتجاج اليها وقال ابو حنيفة رحمه الله فيمن قال لا اعرف الكافر كافر فهو مثله لان الاشياء
تعرف باضدادها فمن لم يعرف الكفر لم يعرف الايمان وكذا لو قال لا ادري ابن مصير
الكافر فانه يكفر لان الله تعالى اخبر ان مصير النار وبعد مسئلة الاستثناء في الايمان
وهي بيننا وبين الشكاكية ونرج عليهم بقول الله تعالى خبر عن ابراهيم اذ قال له ربه سلم
قال اسلمت لرب العالمين واما استثنى وقال جل ذكره خبر عن السحر من انما يرت
العالمين بغير الاستثناء وقال الله تعالى في حق ايمان المؤمنين اولئك هم المؤمنون حقا
وحق كفر الكافرين اولئك هم الكافرون حقا وقال عز ذكره مذبذب بين ذلك
وهم المنافقون فصاردوا على ثلثة اصناف ولم يذكر الصنف الرابع ولان الايمان عند
علم ما بيننا والاستثناء يبطله كسابر العقود فان قيل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من يقبل
فلم عليهم وقال لا حقون بكم ان شاء الله فاستثنى في الموت افرى ان الموت غير منكوك
فيه فلذلك نحن لانك في ايماننا ولكن يجوز الاستثناء فيه قلنا سكونكم خير من تعقلكم
بهذا الخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستثن في الموت واما استثنى في الحق والحق منكوك اذ
الفرق فربما ان فربى في الجنة وفربى في النار فكل ما كان منكوك فيه يجب الاستثناء عليه
لقول الله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عند الا ان يشاء الله وكل ما كان متحققا فيه
فانه لا يجوز الاستثناء عليه كقولك هذا رجل ان شاء الله ولان من يجوز الاستثناء في
الايمان بجوز الاستثناء في الكفر وقد ذكرنا بان الاستثناء في الكفر كفر مثله فان قيل
انما يجوز الاستثناء في الخاتمة لا تالا ندري انا اموت على الايمان ام لا قلنا هذا
استثناء في الثبات على الايمان وذلك منكوك فيه والاستثناء عليه واجب عندنا
ايضا وكلامنا انما وقع في الاستثناء على الايمان فاذا بطل الاستثناء فيه بحال

بطلان جميع

بطل في جميع الاحوال والحديث الذي روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في جواز الاستثناء وهو محمول في الثبات على الايمان وذكر كان ذلة منه فرج
عنها وقوله رحمه الله فيمن قال انا من اهل الجنة والنار فقد كذب لانه اذا قال انا من
اهل الجنة فقط اسقط الحق عن نفسه واذا قال انا من اهل النار فقط اسقط
الرجاء عن نفسه وكلامنا مما لا يجوز على ما بيننا ثم اعلم انه يجوز ان يقال في الجنة
المؤمنون في الجنة بلا شك لان في جملة المؤمنين الانبياء والرسل والاولياء والا
وكذا يجوز ان يقال بان الكافرين في النار من غير شك فاذا شك منه فقد كفر لانه انكر
النص واما اذا اشار واحد بعينه فان كان المشار اليه من الانبياء والرسل او من شهد
بهم الانبياء والرسل بالجنة فانه يجوز ان يقول هذا من اهل الجنة من غير شك
لانه لو شك فيه فقد كفر بالله ورسوله وذلك كفر نعوذ بالله منه وان كان ذلك المشار
اليه من غير الانبياء او ممن لم يشهد له لانبياء بالجنة فانه لا يجوز ذلك له الا بشرط
وهو ان يقول ان مات على الايمان فهو من اهل الجنة فكذلك في اهل النار ان كان ذلك
من نطق الكتاب بكونه من اهل النار فانه يجوز له ان يقطع القول عليه انه من اهل النار
والا فلا شرط قال ابو حنيفة رحمه الله من آمن بجميع ما يؤمن به الا انه قال لا اعرف موسى
وعيسى ام مرسلين ام غير مرسلين فانه يكفر لانه انكر النص وقال ايضا رحمه الله قال
لا اعرف الله في السماء ام في الارض فقد كفر لان هذا القول نؤمن ان يكون له مكان
فكان شركا قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فان قال قائل اقول بهذه الاية ولكن لا ادري
ان العرش في السماء ام في الارض فقد كفر ايضا وهذا يرجع الى المعنى الادنى الحقيقة لانه
اذ قال لا ادري ان العرش في السماء ام في الارض فكأنه قال لا ادري ان الله في السماء
في الارض

قال الفقيه ابو مطيع البلخي رحمه الله اختلفوا الفرق في هذه المسئلة فقالت
 الكرامية والمشيبة ان الله تعالى على العرش علو مكان وتكن وان العرش له مقعد
 وتصفونه بالزود والمجي والذهاب ويقولون هو جسم لا كالأجسام
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واحتجت بقول الله تعالى الرحمن على العرش استوي
 الا انا نرد عليهم ونقول لم يكن العرش فكان يتكونه ولا يخلو اما ان يكون كونه
 لاظهار عظمتهم وجبروته على خلقه واما لا احتياجه الى القعود عليه فلا جاز ان
 يكون لا احتياجه القعود عليه لان المحتاج لا يصالح ان يكون خالقا لانه مفعول
 بحاجته والمفعول لا يكون اميرا فكيف يكون ربا فاذا بطل هذا الوجه صح الوجه
 الاول وهو كونه لاظهار عظمتهم وجبروته على خلقه ولا حاجة لليلة ثم معنى الاستواء
 انما هو المملكة له لان كل شئ مقدور العرش والعرش قدور الرب وهذا كما
 يقال فلان استوى على سريرهم ومدبرجليه يعنون بذلك استواء امور الولاية
 له وانقطاع المنازعة في الامارة عنه وتأويل آخر وهو ان الاستواء معناه
 استوى خلقه على عرشه كما قال الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 في ستة ايام ثم استوى على العرش استوى فعل التخليق على عرشه فقد
 رددنا على المشبهة قولهم واو فحنالهم الانكالا فلم يبق لهم شبهة في الاستواء
 والله الموفق ونرد عليهم قولهم ونقول بان الجسم عبارة عن العرض والجوهر
 والله خالق العرض والجوهر ولا يوصف له بها فان قيل ليس يقال له شئ
 لا كالأشياء فكذلك يقال له جسم لا كالأجسام قلنا الشبهة عبارة عن ^{الوجه}
 وفي نفى الشبهة نفى الوجه وهذا لا يجوز وليس الجسم بمثابة الا يرى انه لا يقال

مقدور مخلوق

للكلام جسم ويقال له شئ لانه عبارة عن وجوده وكذلك يقال للعدوم
 شئ وهو قول المعتزلة كذلك ههنا فان قيل ليس ان الله تعالى خلق آدم
 خلقت بيدت قلنا اليد صفة وصف الله تعالى بها نفسه ونؤمن به جميع
 اوصافه ونقر به ونقر عنه ولا نقتر وعلم ان نأويل اليد وغيرها
 في الحقيقة جاز من الوجه والعين والقدم والقدرة والفرق لان زوال
 هذه الاشياء في الحاضر يوجب الضعف والعجز والنقص والله تعالى قوي وقادر
 بدون الجوارح والمعلقة تنكر ان يكون اليد والعين والوجه صفة له ولا حاجة في
 انكارها لان في ذلك تعطيل كلامه وتفتوت صفاته مع ان لها نأويلا صحيحا
 وذلك باطل والمشبه وصف الله تعالى باليد والرجل والقدم والمخارج وكلما الفرق
 قد ضللا وقالت القدرية والمعتزلة ان الله تعالى في كل مكان احتجوا بقول الله تعالى
 وهو الذي في السماء والارض له الخبر انه في السماء والارض الا انا نقول
 لا حاجة لكم في هذه الآية لانه لو كان المراد منه ما قلتم لكان وهو الذي في السماء كافي
 فلما وصل بالاله دل على ان المراد منه نفوه الوهية في السماء والارض ونحن
 به نقول وقول المعتزلة والقدرية في هذا اجمع من قول المشبهة لان ذلك يؤدى
 الى ان يكون الله تعالى في اجوان السباع والبهائم والحشرات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 انما مذهبنا هل السنة والجماعة ان الله تعالى على العرش على عظمة وربوبية لا
 علو ارتفاع المكان والمسافة كما قال ابو حنيفة نذكر من اعلا لا من اسفل لان
 الاسفل ليس في الربوبية والا الوهية من شئ وردى في حديث ان رجلا اتى
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بامه سودا فقال وجب على عني رغبة افجزي هذه فقال لها النبي

امؤمنة انت فقالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشارت الى التمسك فقالوا اعتقها
فانها مؤمنة والمعتزلة تنكر هذا الخبر ونرده وذكر في الكتاب حديث معاذ
بن جبل ان شابا سأل وقال له ما تقول فيمن يصلي ويصوم ويحج البيت و
يجاهد في سبيل الله ويؤدى زكوة ويعتق ثم انه يشك في الله ورسوله
قال معاذ بن جبل هذا له النار فقال ما تقول فيمن لا يصلي ولا يصوم ولا يحج
البيت ولا يؤدى زكوة ماله غير انه يؤمن بالله ورسوله قال هذا رجوله
واخاف عليه فقال الثابت بابا عبد الرحمن كما لا ينتفع مع الشرك عمل فذلك
لا يضر مع الايمان شئ ثم مضى فقال معاذ والله ليس في هذا الوادي احد افقه
من هذا الثابت وقد ذكرنا الاختلاف في هذا بيننا وبين الخوارج والقدريّة
في ارتكاب الكبيرة في اول الكتاب غير ان ههنا اختلاف اخر بيننا وبين المرجية
انها قالت ان المؤمن في الجنة وان ارتكب الكبائر والمعاصي فانها لا يضره مع الايمان
شئ واحتجت بقول الثابت وترك انكار معاذ لقوله الا انا نقول خرج قولنا
عقوب قول معاذ رجوله واخاف عليه وكان المراد من قوله ما هو المراد من قول
معاذ ان لا يضره مع الايمان شئ يعني الايمان لا يرتفع بالكبيرة كما ذكرنا والدليل
على ان الخوف واجب وهو ان الله تعالى امر عباده بالتقوى في غير آي من القرآن وذلك
يوجب الخوف لان زوال الخوف يؤدى الى اسقاط العبودية وتعطيل الربوبية
وذا غير جابر قال ابو حنيفة رحمه الله من قال لا ادري ان عذاب القبر كائن ام لا
فهو من طيعة الجبن وثبتة الجهمية بها كبتة لان هذا المسئلة فرع مسئلة اخرى
وهو ان الجهمية والقدريّة والمعتزلة يجعلون العقل حاشية سادسة

كالسمع

كالسمع والبصر والذوق والشم واللس ويتناول الامور على عقولهم ويقولون
نعم ونشهد بان البيت لا يتألم بايلا منا في الشاهد فذلك في الغايب وعن
هذا انكر وانسبح المجادات لانهم يقولون لو كان لها تسبح لسمعنا وكذلك
انكروا الميزان والصراف وخرج اهل الايمان من النار ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم
ورؤية الباري جل جلاله في دار الآخرة ونزول عليهم ونقول بان العقل محدث
معرض للجهل والضعف والكلال والتلاشي كما قال اعم تفكر في الخلق ولا تفكر في
الخالق يعني لا يحتاجون بالفكر في الله لتلاشي انفسهم وذهول عقولهم فلم يدر
انه لو ثبت الحس للعقل فله معقولات المدركات لا غير المعقولات وهو يتوقف
في غير المعقولات حتى يرد السمع فينبغيه اذا كان سليما غير سقيم مثل اتباعه اليه
في النافع والضار حتى مرضت عقولهم وسقطت نفوسهم وفوتوا المعرفة
فارادت القديرة والمعتزلة ان يدركوا الله تعالى بعقولهم العاجزة الكالة حتى
مرضت عقولهم وسقطت نفوسهم وفوتوا المعرفة وراى المناقذين في هذا قال
الله تعالى شان المناقذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا كل عقل اذا كان سليما
يتوقف فيما لا يستدركه العقل حتى يرد السمع فاذا ورد السمع يتبعه ومن الدليل
على ان عذاب القبر كائن قول الله تعالى سنعذبهم مرتين جاء في التفسير انه يكون مرة
في القبر ومرة في القيامة وقال عز وجل وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك
يعني عذاب القبر وقال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الا لادنى جوارح العذاب الا لادنى
جاء في التفسير ان عذاب اللادى انما هو عذاب القبر والدليل على تسبح المجادات
قوله الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال ايضا تعالى ذكره ونضع الموازين القسط

ست

سبحان الله الذي لا يشاء الموت ولا يلد ولا يولد ولا يموت ولا يولد ولا يموت ولا يولد ولا يموت

في حق الميزان وكذلك العراط وغير ذلك الاخبار كثيرة مما لا يمكن ردها
 ثم اصحاب البدع والاهواء انما اصابوا شئ محكم في النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال بنو اسرائيل احدى وسبعين فرقة والنصارى باثني وسبعين فرقة
 وستفرق امة ثلث وسبعين فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم وقال
 من احدث حديثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة فقد ضل ومن ضل
 في النار الى اخر ما ذكره **باب ما فيه التسمية** اعلم ان المشية صفة الشئ والارادة صفة
 المرید والامر صفة الامر والعلم صفة العالم والكلام صفة المتكلم فان قال لك
 قائل صفات الله واحدة او متغايرة قلت ليست بواحدة ولا بتغايرة لاننا قلنا
 هي واحدة فقد عطلنا صفاته وهو مذهب القدرية والمعتزلة انهم يجعلون الارادة
 والمشيئة والقضاء والقدر والحكم كلها على معنى العلم وعن هذا انكروا المشية
 والارادة والقضاء في الشر وكلام الله يرد عليهم في غير موضع من القران
 وقد بينا ذلك وان قلنا هي متغايرة فقد افنعنا المتغايرة بين الذات وبين
 الصفات وهو مذهب المعتزلة والاشاعرة انهم يجعلون صفات الفعل
 محدثة وذا غير جاز وكذا المتغايرة بين الصفات ثم صفة الله تعالى
 لا هو ولا غير عند اهل السنة والجماعة وهو غير محدث سواء كان من
 صفات الذات او من صفات الفعل ولا يوصف بعضها بالسبق على بعض وقوله
 في الكتاب رحم لكن سبقت مشية امر يعني تامر وقال القدرية هي
 غير ونابعه الاشعرية وهذه المسئلة فرع لمسئلة اخرى وهي
 ان صفات الفعل محدثة عندهم وقالوا اننا نرى في الشاهد انه لا يكون

سان
غلطنا

المكتوب

المكتوب

المكتوب الا بالكتابة ولا يحصل البناء الا بفعل الباني ولا المفعول الا بفعل
 الفاعل فكذلك الغائب وعن هذا قالوا انه خالق بخلقه ورازق برزقه
 وامر بامر ومريد بارادته ونحن نقول خالق لم يزل خالقا ورازق لم يزل
 رازقا ومريد لم يزل مريدا كما نقول عالم لم يزل عالما وقادر لم يزل قادرا
 وسميع لم يزل سميعا وبصير لم يزل بصيرا وهذا كله متفق فيه لان هذا كله
 من صفات الذات ثم صفات الذات الجلال والكبرياء والقدر والعلو
 والسمع والتفهم والبصائر والكلام وما سواها من صفات الفعل كالخلق
 والارادة والتكوين والرزق والفعل والمشيئة والقضاء والحكم وترد عليهم
 نزهاتهم فنقول الباني بان وان لم يكن والكاتب كاتب وان لم يكتب لانه يجوز
 ان يجعل فعل الكتابة منه فكذلك الرب جعل قدرته جازا ان يكون خالقا
 ان لم يخلق ثم الدليل على صحة ما قلنا ان الله تعالى ان لم يكن خالقا قبل خالقا
 ثم احدث لنفسه فعل الخلق فخلق به الخلق وبطلت تلك الصفة عند فراغه من
 فعل الخلق فبقى عاجزا عن الخلق ثم عن ذلك خلق الكبير قال الله تعالى كل يوم هو
 في شان ولان الشئ المحدث بحال التغيير فكما لا يجوز التغيير في صفاته
 الذاتية وكذا على صفاته الفعلية ولانه لو كان يحدث له صفة الفعلية او كان
 يحدث له صفة او اسم لكان تشبيها بخلقه وهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد ثم المذهب الصحيح وهو مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى موصوف
 بجميع صفاته ذاتية كانت او فعلية وان صفته لا هو ولا غير يعني لا هو ولا غير
 على معنى انها لا يراى له لا هو ولا غير يعني لا هو ولا غير الشئ ولا هو عينه

لأن

المكتوب

ولم نرد بهذا التشبيه وانما نريد به ايضاح الكلام وسئل ابو منصور ما مر
رحمه الله عليه عن صفة الله تعالى ما هو قال لا هو ولا غير قيل له لا هو ولا غير ما هو
قال هو صفة لا تجاوز عن هذا ثم يجوز ان يقال عالم بعلمه وقادر بقدرته
وهكذا جميع صفاته الذاتية كلها كانت ازلية من غير خلاف لم يكن في هذا
اللفظ جد فاما في صفاته الفعلية لا يجوز ان يقال خالق مخلقة ليمكن
اختلاف اصحاب الاموال فيه لكيلا يقع فيه الشبهة واختلف مشايخ سمرقند
احترار عن هذا ايضا فقالوا عالم وله علم موصوف به في الازل وقادر
وله قدرة وهو موصوف في الازل ومتكلم وله كلام وهو موصوف به في الازل
قالوا لان البار لا يوهم الاله كما يقال قاطع بالسيف وضارب بالسيف ثم منها
اختلاف اخر في الكلام قالت القدرية والمعتزلة الكلام مخلوق وبعضهم
قالوا الكلام محدث ولم يطلقوا عليه اسم المخلوق ولا فرق بين اللفظين
احتجوا بقول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وجمع الجعل لانما هو المخلوق
الا انا نقول لهم ان هذا هو من الاشعرية والقدرية والمعتزلة لان
الجعل لا ينسب عن المخلوق الا يرى الى قول الله تعالى خبرا عن المحدثين الذين
جعلوا القرآن عصى ان ترى ان الجعل ههنا للمخلوق وقال جل ذكره
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال جل وعلا وجعلوا
الله شركاء والدليل على صحة ما قلنا انه لو جاز جعل الكلام محدثا لجاز
الحزن عن عليه قبل احداث الكلام والاخر من عاجز لا يصلح ان يكون
اميرا فكيف يصلح ان يكون ربيا فان قيل المكتوب في المصاحف ما هو قلنا

الكلام

هو كلام الله تعالى وكذا كما تقر في المحارب والمحمود في القلوب الا يرى ان الله تعالى
قال لا اله الا هو المظهر وبكن الحروف والالحاء والالوان والاصوات كلها
محدثة ومخلوقة وكلام الله تعالى لا صوت فيه ولا نعمة ولا خروف ولا حياء
وعن هذا احتراز مشايخ سمرقند فقالوا القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ولكن يقع على الحروف والالحاء والصوت واللون وقالت الاشعرية ما في
المصاحف ليس بكلام الله تعالى بل هو عبارة عن كلام الله تعالى وحكاية عنه
وعن هذا جواز احتراز اما في المصاحف وقالت لان الكلام صفة والصفة
لا تنحل عن الموصوف الا انا نقول هذا هو من الاشعرية اكثر من هوس
المعتزلة لان المعلوم معلوم بعلم الله تعالى افترق ان صفة العلم زائلة بكون
المعلوم معدوما فكذا كذا الكلام لا يوصف بالمزائلة بظهور المكتوب في المصاحف
ولسنا نقول ان الكلام حال في المصاحف حتى يكون قولا بالمزائلة بدت
عليه لولا ان المكتوب في المصاحف كلام الله تعالى كان الكلام معدوما فيما بين
الناس و قد كررنا في تفويت خطاب الله تعالى اما الاحدية والوحدانية فان
الاحدية صفة الذات والوحدانية صفة الفعل فيقال احديته هو واحد
بصفاته ثم احديته ليست من جهة العدد لان الاحدية والوحدانية من جهة
العدد محتلة بالزيادة والنقصان والشرك والمثالي فيقال احد واحد واحد
واحد ووجدان حتى قيل فلان وجدان واحد وفرد اقوانه واما احديته
الرب جلست قدس من جهة نفى الامثال والانداد عنه كما قال عز وجل لا ليس
كذلك شيء وهو السميع البصير قال ابو منصور رحمه الله عليه كان ههنا زيادة

لانه لو لم يكن زياح لنوهم انقله مثالا ثم ليس كقله واما الواحدانية من
 جهة نفي الشراكة عنه في افعاله قال الله تعالى فقال لما يريد ولهذا قيل في التوحيد
 والتجديد احدا لا مثيل له وواحد لا شريك له ثم مشية المشية والارادة
 قد ذكرناها من قبل الا ان ههنا بآل سؤال فقال فهل امر الله بشيء و
 يشا خلقه او شاء شيئا ولم يأمر به خلقه هذا ايضا قد ذكرناه ان خلق
 الكفر وشاءه ولم يأمر به وخلق الكافر وامر بالايان ولم يشأه فان قيل
 مشية مرضية او غير مرضية قلنا لا بل هي مرضية فان قيل اذا يعاقب الله
 عباده على ما يرضى قلنا لا بل يعاقبهم على ما لا يرضى لانه يعاقب الكافر على كفره
 غير مرضي وكذلك المعاصي غير مرضية فان قيل قد قلت ان المعاصي والكفر عينية
 الله ومشيئة مرضية قلنا نعم ان المشية والارادة والقضاء وجميع صفاته مرضية
 غير ان الفعل الحاصل من العبد عينية قد يكون مرضية نحو الطاعة وقد يكون مخوفا
 غير مرضي نحو المعاصي اعتبر هذا بالايان فانه جل جلاله خلق نفس الكافر بلا طاعة
 فليس يرضى بنفسه الكفر وكذلك الخنازير وكذلك الافعال فان قيل مله هو
 قادر على ان يخلق الخلق كلهم مطيعين كما لا يملك قلنا بل لقوله جل ذكره قل قل الله
 الحق البالغ فلو شاء لهدىكم اجمعين وقال عز وجل ولو شاء الله لطمعكم امم
 واحدة ولكن يبطلكم ثم اسلم ان الملايكة خلقوا للطاعة وهم معصومون
 عن المعاصي الا ما روت دمارون فانها مخصوصان من بين الجملة والضايطون
 خلقوا للشر الا واحد منهم قد اسلم ونفى النبي عن وهو يام بن ميم بن لايس بن ميم
 وعلم النبي صلى الله عليه وسلم الواقعة وسورة المرسلات ونهت ب. لو واذا الشمس كورت

وقلنا

وقولنا بها الكافرين وكورة الاخلاص والعوديين وانه مخصوص من جملة
 الضباطين واما الامن والجن فانهم خلقوا على الفطرة واختلقوا في نفس
 الفطرة قالت المعتزلة ومي الاسلام وعن هذا قال بان الكافر يكون منبذ
 الاسلام واما طهره وكفره بفعله من غير مشية الله وقد مر الكلام
 في المشية وقال اهل السنة والجماعة ان الفطرة هي الخلقة كما قال الله
 فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال جل ذكره الحمد لله فاطر السموات والارض
 اى خالقها وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابواه يهودانه
 وينصرانه ويجعلونه حتى يعرف عنه لسانه اما حق واما باطل ان لو ترك على
 الخلقة التي ولد عليها لاستبد بها على حالها الا ان ابويه يهودانه وينصرانه
 ويجعلونه فيكونا شيئا للقبول والتقصير كما قال الله تعالى في شأن الالهة انه قد
 اضلل كثيرا من الناس اى صرنا سببا للضلالة فاذا الاسر والجن خلقوا
 لا على صفة الاسلام ولا على صفة الكفر ثم من امتدى ففداه حتى يهدى بهداه
 الله تعالى ومن ضل فقد ضل باضلال الله تعالى كما قال الله تعالى يقول من يشاء الله
 من يشاء قال هداية صفة الرب والضلالة صفة العبد والرب بجميع صفاته
 خالق لم يزل ولم يحدث له صفة على ما بينا والعبد بجميع صفاته مخلوق
 ثم الانسان والجن غير الانبياء والرسل فانهم معصومون عن الكبائر لانهم لو
 لم يكونوا معصومين عن الكبائر لم ينفعوا عن الكذب والكذاب لا يصلح للرسالة
 وهم غير معصومين عن الصغائر لان الله تعالى اثبت لهم مقام الشفاعة فلو انهم
 عصوا عن الصغائر لوقع الضعف في مقام الشفاعة لان من لم يبتل بالبليّة

في خلقه ومما لا يخفى

بني اقلند

اراد فطرة الاسلام

مسألة

لا يرق على المنلى فهذا هو الحكمة في زوال العظمة عن الانبياء في الصغار
 وبعض اصحابنا رحمه الله عليهم لم يلفظوا بلفظ الصغار وانما يسمونها
 الزلال ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة وقالت المعتزلة الانبياء معصومة
 عن الكبار والصغار جميعا لانهم لا يرون الشفاعة ثم ارسلهم الذين
 اوحى الله اليهم جبرائيل عم والانبياء هم الذين لم يوح بجبرائيل عم واغلاوى
 اليهم ملكا اخر اذ اوى في المنام اى شئ اخر من الالهام ثم ارسلهم درجة
 الرسالة والنبوة جميعا غير انه لا يؤمن بالعمل ما ظهر له في درجة النبوة
 مالم يحى جبرائيل عم اليه واذا فعل ما ظهر له في درجة النبوة قبل ان يحى اليه
 جبرائيل عم بذلك يكون منزلة منه وصغيرة كما فعل ذلك داود عم هو تزوج
 امرأة اوريا من غير انظار الوحي جبرائيل عم فكان ذلك منه زلة كما قال الله
 فظن داود انها فتنة فان تغرب به والمصطفى عم لما انتظر الوحي جبرائيل عم في
 تزوج امرأة زيد زينب رضوان الله عليهما ولم يتزوجها ما ظهر له في درجة النبوة
 نجي من الزلة قال الله في قصته فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بايا محمد فهذا
 هو الوجه في وقوع الانبياء في الزلال والصغار وفيه وجه اخر ايضا وهو ان يتركوا
 الافضل ومالوا الى الفاضل وكان ذلك زلة منهم كما ان آدم عم لما قال الله
 ولا تقربا هذه الشجرة ثم ان الميسر وسوس لهما وقاسمهما وشهدهما الله حتى
 نسى آدم النهى من طريق الافضل وظن انه يحترم اسم الله بغيره بان الشجرة فكان
 نار كالا فصار اذا الافضل ان يراى الامر لا يدخل في الاجتهاد فلما نسي الامر دخل
 في الاجتهاد وكان ذلك زلة منه حتى قال الله وعصى آدم ربه فغوى هذا من الله

على وجه الزجر والتنبية لا على وجه تحقيق الكبرية والغواية فيه الا بوحى ان آدم عم
 لما انتبه مع الحوار رضوان الله عليهما قال لا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين فقال الرب جلّت قدرته ففى ولم يجد له عن ما فعله
 الوجهان في وقوع الانبياء والمرسلين رضوان الله عليهم اجمعين في الزلال
 والصغار ثم اختلفوا في تفضيل آدم عم على محمد صلعم خاتم النبيين فان بعضهم
 محمد عم افضل من آدم وهذا صحيح وقال بعضهم آدم عم افضل من محمد عم
 وهذا الاختلاف فيما بين مشايخنا رحمهم الله واختلاف اخر فيما بيننا وبين
 المعتزلة قالت المعتزلة ان الملائكة افضل من المؤمنين وقال اهل السنة
 والجماعة ان المؤمنين افضل من الملائكة لان المؤمنين ركب فيهم الهوى والشهوة
 مع العقل والملائكة ركب فيهم العقل دون الهوى والشهوة ولهذا يثاب المؤمنين
 على اعمالهم والاثواب لا على الملائكة في المعتزلة بان الفضل في الاعمال حتى فان
 تفضل الملائكة على المؤمنين وليس كما حسبت بل الفضل بالتفضل من الله تعالى
 كما قال الله تلكم الرسل فضلنا بعضهم على بعض اضافة التفضل الى ذاته وهذا
 الاختلاف يرجع الى اختلافنا معهم في تفويض الاعمال الى العباد ونفى خلق اعمالهم
 عن الله تعالى وقد بينا ذلك ثم بعد الانبياء والمرسلين افضل الناس ابو بكر الصديق
 ثم عمر رضي الله عنهما ثم اختلفوا في عثمان وعلى رضوان الله عليهما وقال بعضهم عثمان افضل
 من علي كما في مراتب الخلافة وقال بعضهم علي افضل من عثمان وقال بعضهم تفضل
 الشيخين وسحب المشركين واختلفوا في تفضيل فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فقال
 بعضهم فاطمة افضل من عائشة لان درجة عائشة انما ارتفعت تبعاً للنبي عم وفاطمة
 كانت

تقدم
 ان النبي
 افضل
 المؤمنين
 من الملائكة
 هو نفس

كانت من اصلها وقال بعضهم ما في افضل من فاطمة لان درجتها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة على ما اخبر به صلى الله عليه وسلم **قال الفقيه ابو مطيع البلخي رحمه الله** قد ذكرنا مسائل هذا الباب كلها الامثلة واحدة وهي مسئلة خلق الجنة والنار قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان وقالت الجهمية والمعتزلة والقدرية انهما غير مخلوقتان وقالوا ان الله عز وجل عاجز عن خلقهما فخلقهما وقت افتراق الفريقين وزيد عليهم بقوله الله عز وجل في شان الجنة اعدت للمتقين وفي شان النار اعدت للكافرين ولان قولهم يدرك بؤدى الى تكذيب الله عز وجل لان الله عز وجل خالق الكافرين بالنار ورغبت المؤمنين بالجنة والتخويف والترغيب بالمعصية لغو وعيب والله عز وجل عليم بكبريا وقوله في الكتاب ما شئ ام ليس بشئ ايضا اختلفوا في هذا بان المعلوم شئ ام لا قالت المعتزلة هو شئ واحتجت بقوله الله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم والزلزلة معدومة فسموها الله شئنا الا اننا نقول معناه يكون زلزلة الساعة شيئا عظيما وقت كونها وجودها الا انه جل جلاله سماها شيئا في الجلال فان قيل المعلوم يستحق معلوما فلم لا يسمى شيئا قلنا لانه لو لم يسمه معلوما لوصفنا الله عز وجل بالجهل وحاشا من ان يوصف الرب جل جلاله بالجهل ولو سمينا شيئا قلنا يحدث بنفسها وبقدورها وانيتها وهو بعينه مذموب الدورية والزيادة والافلاكية وهم اشر الخلق عند الله واجبت الدعوات لانهم يكرهون الصانع ويقولون يقدم الدم ويضيقون الامور الى الطبايع ويرد عليهم ونقول بان العالم محدث وان له محدثا والدليل على صحة هذا الدعوى تغير الاشياء وتلقونها من حال الى حال من رطوبة الى بوسة ومن صحة الى سقم

ومن قو

ومن قوة الى ضعف ومن استواء الى اعوجاج فلو كانت بنفسها لما تغيرت عن حالها ولان لها مغبرا او محدثا او متوربا العالمين ورد عن ابي حنيفة رحمه الله انه نظر في قدرتها والزم عليه الحق فقال الدهر في انما تغيرت الاشياء من حال الى حال لان بناءها على الطبايع الاربعة رطوبة وبؤسة وبرودة وحرارة فادام هذا الطبايع الاربعة متوبة فصاحبها ايضا يكون مستوي ومتى غلبت حالة منها على سائر هازالت عن الاستواء فقال ابو حنيفة رحمه الله عليه اقررت بالصانع والعالق المعلوم جميعا من حيث انك قلت باحدى الطبايع تغلب على سائرهما وسائرهما تغلب على الباقي فثبت ان العالم غالبا في الجنة فقد تعدت من مسائلكم فنقول بان الغالب ليس الا الله الواحد الاحد الصانع الصمد جل جلاله قدرته جعل الدهر في يده فقال ابو حنيفة رحمه الله ان اتكلم مع الخصم حتى يهديني ليس لي ان اتكلم حتى يخرج من لان الاخراس مخنق يكون الانبياء لا غيرهم فان الجنة والنار شيان عند اهل السنة والجماعة لانهما موجودتان واما الساعة لانت شيئا لانها غير موجودة عندها خلافا للمعتزلة لانها قالت بان الساعة مخلوقة الا انها لا تظهر للاحياء فاذا مات انسان طر له الساعة واحتجت بقوله عز وجل من مات فقد قامت قيامته الا اننا نقول معناه انه يظهر له حال سعادته وشقاوته ومن سبق القبر وسعته وكونه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وانتاع الروح على الاسلام وغيره والدليل على ان الساعة منتشرة في السما والارض غير مقتصره انه لو كانت موجودة لكانت ظاهرة قال ابو منصور رحمه الله ما هوون القيامة في قول المعتزلة انها موجودة فيما بيننا ولا يظهر اهلها لنا

احوال
من

احوال
من

واختلاف آخر في الجنة والنار انهما تقيبان عند الجحيمية والقدسية والمقولة
 الا المعزلة لا يصح كون ذلك لانهم يحطون بالثواب بالاعمال والعتاب
 بازاء الكفر والمعاصي متناهية والطاعة ايضا متناهية فذلك ثوابها
 عقابها الا ان ارد عليهم بقوله فيهم اجر غير ممنون وقال ايضا نعيم
الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فان قيل القول ببقاء الجنة والنار على
 الابد يودي الى الشراكة في بقاء الله تعالى عز من قائل كل شيء هالك الا وجهه
 قلنا هذا من ترهاتكم وهو اساتكم لان الجنة والنار لم تكونا قط انما يتكلم الله
 اياها وتدومان بادامة الله اياها ايضا وقوله لا يوصف الله بصفات
 المخلوقين البتة وقد ذكرنا الكلام في الصفات وهو يرضى ويستخط لان
 من لا يرضى ولا يستخط لا يكون آمرا ولا ناهيا فكيف يكون ربنا والها تعا لله
 عز ذكره على اكبر اغوار غضبه ورضاه صفته لا هو ولا غير وقوله في الكتاب غضبه
 عقوبة ورضاه ثوابه لان عقوبة ناره وثوابه جنة وهما محدثان الا ان عقوبة
 لما كانت بغضبه وثوابه لما كانت برضائه جوزان يقال غضبه عقوبة ورضاه ثوابه
 قد ذكرنا الايمان مع تفاصيله وفروعه وقوله اهو في صيغك قد ذكرنا
 في الكتاب انتشاره في الايمان ايضا في جميع الاعضاء قبل هذا وقوله اذا
 قطعت الاصبح يذهب الايمان منها الى القلب فهذا هو الحق لان الحق الذي
 قارنه الايمان في الجسد وهو لا يخرج فقام بذلك الحق فان قيل اذا مات
 العبد اين يذهب ايمانه يكون مع روحه او مع جسده قلنا لا يمتد ولا يذك
 ولكن الحق الذي صار به العبد اهلا للايمان وبه صار صالحا للعبادة ربه في دار

الميت

الحق وجعل اياه صالحا للعبادة ربه فان قيل اي شيء ذلك الحق قلنا هو
 تعويل الله خفيته على ما بيننا من قبل فان قيل اين يذهب ما به علمه قلنا انصت
 بنوا لله او بعقابه فان قيل اين شيء يعرف الله قلنا في هذا اختلان
 كثير قال بعضهم يعرف الله بالعقل وبه قالت المعزلة وعن هذا قالوا
 بان الايمان بالتقليد لا يصح وقالوا يكفر العوام لان الناس عند فهم العقل
 سواء وسروا عقول الكفرة الفجرة مع عقول الانبياء والاولياء وهذا من ترهاتكم
 ايضا وقالت الاشعرية يعرف الله بالله لا بغيره وعن هذا قالوا بان احد لا يعرف
 الله حق معرفته وان كان نبيا مرسل او ملكا مقربا فهو يعرف الله حق معرفته
 وغيرهم من الملائكة والمؤمنين بحاكون عنهم ولا تتجسس منهم بهذا القول لانهم
 يشاكون في ايمانهم ونرد عليهم بقوله الله شهادته انه لا اله الا هو والملائكة والاولياء
 العلم فان الله جمع بين شهادة لنفسه بين شهادته للملائكة والاولياء العلم فمن
 اوجب الشك في شهادة العبد فقد اوجب الشك في شهادة الرب ايضا وذكر
 كفر محض وقال الله تعالى شان الكفر ضعف الطالب والمطلوب وما قدره الله حق
 قدره اي ما عرفه الله حق معرفته فن قال بان المؤمن لا يعرفه حق معرفته فقد
 اوقع النسبة بين المؤمن والكافر فكيف به قبحا وشينا واما مذهب اهل السنة
 والجماعة وهو ان يعرف الله بتعريفه يعني ببيان طريقته ودلايله واليه اشار
 اشار بقوله وهديناه النجدين وقال جل وعز فهو على نور من ربه فاذا كانت
 المعرفة بتعريف الله دفعت موقع الحقيقة ولكن لا نعبد حق عبادته
 لان الواحد متنا وان جمع عبادات اهل السموات والارضين لو قوبلت تلك

بحاكون
على

شروط في الخبر
والشك

العبادات كلها بنظر واحدة في عيناها فإني لا أقول بان العبادات لا
تتصل بالآتوية فلم يقع موقع الحقيقة قلنا نحن لا نقول بان
العبادة الخالصة لا تقع موقع الحقيقة وليست هي حق الله ولكن
معنى قولنا لا نعبد حق عبادة ان لا يمكننا ان نعبد
حق عبادة لا نشأ ضعفاء عاجزون فلا نتفك عن التقصير
وايقاعنا في العبادات وهذا المعنى معروف في المعرفة
عن عبد الله بن محمد بن فضال بن محمد بن عيسى بن عمار
في اواخر الفقه

كتاب البستان تاليف الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله عليه



بسم الله الرحمن الرحيم رب نم بالخير

عربی

مُشَوِّعًا لَيْتًا وَلَا يَكُونُ جَبَّارًا عَسِيدًا وَلَا فُظًّا غَلِيظًا **الْبُحْرَانُ** قَالَ الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللهُ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

لجلوس للفظ وقال بعضهم لا بأس به إذا اراد وجه الله تعالى وهذا صحيح فاما من كره فقد
 احتج بما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقص الا امير او ما مراد
 مرادى وعن نعيم الدارى انه لما نادى من الخطاب ان يقص على الناس في كل يوم سبت
 يوما قال وما نفعني بذلك قال اذكر للناس فقل ما سببت واعلم انه الرمح وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 القاص ينظر المقت والمسمع ينظر الرحمة وقوله يا انا مردون الناس بالبر وتسون
 انكم الآيه وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون واما حجة من قال لا بأس به قوله تعالى وذكر
 فان الذكرى تنفع المؤمنين الآية وقال الحسولوا العلماء لصار الناس كالبهائم **باب اول في**
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يحتاج اليه الذكر حجب ان يكون صالحا ولا يبرئ عنه الغفراء وينبغي للذكر ان يكون
 متواضعا ليتوا ولا يكون متكبرا ولا فظا غليظا وينبغي للذكر اذا حدث الناس ان لا يقبض في
 نفسه بوجهه على ربه واحد بل يعظمه ولا يكون طامعا لان الطمع يترك الانسان ويذهب بهما
 الوجه ولو اصرى اليه انسان من غير مسئلة فلا يلبس ان يقبل حديثه وينبغي ان يكون بحسب الخوف
 والرجاء ولا يجعل كل الحرف ولا للرجاء كله لانه من كان المذكور يحتاج الى تعويل الحسول
 فيسبح لسان بحسب الخوف ولا يجعل كلاما يستظفونه ويشمون بذلك فان ذكره يتركها طامعا
 واقبالا للسمع وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا جلس رغب الناس في الاخرة وقدم
 في الدنيا فاذا رآهم قد كسلوا اخذ في ذكر الفردوس والحسب طمان فاذا رآهم قد شطوا اقبل
 في ذكر الاخرة **باب المناظرة في العلم** قال الفقيه رحمه الله تعالى بعض النظم المناظرة والجدارة العلم
 واحتجوا بقول الله ما ضربوه لك الا بدلا وقال في موضع آخر وكان الانسان اكثر شيء جدلا وروى
 عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما العلم الحصام وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
 مع المرء ولو كلف محقا وروى بلفظ آخر ان قال لا يجد احدكم متبينة حتى يدع المرء وهو محق

ما اذا اراد ان يحكي القصة في حق من
 الصديق او العدو او غيره فليكن
 في الحديث لا يكون من يخطئ ويخطئ
 في الحديث لا يكون من يخطئ ويخطئ
 في الحديث لا يكون من يخطئ ويخطئ

ما اذا اراد ان يحكي القصة في حق من
 الصديق او العدو او غيره فليكن
 في الحديث لا يكون من يخطئ ويخطئ
 في الحديث لا يكون من يخطئ ويخطئ

لان المراد
 الامانة

ولان المرء يودى الى العداوة والعداوة حرام وقال عامة اهل العلم لا بأس بها اذا قصد
 بما ظهروا الحق لقوله لا يجد احدكم متبينة حتى يدع المرء وهو محق
 اذا جادل بخبر حتى واراد به الملمات فهو مكروه لما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من تعلم
 العلم ثلاث فموت النار ان يباين به العلماء او يماريه السفهاء او يعرف به وجهه لخلق الى
 نفسه **باب اول في التعلم** قال الفقيه رحمه الله تعالى ما يحتاج اليه المتعلم ان يصحح نيته لينتفع بما
 يتعلم وينتفع به من ياتخذ عنه فاذا اراد ان يصحح نيته يحتاج ان ينوي ثلثة اشياء
 احدها ان ينوي بتعلمه الخروج من الجحيم وان ينوي به منفعة الخلق وان ينوي به احياء العلم
 وينبغي للمتعلم ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الآخرة فينال الامر من جميعا كما قال الله تعالى
 من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤن منها وما له في الآخرة
 من نصيب واما اذا لم يقدر على تصحيح النية فالتعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم
 العلم فانه يرى ان يصحح العمل بنيته وقال اجماعا طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبرياء
 ثم يتركه لثانيه لنية واذا اراد الخروج الى القرية فلا فضل ان يخرج باذن ابويه فان
 ياذن له فلا يلبس بان يخرج اذا كانا مستخفين عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يترك شيئا من
 الغريبي او يؤخره عن دفتها فيذهب بركه عليه ولا يوذى احدا لاجل التعلم فيذهب بركه
 عليه ولا ينبغي للمتعلم تحيلا اذا استعار منه انسانا كتابا او استعان منه بتفهم
 مسئلة او حتى قال عبدالله بن المبارك من يحل بغير ائمة باحدى ثلثة ائمة ان يموت فيذهب
 علمه او يتلى بسلطان او ينسى وينبغي للمتعلم ان يوقر العلم ولا ينبغي ان يضع الكتاب
 على التراب فاذا خرج من الخلا فارد ان يحس الكتاب بسجدة ان يتوضا او
 يغسل يديه ثم ياتخذ الكتاب ويروضه بالدون من العيشة من غير ان يترك خطائفه

ان يكون في

من الاكل والشرب والنوم ويقبل معاشرته الناس ويقال ان الفطر من الشغل ما لا يعنيه فانه ما
 يعنيه وينبغي ان يدرس على الدوام ويتذكر المسائل مع اصحابه او وحده وذكره قوله يا
 يحيى ضد الكتاب بقوة يعنى بالدرس بجد وموافقة ويقال ان الفطر عليك بالدرس فان الذي
 غرس **باب القضاء** قال الفقيه اختلف الناس في القضاء قال بعضهم لا ينبغي ان يقبل القضاء
 وقال بعضهم اذا دلى بغير طلب فلا بأس اذا كان يصالح لذلك الامر وهذا قول اصحابنا انا
 من كرهه اصح بارو عاينه رضي الله عنهما عن النبي عم بجاء بقاض العدل يوم القيمة فيلقا
 من شدة الحر ما يؤذي ان لم يكن قاضيا بين اثنين وروى عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي
 انه قال من جعل قاضيا فلما ناذح بغير سكين وروى عن ابي بصير رضي الله عنه قال كانت بنو النضير
 اذا استقضوا الرجل منهم ايسر له من النوق وروى ابوب قال دعى ابو قتادة للقضاء فنهى عنه
 ابا التام فوافقه ذلك عن قاضيا فنهى حتى اتى اليمامة فلقية بعد ذلك فقال ما وجدت
 مثلا للقضاء الا كالمفسد ساح في البحر فلم يسمع ان يسبح حتى يوقه وروى عن سليمان الثوري انه
 دعى للقضاء فهدب الى البصرة واضاف فبعث امير المؤمنين عليه السلام فطلبه فلم يقدر واعلمه فان هو
 منواري وروى عن ابي بصير رضي الله عنه انه ابتلى بالبصر فلم يقبل القضاء حتى مات بالبصر
 واما حجة من قال لا بأس بالارادى رضي الله عنه انه قال من ابتغى القضاء او سأل عليه الشفعا
 وكل الى نفسه ومن اكرم عليه بنزله عليه ملك يستدفعه وعن الحسن انه قال كان يقال لا اجر حكمك
 يوم واحد افضل من اجر رجل يصلي ببيت سبعين سنة **باب ادب القاض** وينبغي
 للتقاضى ان يستوى بين الخصمين في المجلس في النظر وغيره ولا يرفع صوته عما امر الخصمين
 وينبغي للقاضي ان يكون في قضاؤه فارخ القلب طاردا عن ان يسجد للخرق عن النبي عم
 انه قال لا ينبغي القاضي الا ان يمشى في رتيان وقال الحسن البصري رحمه الله اخذ الله تعالى الحكام بثلاثة

باب القضاء

اشياء

اشياء ان لا يتبعوا الهوى وان يخشوا الله ولا يخشوا الناس ولا تشروا بالباقي غنا فليلا
 وقرأ داود وسليمان اذ يحكما في الحث اذ نلت فيه غم القوم الى قوله فنهتاهما فلما
 ثم قال الحسن لو لا ما ذكر الله تعالى من امر من بين الرباب ان القضاة قد ملكوا ولكن الله انني
 على ما بعلمه وعذر من ابا جهاد **باب فصل تعلم القرآن وتعليمه** فلا الفقيه لا ينبغي
 للقارى ان يترك حفظ من قراءة القرآن وكل ما كان الشريعة فهو افضل وروى عن النبي عم افضل
 الحلال المرسل قبل ما حال المرسل قال الخاتم المفتوح وينبغي للقارى ان يختم في السنة مرتين
 ان لم يقدر على الزيادة قال الفقيه التعليم على ثلاثة اوجه ان يعلم للحسنة والايا خذ عوضا
 ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا امدى قبله اما الاول فاجور وعلم كعمل الانبياء
 والثاني فقيه اخلاق وعند المتقدمين لا يجوز لان النبي عم قال بلغوا عن ولواية فاوجب
 علمه كما اوجبه الله عليه فكلما يحز للنبي عم اخذ الاجر فكذلك لا يجوز لامة وقال جماعة من
 المتأخرين يجوز والادنى للمعلم ان يشارط الاجر للحفظ وتعليم الكتابة فلو شارط لتعليم القرآن
 ارجوان لا بأس واما الثالث فلعله عم ذكره بعض الناس النقط والتعريف للصايف
 وهو قول ابن حنيفة رحمه الله وكنه لا بأس لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا ذكره
 حاصه للجمع ولو كانت المرأة حاملة فحاضت فارادت ان تعلم الصبيان ينبغي لها ان يلقى
 نصف آية ثم تسكت ثم تعلم نصف آية ولا تقراء آية تامة بدفع واحدة ولا يجوز للرجل
 والحائض ان يدخلوا في المسجد ولا بأس بالحدث بدخول المسجد ولا بأس بالحجب والحائض
 التسبيح والتبليغ والدعوات **باب ما نزل من القرآن** عكة والمدينة شتمهما الله روى
 عبد الرزاق عن محمد بن قتادة رضي الله عنه قال من القرآن بالمدينة البقرة وال عمران والنساء والمائدة
 والافات والعدد والنحل والتوبة وال الحج والنور والاحزاب والذين كوروا والفجر والحجرات والحديد

في فضل تعلم القرآن وتعليمه

باب من يشترط في القاض

باب من يشترط في القاض

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما بعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون فاما في هذه الامة فبعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون فاما في هذه الامة فبعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون

فانت النبي عم فقال لها هل عرضتها على احد قالت نعم فقال هو كما قبلك وروي جابر بن عبد الله
 ان رجلا سأل رسول الله عم فقال اني اريد ان ابيس راسي بسقط مني فاتبعتني فاخذته فقال
 النبي عم باي عينيك رايت اذ اسقطت الراس عنك اذ العج الشيطان باحدكم فلا تجزوا والكل
 به وروي عنه عم اصدق الروايات ما كان بالاسرار وقال عم من راني في المنام في البيضة
باب الظلم في الطب والرقبة كره بعض الناس الرقبة والتداوي واجازة عامة العلماء
 فاحتج الاول بما روي عنه عم انه قال يدخل الجنة من اتى سجون القابض حساب فقام عكاشه
 ادع الله الى ان يجعلني منهم فدعاه فقام اخر فقال ادع الله لي فقال عم سبكت بها عكاشه فدخله
 المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال بعضهم هم الذين ولدوا في
 الاسلام وما نوا على ذلك ولم يذنبوا فلما خرج عم ساء لوه عن ذلك فقال هم الذين لا يكتفون ولا
 يرقون ولا يتطهرون وعلمهم يتوكلون وعن زينب امرأة عبد الله بن معمر روي عنه الله قالت
 جاء عبد الله ذات يوم فرائي في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط فقلت رقي لي فيه فاخذته
 فقطعه ثم قال لا تغيبا عن الشك وروي سفيان عن زبادة عن اسامه بن شريك قال شهدت
 النبي عم والعرب يئالونه هل علينا جناح ان يتداوى فقال تداوى عباد الله فان الله
 لم يخلق داء الا وضع له شفاء والنبي عم لما خرج يوم احدا واخرجه بعظم قد بلى
باب لا تطعموا النمل الا بالارواح وقال الربيع بن خثيم ليس للنمل عندى دواء
 الا الرطب ولا للبرص الا العسل وروي الاعشى عن صالح قال نهى الربيع ثلث سمى
 وثلث عسل وثلث لبن يحجن ويشرب وعن النبي عم المحمي من فنج جهنم او فود من فود جهنم
 فابردوه بالماء وعن عمار بن عبد الله عن النبي عم قال جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع
 وقد بارك عليه سبعون نبيا اذ اشتكا احدكم فليال امرأته ثلثة دراهم من صداقتها

فليشتري

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما بعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون فاما في هذه الامة فبعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون فاما في هذه الامة فبعثت في كل امة رسولا من قبلي لعلهم يتقون

فليشتري بما عسلا وليشبهه بما السماء فيجمع الله تبارك وتعالى المني والمرى والشفاء والماء
 المبارك **باب فضيلة العربية** لعلم بان العربية لها فضل على سائر اللغات فمن تعلمها او علم فيها
 فهو ما روي قد روي ابن بريدة عن عمر بن الخطاب انه قال من تعلم الفارسية خبت ومن خبت ذميت مروية وقال
 الزهري العربية كلام اهل الجنة وقد روي عن رسول الله عم انه تعلم بالفارسية وهو ما روي عن جابر
 روي عنه انه قال اخذت لرسول الله عم طعاما يوم الخندق فاتبته فاجبره فقال لا صحابه اذهبوا
 الى بيت جابر فانه قد اعد لكم سويا وروي عنه انه اوتي بقر الصدقة وعنده الحسب والحين فاخذته
 تموا وادخله في فيه فادخله اصبعه في فيه وقال كخ وكخ واخرج القرمين فيه وقال سفيان ان الكلى
 يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخل الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وروي عبد
 الحميد بن معقل عن وهب بن منبه قال ما من لغة الا القرآن منها شيء قال لا رية كقولنا فيه من
 الفارسية سيجل به سخي وجل وقال وقيل يا رسول الله بلغ ما اكل اى لغة الحبشة وقوله
 فصر من اليك لغة فطعن بالرومية وقوله ولات حين مناص به ليس حين قرار بالرومية
 وروي عن ابي موسى انه قال كلفين بعث ضعفين بلسان الحبشة وقال بعضهم
 لا يجوز ان يكون في القرآن شيء سوى العربية لان الله ما قال بلسان عربي مبين وقال
 انا جعلناه قرانا عربيا فلجوا بعني هذا من وجهين احدهما ان هذه الالفاظ التي ذكرنا من
 الحبشة والرومية وغيرهما كما ذكرنا الا ان العرب كانت تفعلها ويعرفونها
 فيما بينهم فلما استعملت العرب صلات بمنزلة العربية وجه اخر ان قوله تعالى
 بلسان عربي مبين فالقران هو عربي وان بعض الحروف غير **باب الظلم في طب**
 وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدرى رجل مصحفا قد كتب عندي تفسيرا فدعا بقراض ففرضه
 وعن الحكم قال قال كان شرح لا يفسر القرآن الا ثلث ايات الذي بيده عقد النكاح

قال هو الزوجة والثالث قوله واتبناه الحكمة وفصل الخطاب قال الحكماء من الفقه والعلم ^{فقط}
الخطاب البينات والايان والثالث قوله ان خبر من استاجرت القوى الامين
قال كانت قوته انه حمل خنزة لا يقدر على حملها الا عشرة وامانة انها مشيت
فوصفها له الرجح فقال لهما تاخرى وصفي الى الطريق وقالة عايشة كان عمر
يفسر القرآن الا يا بعد ان علم من جبرائيل ع فان قيل اذا لم يفسر رسول الله
فلا يجوز لغيره ان يفسر به بل به فكيف الوصول الى معرفة نفسه قبله النور
وانما انصرف الى التشابه منه لا الى جميعه فجاز لمن عرف لغات العرب وعرف شأن النزول
ان يفسر واثمان كان من المتكلمين ولم يعرف وجوه العربية فلا يجوز له ان يفسر
الما مقدار ما سمع **باب العاشر** قال الفقيه ينبغي للرجل ان يكون للناس بئنا وجهه
منبسطا مع البر والفاجر والسني والمبتدع من غير مدامنة ومصانعة ومن غير
ان يتكلم معه بكلام يظن انه يرضى بغيره لان الله تبارك وتعالى قال لموسى بن عمران ومن
عليهما السلام فقولاه قولنا البئنا وانك لست بافضل من موسى وهرون قال الفاجر ليس
باخبت من فرعون وروى عنه عم انه قال لعائشة لا تكوني فحاشة فان الفحش لو كان
رجلا لكان رجلا سوء ويقال الاحسان بعد الاحسان مجازاة والاحسان بعد الاساءة
كرم والاحسان قبل الاحسان فضل والاساءة قبل الاساءة جور والاساءة بعد
الاساءة مجازاة والاساءة بعد الاحسان قوم وشوم وعن طارق بن عبد الرحمن قال
كنت عند النبي فأتاه رجل فطرح له وسادة وقال ان النبي ع قال اذا اتاكم كرم قوم
فاكرموه قال النبي وقد اختار بعض الناس العزلة فقالوا السلامة في العزلة والذي
يقولون ذلك ان الرجل اذا كان محالوا عندك لكان اسلم لديه ففعل ولو كان محال لخلوا

بنفسه

بنفسه اشتغل بالوسواس فالمخالطة افضل له بعد ان يعرف حنوفهم وبغضهم عن النبي حجة
قال كان يقال جالس الكبرياء وخاطر العلماء وخاطر الحكماء عن أبي بصير عن النبي ع انه قال الرجل
على دين خليله فلينبظر احدهم من جلال **باب التسلية** قال الفقيه رحمه الله اذا امرت على قوم فلم
عليهم فاذا سلمت عليهم وجب عليهم رد السلام ثم اختلفوا في الافضل قال بعضهم اجز الرد
افضل لان الرد فريضة والتسليم سنة واجز الفريضة اكرم وقال آخرون اجز السلام
الكثرة سابق والسابق له فضل اسبق عن عبد الله بن الحارث قال اذا سلم الرجل على القوم
كان له فضل درجة فان لم يرد واعليه ردت عليه الملائكة ولعنتم وقال بيلم الماشي على
القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي ويسلم الذي ياتيك من خلفك واذا انقال الرجل
ابتدأ بالسلام وقال الحسن في قوم سفلون قوما يبذلوا الاقل بالاكثر قال الفقيه اذا
دخل جماعة على قوم فان تركوا السلام اثنوا فان سلم واحد منهم جاز فان سلموا كلهم فهو
افضل فان تركوا الجواب فكلهم اثنوا وان رد واحد منهم اجزاء وان اجابوا كلهم فهو افضل
وقال بعضهم يجب ان يرد كلهم عليهم جميعا وهذا القول روي عن ابي يوسف لان الرد فريضة
فقد وجب النرض عليهم جميعا وينبغي للجواب رد السلام ان يسمع جوابه لانه اذا اجاب
السلام ولم يسمع المسلم لم يكن جوابا وكذلك المسلم اذا لم يسمع لم يكن تسليما وينبغي اذا
على واحد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذا في الجواب لان المسلم لا يكون وحده لان معه الملائكة
قال الفقيه الافضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكذلك المجيب فان اخرج اكثر
لا ينبغي ان يزيد على البركات شيئا وروى محمد بن عباس رضي الله عنه انه قال لكل شيء منتهى وان منتهى
السلام البركات وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرة فقال ابن عباس انتوا حيث انتهت الملائكة من امد بيت الصالحين رحمة الله

وبكانه عليكم اصل البيت **باب التسليم على الصبيان** قال الفقيه قال بعض لا يتم على
الصبيان وقال بعض التسليم افضل وبه نأخذ اما من قال انه لا يتم على الصبيان لان الرد
فريضة والصبي لا يلزمه الرد فلما يلزمه الرد لا ينبغي ان يتم عليهم وروى الاشعث عن الحسن
انه كان لا يرى التسليم على الصبيان وكان يمر عليهم لا يتم وروى عن ابن ابي عمير ان كان يتم على الله
الصبيان ولكن لا يصحهم واتما من قال انه يتم عليهم لما روى عن ابن مالك وكان خادم
رسول الله عم قال كنت مع الصبيان اذا جاءهم فلم عليهم ثم دعاني فبعثني في حاجته وعن
عبيد بن عمير قال كان عمر يمر علينا ونحن غلمان في الكتاب فيتم علينا وعن الحكم كان يشرح
يتم على كل صغير وكبير **باب التسليم على اهل الردة** قال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم
لا ينبغي ان يتم عليهم فاذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه نأخذ اما من قال لا بأس به
لما روى عن ابي امامة الباهلي انه كان لا يمر باحد يهوديا ولا نصرانيا الا سلم عليه وقال ابن ابي عمير
بافناء السلام على كل مسلم ومجاهد وقال علقمة اقبلت مع عبد الله بن معوية من الحرس فحجبه
دهاقين من السالحين فلما دخلوا الكوفة اخذوا في طريق اخر فلم عليهم فقلت له انتم على
هؤلاء الكفار قال نعم انهم صحتونا وللصحابة حق واما من قال انه لا يتم عليهم فذهب الى ما
روى جميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود والنصارى
بالتسليم فاذا القوم في الطريق فاضطروهم الى اضيقها وروى عبد الله بن دينار عن ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم قال الفقيه رحمه الله اذا امرت بقوم
وفيهم ملكون وكفار فانت بالخيار ان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى وان شئت قلت
السلام عليكم فتريده المسلم خاصة وقال مجاهد اذا كتبت الى اليهود والنصارى في حاجة
فاكتب السلام على من اتبع الهدى **باب التسليم عند دخول البيت** قال الفقيه رحمه الله

اذا دخلت

اذا دخلت بيتك فتم على اهلك فاذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين لان الملائكة ترد علينا وروى عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول اذا
قال الرجل ادخل قال لا حجة بحج بالفتاح فقلت ما بالفتاح قال السلام عليكم فقال نعم
باب ما يسحب من اللباس قال روي عن الرجل ان يكون لباسه موافقا لآفته ولا يلبس
لباسا مرفعا جدا ولا رديا فانه لو فعل ذلك ارتكب النهي وادفع الناس في الغيبة وقال
الشعبي ليس من الثياب ما لا يوذ بك السفهاء ولا يعيبك الفقهاء وقال محمد بن سيرين كانت
الشهرة في تطويل الثياب ثم صارت الشهرة في تجويزها واختار بعض الناس الاقتصار
في اللباس واجتنب ما روى عن علي بن ابي طالب انه خرج الى السوق مع قنبر فاشترى قميصا
غليظين فخير القنبر فاخذ القنبر احدهما ولبس الاخرينف وروى عن بعض التابعين
قال رايت عمر خطب وعليه قميص عليه سبع رقعات وروى عن عمر انه قال اخشوشوا داخلوا
لقوار تعدد وابغى البسوا الخشن وتثبوا بالمعدن وبخبت البيض من الثياب وبهرق
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة بيضا وخير ثيابكم البيض تلبسونه احياءكم
وبكفن به موتاكم **باب الحلال** وبخبت للرجل اذا كان فاسقا او كان ذا علم ان يكون ثيابه
نقية من غير تكبر وروى عن عمر انه قال من حسن المرقاة ثوبه وروى عن عمر بن الخطاب انه قال
انني لاحب ان انظر الى القاري ابيض الثياب وروى زيد بن اسلم عن عطاء بن رباح انه قال كان
رسول الله جالس فدخل رجل ثار الراس والحية فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج واصح راسك
ولحيك ففعل ثم رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خير من ان ياتي احدكم ثار الراس كانه شيطان
لعن تجمل بالثياب ولا تبالي فان العين قبل الاختيار فلو جعل الثياب على حمار لقال الناس
مالك من حمار **باب** ما يجوز من الثياب وما لا يجوز قال الفقيه رحمه الله ويجوز لبس الخنزير

للرجال والنساء لان الصحابة كانوا يلبسونه وقد كره بعض الناس وروى عن الحسن انه قال لان
انقلد بالطحى حتى ينقطع احب الى من ان يلبس الخنزير ولكن نحن نقول يجوز ان كراهيته لنفسه
خاصة واختار التواضع ولم يحرم على غيره وروى عن خبيثة انه قال ادرت ثلثة عشر من
اصحاب رسول الله لم يلبسوا الخنزير ولا يجوز للرجال لبس الحرير والديبايح والابرسيم
وجوز للنساء وروى عن محمد انه كان يكره لبس الحرير للرجال والنساء وحجة ما روى عن النعمان
انه قال اغاي لبس الحرير من الاخلاق في الاخرة ولم يفصل بين الرجال والنساء والحواريات
هذا الخبر انصرف الى الرجال لانه فتر في حديث آخر حيث قال لانهم واختلفوا في لبس الحرير
في الحرب قال بعضهم لا يجوز وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي يوسف ومحمد
فاما حجة من كرهه فهو ان النبي قد ورد عامتا في لبسه فاستوى الحرب وغيره وروى عن عكرمة
انه كره لبس الحرير والديبايح في الحرب وقال لا نرجون الشهادة بلبس الحرير وانما من اجاز في
الحرب فقد ذم الى ما روى عن عمر انه قيل له انا اذ القينا العدو وديناهم قد كفر واسلامهم
بالحرير والديبايح فربنا ذك هيبه فقال عمر وانتم فكفروا على سلاحهم بالحرير والديبايح
باب العلم في الثوب قال الفقيه رحمه كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير
والديبايح واباح الآخرون وبه ناخذ فاما من كرهه فقد ذم الى ما روى الا عشر عن
مجاهد ان ابن عمر اشترى عمامة فواى عليها حريرا فقطعه وروى موسى بن عبيدة بن يسار عن
جابر بن عبد الله قال كنا نقطع الاعلام ولان النبي صرح حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه
القليل والكثير واما حجة من قال لا بأس به فاروى ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله نبينا
عن لبس الحرير فاجعل لنا منه قال ثلث اصابع وذلك ايضا لا خيرة فيه وروى سويد بن
عن عمر انه قال لا بأس باصبع او باصبعين او ثلثة ولان القليل في حد العفو كعمل القليل في الصلوة

وقليل

هذا الخبر انصرف الى الرجال لانه فتر في حديث آخر حيث قال لانهم واختلفوا في لبس الحرير في الحرب قال بعضهم لا يجوز وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي يوسف ومحمد

وقليل الخفاصة والصبام اذا دخل الغبار في خلقة **باب اقتراح الديبايح** قال بعضهم
لا بأس به وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم بكم وهو قول محمد بن الحسن وبه ناخذ واما حجة من
اجازه فاروى ابراهيم عن مشعر عن ابي راشد رابت على فراش ابي عباس او مجلسه من زينة من
حرير وروى الحسن انه شهد عرسا فجلس على وسادة ديباج وروى عن ابنه حضر وليلة
فجلس على وسادة حرير عليها طيور واما من كرهه فذم الى ما روى عن سعيد بن مالك
انه قال لان اتكى على جرح احب الى من ان اتكى على مرفق حرير **باب لبس الحرير** كره بعض
الناس لبس الثوب المشبع بالعصفور والزعفران والورس للرجال وقال بعضهم لا بأس به واما حجة
من كرهه فاروى ابو بوب عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ص عن لبس المعصفور وعن القسي وثني
الفراء في الركوع وروى الحسن عن النبي ص انه قال لا تأكلوا من ثمره ولا من ثمره الشيطان وان الشيطان
يحب الحرير واما حجة من اباح روى عن لقمان مولى كعب بن عجرة قال لقيت ارجوحة من اصحابه ص
يلبسون المعصفور وروى وكيع عن مالك بن مغول قال رابت على الثعبي ملحفة حمراء قال الفقيه رحمه القتل
الاصح وهو قول ابي حنيفة رحمه وبه ناخذ وتضمن ان لبس رسول الله ص كان قبل النبي ولما الذي
روى عن الصحابة فانه لا يلزم لانه لم يثبت من كان الصحابة واما الذي يروى عن الشعبي انه كان يفعل
ذلك فلان من اتصافا فكان يلبس ويلعب بالشطرنج ويخرج مع الصبيان لوزيه **باب حلق**
الباع قال الفقيه رحمه قال اصحابنا لا بأس بجلود السباع كلها والصلوة فيها اذا كان مدبوحا
او ذكيا ما خلا الخنزير وكرهه بعض لما نهي ص عن لبس جلود السباع وعن اقتراح شعرها وروى
عن عمر بن الخطاب انه رأى على راس رجل قلس من جلود ثعلب ففتقها واما حجة اصحابنا ما روى
عن النبي ص انه قال اتما اهاب دبع فقد طهر واتما الاثر الذي جاء في النبي فاحتمل ان النبي ورد في الذي
لم يدبع واحتمل ان النبي ص سبيل الاستحباب فترك زينة الدنيا من غير تحريم لانه كان الناس يتلفون
العيش

الى تروى الى ماروى عن ابي هريرة انه قال انما كان طعامنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الاسود من القرم **اكل اللحم** قال النقيع رحمه الله كان المتقدمون يستحبون اكل اللحم ويرغبون فيها وذكره المداومة عليه فانه ينبت اللحم ويزيد في السبع وقال عمار بن رافع من لم ياكل اللحم اربعين ليلة ساء خلقه وقال الزهري اللحم يزيد سبعين قوة وانما كره المداومة عليه لما روى عن عابث بن رافع انها قالت يا بني تيم لانه يملأ اكل اللحم فانه له ضرر كضرر الخمر **ابن النبال** روى عن بعض الناس اكل الفالودج واللين من الطعام وابعاه عامه العلماء فاما من كره ذلك فذهب الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من السرف ان ياكل الرجل كل ما يشتهي وقاله يفتنكم من شهوة ساعة او رشت صلحها من طوبى لا وروى عن غيره ادق بشراب من عمل فاخذ ثم رده فقال خشيت ان الكون من الذين قال الله عز وجل اذ منتم طيبا تكلم في حياتكم الدنيا واما من اياه فقد ذهب الى ما روى وكيع عن عمار بن رافع عن ابيه ان عمر لما وجه الناس الى العراق قال انكم تاتون ارضا تؤتون فيها بالوان من الطعام تكلها وضع لون فاذا ذكر اسم الله عليه ثم تكلوا وروى عن الحسن انه كان على مائدة معه ما كثر من دينار فاني بفالودج فامتنع ما كثر من دينار عن اكله وقال له الحسن كل فان نعم الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا **باب ما جاء في الاكل** وروى عن عمر بن دينار عن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بغور بيت فيه خيل وعن معوية بن ابي سفيان انه قدم عليه وقد قرب طعاما ثم دعى ببصل فقال كلوا من هذا النخاع فانه قل ما اكل وفي الحديث من اكل من فخر الارض لم يضره ماؤها وروى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع وروى عبدالله بن عباس رحمه الله انه قال ما تحت راسه قط الا بقطرة من ماء الجنة وروى عن عمار بن ابي طالب رحمه الله انه قال اذا اكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعدة وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الثمار البطيخ والرطب ولحم المرقاة اليه القرع وقال وحب بن منبه وجدت في بعض الكتب البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان وريحان وينضج المعدة ويذهب الطعام ويضغ

اللون ويزيد الماء في الطلب قال النقيع رحمه الله ويحب الرجل ان يوضع على اهل من الطعام والشراب وروى عنه انه قال ان الله يبارك في ثمنه ليجت البيت الحبيب وقال عمر الكندي خير بؤنكم من الطعام والشراب فرب رجل كثير المال قبل خير البيت وقال الحسن ليس من الطعام اسراف بغيره اذا تسع على عياله **اكل الثوم** كره بعض الناس اكل الثوم وابعاه الثورين فاما من كرهه فقد ذهب الى ما روى القاسم مولا ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الثمرة للبعثة فلا يقرب من مجدنا حتى يذهب ريحها من فيه يعني الثوم وابعاه ذهب الى ما روى عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة فيه الثوم فادس الى ابي ايوب الانصاري فقال يا رسول الله اكل شيئا كرهته قال لا انا كرهته ان يباحي جبرائيل ع فيجد ريحه وروى غيان عن عبدالله بن يزيد عن ابيه قال نزلت على ابي ايوب الانصاري فحدثني انهم تكفوا الرسول صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بعض هذه البقول فأتوا به فكره فقال لا تصحبه كلوا فانكست كاحدكم افي اخافني او ذى صاحبي وعن محمد بن علي انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وودعهم نحن ال محمد ياكل الثوم والبصل والكراث **باب ما قيل في المرقاة** روى علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وودعهم فلم يظلمهم فمن حق كملت موقته وظهرت عدالة ووجبت اخوته وروى عن قيس بن سعد انه كان يقدم على نصير فبكره فقال له نصير يا افضل العقل قال معرفة المرء نفسه قال يا افضل العلم قال وقوف المرء عند عقله قال فما افضل المرقاة قال الاستبصار الرجل على ما وجهه قال فما افضل المالا قال ما يقضيه الحق وقال دبيعة الرازي المرقاة ست خصال تكت في الحفرة فتلاوة كتاب الله عز وعة وسجدة الله واتخاذ الاخوة في الله وتلك في السفر فبذل الزاد وقلة الخلق لا صحابه والمزاج في غير معاصي الله وروى الحسن البصري ان رجلا ما قصى غاربه فاعطاه درهمها

فَسئل عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَدْنُقُوا فَيَدْنُقَ عَلَيْكُمْ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الدَّائِمَةِ
مُشَارِطَةُ أَجْرِ الْحِجَامِ وَالنَّظَرُ فِي مِرَاةِ الْحِجَامِينَ وَاسْتِقْرَاضُ الْخَيْرِ مُوَازَنَةً وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَّامِ
مَا الْمِرْوَةُ قَالَ بَابٌ مِفْتَاحٌ وَطَعَامٌ مَبْذُولٌ وَازْأَرُشْدُ دُبْعَةٍ قَائِمَةٍ فِي حَوَاجِ النَّاسِ وَقَالَ
جَمِيعُ الْمَرْقَةِ فِي قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ جَالِسُوا أَهْلَ الدِّينِ فَإِنَّهُمْ يَنْقُرُونَ عَلَيْهِمْ فَجَالِسُوا أَهْلَ الْمَوَارِثِ
فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ لَا يَرْتَفُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ **بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعَقْلِ** قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَّامِ مِنَ الْعَاقِلِ
قَالَ الَّذِي لَا يَصْنَعُ فِي السُّرُثِيَا بَيْتِي مِنْهُ فِي الْعِلَانِيَةِ ثُمَّ قَالَ عَارِضٌ لَابْنِهِ الْحَسَنِ يَا بَنِي لَا تَحْقِرْ رَجُلًا
تَرَاهُ أَبَدًا فَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَإِنْ كَانَ امْتَلَاكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَخُوكَ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ
فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ يَنْفَعُ الْعَاقِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ سَاعَةٌ يَبْتَغِي فِيهَا رِيشَةً وَسَاعَةٌ
يَحْسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةٌ يَأْتِي أَهْلَ الْعِلْمِ الدِّينِ يَبْصُرُونَ عَنْ أَمْرٍ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَ وَسَاعَةٌ
يُخْلِى بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَائِهَا فَيَمَاجِلُ وَيَجْرِمُ **بَابُ الْأَدَبِ** قَالَ عَزْرَمُ تَادِبُوا غَيْرَكُمْ تَعْلَمُوا وَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي أَدَبُ الْعِلْمِ الْكِبَرُ مِنَ الْعِلْمِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا وَصَلَ رَجُلٌ لَكُمْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
لَا اسْتَفْعَلَ قُوَّةَ لِقَائِهِ وَإِذَا سَمِعَتْ رَجُلًا لَدَيْهِ النَّفْسُ انْتَفَاةً وَأَسْفَلَ عَلَى قُوَّةِ **بَابِ النَّوْمِ وَطَائِفِهِ**
يَنْبَغِي أَنْ يَنَامَ عَلَى الْوُضُوءِ قَوْلُهُ عَمَّ مِنْ بَاتَ طَائِرًا بَاتَ فِي سَعَادَةٍ وَوَكَلَّ عَلَيْهِ مَكَّةَ لَا يَسْبِقُ سَاعَةً
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعِبْدِكَ فَلَا تَقَامُ بَاتَ طَائِرًا فَازْأَسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْإِلَهَاءِ
أَبَدًا فَعَمَلُ لِقَوْلِهِ عَمَّ لَا نَسْ بِمَنْ أَنْتَ أَمَّا الْمَوْنُ وَأَنْتَ عَلَى وَضُوءٍ لَمْ يَفْسُدْ الشَّهَادَةُ وَبَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ نَبِيٌّ قَالَ
لِمُوسَى عَمَّ يَا مُوسَى إِذَا أَصَابَتْكَ مَصِيبَةٌ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ فَلا تَلُتْ مِنْ الْأَنْفُسِ وَيَقَالُ إِنَّ أَرْوَاحَ
الْمُؤْمِنِينَ يَجْعَلُ إِلَى السَّمَاءِ إِذَا نَامُوا فَكَانَ مِنْهَا طَائِرٌ أَدْنَى لَهُ بِالْحَيَاةِ وَمَا كَانَ غَيْرَ طَائِرٍ فَلَمْ يَفُتْ
لَهُ بِالْحَيَاةِ وَيَسْجُدُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَتَوَقَّعَ لِسَانُهُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ

فَوَاعِ كَلَامِي

دعوى

فليست

فَوَاعِ كَلَامِي لِيَدْخُلَ حِلَاقُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ وَيَكُنِ النَّوْمُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ رُؤْيًى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الصُّبْحِ فَنَحَرَكَ بِرَجُلِهِ وَقَالَ لَا أَنَامُ اللَّهُ عَيْنِيكَ إِنْ تَنَامَ فِي
سَاعَةِ النَّوْمِ يَفْجَأُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهَا النَّوْمَةُ الَّتِي قَالَهَا الْعَرَبُ مَكْرَهَةً مَكْسُطَةً مَهْمَةً
مُسَاءَةً لِلْحَاجَةِ ثُمَّ قَالَ النَّوْمُ ثَلَاثَةٌ خَرَفٌ وَخَلَقٌ وَحَقٌّ فَأَمَّا الْخَلَقُ فَنَوْمَةُ الْهَاجِرِ وَأَمَّا الْخَلَقُ فَنَوْمَةُ
الْفَخْرِيِّ وَأَمَّا الْخَرَفُ فَنَوْمَةُ آخِرِ النَّهَارِ لَا يَنَامُ إِلَّا أَحَقُّ لَهُ أَوْ سَكْرَانٌ أَوْ مَرِيضٌ وَيَكُنِ النَّوْمُ
بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَيَسْتَحَبُّ فِي وَسْطِ النَّهَارِ **بَابُ الْأَدَبِ** يَسْتَحَبُّ غَسْلُ الْيَدَيْنِ
قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَإِنَّ فِيهِ بَرَكَةً رَوَى زَادَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرَأْتُ فِي التَّوْبَةِ الْوُضُوءَ قَبْلَ
الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بَرَكَةٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَمَّ فَقَالَ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ بَرَكَةٌ وَبَعْدَ الطَّعَامِ
بَرَكَةٌ يَغْسِلُ الْيَدَيْنِ وَلَا يَأْكُلُ طَعَامًا حَارًّا أَوْ قَوْلُهُمْ إِبْرَدُوا بِالطَّعَامِ فَإِنَّ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ
وَلَا يَسْتَمُ الطَّعَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى الْبَهَائِمِ وَقَوْلُهُ عَمَّ لَا تَشْتَمُوا الطَّعَامَ كَمَا يَسْتَمُ السَّبَاعُ وَلَا يَنْفَعُ
مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ ذَلِكَ شَوْمُ الْأَدَبِ وَلَيْكِنْ طَعَامُكَ مِنْ حِلَالٍ لَئِنْ قَالَ مِنْ كَانَ
طَعَامُهُ حَرَامًا فَذَا قَالِ بِسْمِ اللَّهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ كَلَّا أَتَى كُنْتُ مَعَكَ حِينَ كُنْتُ نَسَبَةً فَلَا تَشْرِكْ
فِيهِ فَلَا تَفَارِقْهُ الْآنَ فَذَا قَالِ بِسْمِ اللَّهِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ حَتَّى تَلْقَى مَنْ مَعَكَ وَرَوَى عَنْهُ عَمَّ أَنَّهُ
قَالَ إِذَا خَذَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ مَحَابِلِيهِ وَلْيَأْكُلْ بِعِيْنِهِ دَايَاكُ وَالذَّرْوَةُ
فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَإِذَا رَفَعَ لِقَاءَ أَحَدٍ فَلَا يَلْتَفِتْ حَتَّى يَرْفَعَهُ وَإِذَا عَشَا أَحَدُكُمْ
فَلَا يَقُومُ حَتَّى يَرْفَعَهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ بِيَارِكْ لَكُمْ هَذَا طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ وَرَوَى عَنْهُ
عَمَّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ نَسِيًّا قِيلَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ
إِلَى آخِرِهِ وَمَنْ نَسِيَ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ وَسْطِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِ الطَّعَامِ وَرَوَى الْحَسَنُ أَنَّ
النَّبِيَّ عَمَّ قَالَ لَا تَأْكُلُوا الطَّعَامَ مِنْ فَوْقِ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهِ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

انه اكل وسط الطعام وقال اكل البركة ولا ادعها قيل له احتمل انه فعل ذلك بعدما
اكل عاقبة ومن السنة ان يلحق اصابعه قبل ان يمسح بالمدليل ويقال القصعة
تستغفر لمن يلحقها ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وملائكته يصلون
على الذين يلحقون اصابعهم ومن السنة ان ياكل ما يقط من المائدة فلم يزل في سعة من
الرزق وفي الحديث عنه وعن ولده وولد ولده ولا ينبغي ان يرفع صوته بعد الفرائض
لله الا ان يكون جلاؤه فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت منع لهم من الاكل ويحجب
ان يبدأ الطعام بالملح ويحتم به فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء
ويحجب ان ياكل مما يليه والاجتماع على الطعام افضل وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفقته ويكره ان بكشر الاكل حتى يملأ بطنه
فيه منافع اصحها واجود حفظا وازكى فهماء واكل ثوما واخف نفسا **فصل**
الذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا آخر خبر منه وقال صلى الله عليه وسلم ما صدقة افضل
من ذكر الله وقال الا اخبركم بخبر اعما لكم وان كانا عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى قال ذكر الله قال صلى الله عليه وسلم انا جليس من ذكرني وانا معه اذا ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وقال صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل ادمي ولا
انجي له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلث مرات وقال صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره درهم يقيمها و آخر يذكر الله

لكان الذكر

لكان الذكر افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم برباط الجنة فارتعونا قالوا يا رسول الله وما رباط الجنة
قال خلق الذكر وقال ما من ادمي الا قلبه بيتان في احدهما الملك وفي الآخر الشيطان فاذا ذكر الله
حضر واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه ودسوس وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في
جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له حجة وعمره ثمانية **فصل**
وفي رواية انقلب اجره حجة وعمره وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغافلين بمنزلة الصابرين في العازين
وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ونفرتوا ولم يذكر الله فيه الا كانوا تغرقوا من جيفة
حمار وكان عليهم حس يوم القيمة وقال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
والنجوم واللاظلة لذكر الله في النماز والليل لرعاية اوقات الرزق وقال صلى الله عليه وسلم ليس يجزئ اهل الجنة
الا ساعة مرت بهم ولم يذكر الله فيها وجاء ايضا في قول المشايخ من استقل من نفسه الى نفسه
بغير ذكر الله فقد ضايع اوقانه وقال صلى الله عليه وسلم اكثر ذكر الله حتى يقولوا يحنون وقال ان اقع
مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس اجبت من ان اعنى اربع رقاب من ولد
اسماعيل وانه اقع مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر حتى تغرب الشمس اجبت من ان اعنى اربعة
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان يامر مني اسرائيل ان يذكر الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج الصدق
وفي اثره سراعا حتى اذا اتى على حصص حصين فاحرز نفسه كذا العبد لا يحجز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله واعلم يا ايها الذين اذ اردت ذكر الله تعالى فضيلة **فصل** لا بد لكل من كان نظيف وتخلو عن
كل احد وان تنصف بالصنات والاخلاقيات وان تطهر فلك من الدابة المنسية بالسؤال
وان تتوجه بالقبلة وان تحضر قلبك وان تنكر ما قلت وان تسجد نفسك واعلم ان افضل الذكر
القرآن **فصل الدعاء** قال صلى الله عليه وسلم الدعاء العبادة ثم تلا وقال صلى الله عليه وسلم ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال صلى الله عليه وسلم من فتح في الدعاء ففتح
له ابواب الاجابة

ما يذكر في الدعاء
من الدعاء
فإن الدعاء
هو الدعاء

الدعاء

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فالدعاء لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وقيل لا يرفع حذر من قدر إلا الدعاء
ينفع ما ينزل وما لا ينزل وإن البلاء لينزل تلقاء الدعاء فينفع الجان إلى يوم القيمة وقيل
ليس شئ كرم على الله من الدعاء وقيل من سأل الله أن يجيب الله له عند الشدايد والكرب
فليكثر الدعاء في الدنيا وقيل لا تجزى في الدعاء فإنه لن يملك مع الدعاء أحد وقيل
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونفد السموات والأرض وقيل من سأل الله بغير وجه
الله في مسألة إلا أعطاه ما أتاه أما أن يجعلها له وأما أن يدخرها له وأعلموا أن أدب الدعاء
أن تحتز عن كل الحرام وشربه ولبه وأن ينوي خالصا وأن يعمل قبل الدعاء بعمل
بالوضوء وأن يتوجه القبلة من غير تكبر وأن يذكر الله أولا بالثناء وأن يصلي على محمد وآله
قبل الدعاء وبعد ليظهر جناحه إلى حيز القبول وأن يرفع يديه إلى حيز الكتف ولا
يرفع رأسه إلى السماء وأن يدعو باسم الله الحنن وأن يدعو بأدعية الرسول وآله ويجعل
الانبياء والأولياء وسبلة ليقر بآله به ويجيب الدعاء وأن يخفض صوته وأن يقرأ
بأثامه وأن يذكر بكماله وغفر له به وأن يدعو لنفسه أو لأبويه ولجميع المسلمين ثانيا
بالصدق والريفة وبحضور القلب بالرجاء الغالب وبكثرة كلمات الدعاء مرة بعد أخرى
وأن لا يجعل لأن الأمور مرمونة بأوقاتها وأن يقول في أثناء الدعاء آمين ويحس يديه
على وجهه ويرجو أن يبارك بالاجابة **فصل في الصلوات على النبي وآله** وقيل
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم آتاهم عليهم حسن يوم القيمة
وإن الجنة للثواب وقيل من أول الناس بحب يوم القيمة أكثرهم على صلواته وقيل من الجليل
من ذكر الله عنده فلم يصل على واحد صلواته صلوات الله عليه عشا وقيل من أن
له ملائكة يتأخرون عن امتي السلام وقال أنا في ملك فقال ببر خيرا أنه لا يصل عليه

أحد الملائكة

الدعاء

الاصليت عليه عشا وقيل من آمن أحد بسم على الله عز وجل فادع عليه وقيل من
من صل على النبي وآله واحدة صلى الله عليه ملائكة سبعين صلوة وقيل من سأل الله أن يكفل بالملائكة
الاولى إذا صلينا علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآله من المؤمنين
وفدائه وأهل بيته كما صليت على إبراهيم النكح محمد وقيل من صل على محمد وقال اللهم
انزل المقعد المفرد عندك يوم القيمة وجبت له شفاعة **الباب الثاني في أوقات الاجابة**
ولما كنهنا من سبحان واسم الله الاعظم واسمائه الحنن وعلامة الاستجابة والحمد عليها
فصل أوقات الاجابة بحجاب الدعوى ويوم العرفة وشهر رمضان بقائه
وليلة الجمعة ويوم الجمعة وساعة يوم الجمعة وبين جلوس الخطيب حتى يفرغ من الصلوة
وه نصف الليل وفي ثلث الاوقات وفي وقت السجدة الاذان وبين الاذان والاقامة ودعاء
المحزون وبعد قول المودن في الصلوة وفي صلاة الفلاح وعند الاقامة وفي العشاء وفي القتال
وفي اخلاط الجيوش وغيبات الفرض وفي السجدة وبعد قراءة القرآن خصوصا بعد الختم وبعد
قراءة الامام ولا الضالين من غير تكلم وعند شرب ماء زمزم ووقت السجدة وعند صيحة الديك
وحمل الذكر وعند انقباض الميت وعند المطر **فصل في الاجابة الدعاء الثالث**
فما يقال في الصلوات والمساء في الليل والنهار خصوصا دعواتهم وقيل في الصباح بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ويقول مع من اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق وأمرهم بأن يقول في الليل ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
الشیطان الرجيم وقوله في مواضع الزوال لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الآبى وثلاثة وثلاثين مرة
سبحان الله ومثله ذكر الحمد لله ومثله ذكر الله أكبر وقوله في سجدة الله حين تسجد وتبين نصيحتك
والحمد في السموات والارض وحيد لا شريك له يظنون أني اخرج من الميت مني ويحيي الموتى

في بيان الدعاء

الدعاء

بعد موتها وكذلك تخزون وآية الكرسي ويقول بعد اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويقول اللهم اني اسئلك
خير ما في هذا اليوم وخير ما بعد واعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعد
رب اعوذ بك من الكبر وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
ويقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والههم وسوء الكبر وخيبة الدنيا وعذاب القبر و
يقول اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فضة وضياء
ونوره وبركته وهذاه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور ويقول اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة وملائكته اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شرفي وشر الشياطين
وشركي ويزيد على هذا في رواية وانا افتقر على اقتناسه او نحو الاسلام ويقول اربع
مرات اللهم اني اصبحنا واشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك ويقول اللهم اني اسئلك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عورتى وامر روعتى اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان احاك من تحتك ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد بحسبي ونجيت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثلثا في الصباح
والمساء رضىنا بالله تباركنا وبالا سلام ديننا ومحمد صل وسلم رسولنا ويقول في الصباح والمساء اللهم
ما اصبحت من نعم او باعدت من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ويقول في
كل صباح ثلثا اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت اللهم اني اعوذ

من الكفر والفقر

من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت ويقول في كل صباح سبحان الله
وحمد الله والاقول لا اله الا الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما ويقراء كل صباح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلنا اخلاصا وعلى
دين نبينا محمد صل وعلى ملة ابينا ابراهيم خنيفا مسلما وما كان من المشركين ويقول كل صباح
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث لا تظن اني انسى طرفه عين واصلي لي شاني كله ويقول كل صباح
بالاخلاص سيد الاستغفار وهو اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على امرتك
ووعدتك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت ويقول كل صباح سبع مرات ليكفي جميع مهماته حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويقول كل صباح عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويقول كل صباح وليل مائة مرة سبحان الله وحده وفي
رواية مائة سبحان الله ومائة الحمد لله ومائة الله اكبر ومائة لا اله الا الله ومائة يصلي على النبي و
ويقول عند ابتداء بالحزن والدين اللهم اني اعوذ بك من الغم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال هذه الادعية من باب الاول
الى من الصبح والمساء ايضا اما في الصباح بقوله موضع اصبحنا واصبح وفي المساء امسينا
وامسى ويقول في موضع من هذا اليوم ومن هذا الليلة ويقول في الليل واليه المصير في موضع واليك
النشور ويقول في الليل هذا الدعاء بالزيادة امسينا واسبح الملك لله والحمد لله اعوذ بالله
الذي عبك السما ان تقع على الارض الابادة من شر ما خلق وذراه وبره ويقول في الصباح
هذه بالزيادة اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعفة والخلق والاسر والليل والنهار وما
يفضي فيهما الله وحده اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا وادسطة فلا ما واخيه بخا حاسا

خير الدنيا الاخره بالرحم الرحمن ويقول في الصباح بالزيادة لبنيك اللهم لبنيك لبنيك
وسعدك ولخير يدك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول واسئلت من خلف افئدت
من نذر خشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشا لا يكون لاحول ولا قو الا بك
انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلوة ففعل من صليت وما لعنت من لعن ففعل من
لعنت انت دليتي في الدنيا والاخره ترفعني مسلما وحق بالصلحين اللهم اني اسالك الزنا
بعط القضاء والعيش بعد الموت ولغة النظر الى وجهك الكريم وشوقا الى لقاءك وغير القراء
مُضَرَّع ولا فتنة مُضِلَّة واعوذ بك من ان اعظم او اظلم واعتدي او يعتدي علي او اكسب
خطيئة او اثم لا تغفر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة في الجلال
الاکرام فاني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا واشهدك وكفى بك شديدا اني اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
واشهد ان عبدك حق ولقائك حق والساعة آتية لا ريب فيها انك تبحث من في القبور وانك
ان تظني الى نفسي خطيئة الى ضعف وذنب وعورة وخطيئة واني لا انتي الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي
كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب على انك انت التواب الرحيم ويقول في كل صباح وساء سيد الاستغفار
يا من من البلايا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وبقراءة كل صباح وساء ليغفر ذنوب يومه وليله وشي
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد لا اله الا الله لا حول ولا قو الا بالله يقول
في كل صباح وساء التحصيل للراد اللهم اني اسالك في ايمان واثبات في حو خلقه ونجاتا ينجيها
فلان ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا **فصل** ما يقرأ في النهار يقرأ في كل نهار

مائة مرة وفي رواية مائةين ليدخل الجنة **اولا** لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ويقول في كل نهار ليغفر له الصغار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ويقول سبحان الله ويحمد ويقول في كل نهار مائة مرة لبوكل اليه ملكا يحفظه
من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقاله امير المؤمنين عليه السلام ان يكسب كل يوم
الفحسة بسبع مائة تسبيحة فبكت له الفحسة ومحط الف خطيئة ويقال في صلاه
اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلتك وادبار نهارك واصوت طاعتك فاغفر لي **فصل** ما يقرأ
في الليل قاله من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قاله من قرأ مائة
آية كتب من القانتين ويقرأ كل ليلة يس وجعل الله رضا الله ومغفرة ويقرأ في كل ليلة
اربعة آية من اول البقرة وآية الكرسي وبقراءة آيتين بعد ما الى قوله خالدين وثلاث آية من اخر
البقرة والمخرج عشر آية من من الشيطان وبقراءة ليلة القدر عند ملاقاتها اللهم انك عفو
تحت العفو فاعف عني **فصل** في النوم واليقظة واذ وضع راسه يقول باسمك ربي وضعت
جنبتي وبك ارفعني ان امسكت نفسي فارحها وان ارسلتها فاحفظها ما تحفظ به عبادك
الصالحين ويضع راسه ووضع يده اليمنى تحت وجهه من جانب اليمن ويقول اللهم فقه عبادك
يوم تبحث عبادك وفي رواية باسمك اموت واحيا ويقول الله اكبر اربع وثلاثين مرة
وسبحان الله ثلاثا وتلثين مرة والحمد لله ثلاثا وتلثين مرة وجميع يدعي في موضع ويقول بعد
سورة التوحيد وقيل اعوذ برب الفلق وقيل اعوذ برب الناس وجميع كفيه ونحو فيما وسع مهمالكن
اعضائه وجهه اوله ورأسه وقدامه و خلفه ثلاث مرات وبقراءة بعد آية الكرسي ومزا الدعاء
للحمد الذي اطعمنا وسنانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مودي ويقول اللهم خلقتني
وانت تنوفا ما لك مما تهمنا ومحيانا ان احببنا فاحفظنا وان اعنتنا فاغفر لنا اللهم اني اسالك

ما يقرأ في الليل

ما يقرأ في النوم

العافية ويقول عند مجيئه الى فراشه ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الى القيوم والنوب
اليه ويقول عند نومه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا
بالله سبحانه وتعالى والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ليغفر جميع ذنوبه ويقول اللهم رب السموات ورب
الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والزبور والانجيل
والفرقان اعوذ بك من كل شيء انت اقدر بها علينا انت الاول ليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك
شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا
من الفقر ويقول اللهم اني اسألت نفسي البكر وجمعت وجهي اليك وفوضت امري اليك و
الطاعت ظهري اليك ورجيتك اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك انت بكنا بك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت وكل من خان في نومه واضطرب بقرآنك هذه الكلمات اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون امرهم زبد بن ثابت رضي عن
شكا من عدم نومه في الليل ان يقول اللهم غارت النجوم وهذات العيون وانت حي قيوم لا تأخذ
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم امد لي لي وانم عيني وبقراءة هذه الكلمات من نومه الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا ودد البنا وادنا واليه البعث والنشور ويقول لا اله الا انت لا شريك لك سبحانك انت
لذني واسألكم رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني ومبغى من لدنك رحمة اكرامك الوهاب
وعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند يقظته من النوم بالتفجئة يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار ومن انقلب في فراشه من جانب الى جانب يقرأ عشر مرات بسم الله
وعشر مرات سبحان الله وعشر مرات انت يا الله وكفرت بالجنت والطاغوت يحفظه الله من الهول
ويا من الله في من الكبار او قلها **البارك** في المعلن بالمجد والاذان والفراسخ و
التطوعات **فصل** يقرأ عند توجهه الى المسجد اللهم اجعل ذلبي نوراً وذا ذنوبي نوراً وذا سعي

نوراً وذا عيني

نوراً وذا عيني نوراً وذا ذنوبي نوراً واجعل لي نوراً عند دخولي المسجد اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ويقول الصلوة والسلام عليك يا رسول
الله وبعده يقول اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويقول بعدة الله اعصمني من الشيطان الرجيم
ويقول بعدة رواية اللهم اني اسألك من فضلك **فصل الاذان** يقول عند سماع الاذان
اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وصليت بالله ربنا ويا
لاسلام ديننا ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وبعده يقرأ ما يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
رسول الله ويقول بعدة الله اعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعله في عليين درجة
وذا المصطفى بن حجة وفي المترين ذكره **فصل** يقول قبل تكبير الافتتاح في الرض
عند اني حنيف ربه وبعده عند اتفافي واماني النوافل يجوز قراته بعد التكبيرة اتفقا
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين ان صلواتي و
نكي وحياي ومآتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت
الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا
انه لا يغفر الذنوب الا انت وامن في احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنا الا انت وامن في
عن سبيلها لا يعرف عن سبيلها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشرا ليس اليك انا
بكذلك ايك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول مع هذا الدعاء اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
ويقول الله اكبر كبيرا والحمد لله حمداً كثيراً وسبحان الله بكرة واصبلا ويقول الحمد لله حمداً كثيراً
طيباً مباركاً فيه ويقول في الركوع سبحان ذي العظمى وفي رواية صبح قدوس رب الملائكة
والروح وفي رواية سبحان الله وبحمده ثلثاً وفي رواية سبحانك اللهم وبحمدك اللهم غفر لي

وفي رواية اللهم ركعت وبك امنت وبك اسلمت خضع لك سمع وبصري وعقلي وعصبي وعند
رفع من الركوع يقول سمع الله لمن حمده وفي رواية اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية محمد بن ابي طيب
بارك الله لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
واهل الحمد والمجد احق ما قال العبد والكل لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجود منك الجود وفي رواية اللهم طهرني من الزنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من
الدنس وفي السجدة سبحان ربك العلي العظيم وفي رواية سبحانك اللهم وبحمدك وفي رواية اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك وبمغفرتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا اصبه ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وفي رواية اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصنوه وشق سمعه
وبصره تبارك الله احسن الخالقين وفي رواية خضع سمعي وبصري وسمي ودي وعقلي وعصبي وما
اسفلت به قدمي لله رب العالمين وفي رواية سجود قدوس رب الملائكة والروح وفي رواية
اللهم اغفر لي ذنبي كله وده وجهه اوله واخره علانية وعلم انه اذا نزلت واقفة على
قوم يقرأ في آخر كل صلاة بعد قوله سمع الله لمن حمده دعاء القنوت والموتون بقوله
امين ليرفع الواقعة ويقرأ في سجدة آية السجدة سجدة وهي للذي خلقه وصنوه وشق
سمعه وبصره وحوله وقوله مرارا وفي رواية اللهم اكتب لي عندك بها اجرا وضع عنه بها وزرا
واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود عم ومن قرأ في السجدة
ثلاثا رب اغفر لي غفرا قبل رفع راسه ويقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وامددني وارزقني وبعد فراغه من الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد
وهو على كل شيء قدير ثلاثا ويقول بعد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد
لما تقصت ولا مبدل لما حكمت ولا ينفع ذا الجود منك الجود ويقول بعد الاول والاقبال

العظيم

الحق العظيم ولا تعبد الاياه له النعمة وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولذكره
الكافرون ويقول بعد استغفر الله ثلاثا ويقول بعد اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام ويقول اللهم اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من ان ازيد
الى اذل العر واعوذ بك من فتنة الدنيا وغدا بالقبر ويقول في غدا بك يوم تبعث
عبادك ويقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اغني عن حر النار وغدا بالقبر ويقول
اللهم اغني عني ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اغفر خطائي وعمدي وامددني لصالح الاعمال
والاخلاق لا يهدى لصالحها ولا يضل لغيرها انت اللهم املح ديني ووسع لي ذاري وبارك
لي في رزقي وبعد السلام يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
رب العالمين ويمسح بيده اليمنى راسه بعد فراغه من الصلوة ويقول بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم اللهم اذ برعني اهلهم والحمد ويقول بعد فراغه من صلوة الصبح من غير تكلم بكلام الدنيا
عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد بحمدي وبكيت وهو على كل شيء قدير ومن
قرأه في كل يوم مائة مرة كان اقرب الناس علة الله ويقول بعد اللهم اني اسألك رزقا طيبا
وعلى نافع وعملا متقبلا ويقول بعد فراغه من صلوة المغرب والفجر قبل تحويله لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحمد ويقول اللهم اجرني من النار سبع مرات **فصل في اللب** يقول
عند قيامه لصلوة الليل اللهم الحمد انت قيم السموات والارض ومن فهمت ذلك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فهمت ذلك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقائك الحق
وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبوت حق ومحمد عم حق والساعة حق اللهم اكر
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك ايتيت وبك خاصمت واليك حانكت فاعفني
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلمت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت

5 ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول عشر الحمد لله وعشر سبحان الله وعشر الحمد لله ويقول
اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني عشا واستغاد بالله من ضيق المقام يوم القيمة
عشا ودعا القنوت الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللهم اهدني فبمن هديت وعافني
فبمن عافيت ونولني فبمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقض ولا يقض عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا
وتعاليت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد سلام الوتر سبحان الملك القدوس بعد الصوت
وفي الثالث برفعه ويقول مع رب الملائكة والروح ويقول هذا الدعاء بقنوت اللهم
اني اعوذ بك برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك **فصل** في صلواته صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل فرض الفجر
يقرا في اولهما قل يا ايها الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص وفي رعايته في اولهما قل
انا الحق وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة اخرج وبعد فراغه من السلام يقول
ثلاثين مرة اللهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات ويقرا
بعد فراغه من صلوة الضحى اللهم بك احاول وبك اصاب وبك اقاتل من اراد النجوى
فيتوضأ تاما ويصلي ماشاء الله ويحمد الله ويقول اللهم انك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت ان لفلا تة خيرا لي في ديني ودنياي
والآخرة فاقدرها لي وان كان غيرها خيرا منها لي في ديني والآخرة فاقدرها لي
ومن فعلت ذنبا فليتوضأ وليصل ركعتين وليستغفر بالاخلاص ويقول اللهم اني
اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا ويقول اللهم مغفرك واسع من ذنوبي ورحيمك
ارجع عندي من علي من صاع شيئا او ابن عبده فليتوضأ وليصل ركعتين ويقول

بعد التشهد

بعد التشهد يسلم الله يا كادى الضال وراى الضالة اردد على ضالتي بعزتك وسلطانك
فانها من عطائك وفضلك ومن اراد حفظ القرآن فليصل اربع ركعات في ثلث الايام
من الليل لانه وقت شريف والاذ ثلث الاوسط والاذ ثلث الاول بقراءة اول فاتحة
وبس وفي الثانية الفاتحة والدخان وفي الثالثة الم تنزيل السجدة وفي الرابعة
فاتحة وتبارك وبعد فراغه من التشهد حمد الله والافلاك ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع الانبياء صلى الله عليه وسلم وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
ويستغفر الله ويقرأ هذا الدعاء اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداما ابقيته واجنح
ان اتكلف ابداما لا يعن وارزقني حسن النظر فيما يرزقك عني اللهم بدع السموات
والارض ذي الجلال والاکرام والعزة التي لا يرام اسألك يا الله بارحم من يجادل ويثور
وجمرك ان تنور لي كتابك وبصرى تطلق به لسانى وان تغفر لي عن قلبى وان
تشرح به صدرى وان تقبل به بدنى فانه لا يعنى على الحق ولا يؤتى الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن لازم على هذه الصلوة ثلث جمعة او خمس جمعة
او سبع جمعة اجاب دعاءه بفضله ولا بخطا اصلا بفضله من اضطر
واحتاج فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرا هذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك
بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه ليقض لي اللهم
فتنعه لي من احتاج شيئا عند الله او عند الناس فليتوضأ وضوا تاما ويحمد الله
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا اله الا الله الحليم اللين سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اسألكم موجبات رحمتكم وعزائم مغفرتكم والعصمة من كل ذنب والقيمة
من كل بتر والسلامة من كل اثم وذرواى لا تدع لي ذنبا الا غفرت ولا همما الا اقضت ولا
حاجة

في كل ركني الاقصيها يا ارحم الراحمين ومن احتاج شيئا فليصل اثني عشر ركعة ليلا او نهارا
ويقرأ التشهد في كل ركعتين فاذا تمت صلوة فليحمد الله بالتسليم ويصل النبي صلى الله عليه وسلم ويكبر وسجد
ويقرأ في السجدة فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ويقرأ هذا الدعاء عشر مرات
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك بها قد العز
من عرشك ومنه الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلمتك الثابتة ويرفع
راسه من السجدة ويسلم بجانبه ولا تعلقوا اسفيها لعله يفعل في ما يفرجه فيسحاب
وقال يتهق جرب هذا الدعاء واجب ومكرار وروي عن العلماء ومن جاء من السفر فليصل
لكن من ومن اعطى له شيء فليصل ثلثي ركعات صلوة الشكر **باب في السفر**
فيما يتعلق بالاكل والشرب والصوم والزكاة والسفر والحج والجهاد والنكاح
ومن نسي التسمية في الطعام فليقل اذا ذكر بسم الله اوله واخره ومن اكل بالمرء
او بطعام فليقل بسم الله ثقة بالله وتوكل عليه ومن فرغ من الطعام فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خير منه ومن اكل لبنا فليقل بعد فراغه اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه بقول بعد الفراغ من الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطمع من علينا فمدانا و
اطعمنا وسفانا وكل بلاء حسن ابلانا وبدعونا لامل الطعام اللهم بارك لهم فيما
رزقهم فاغفر لهم وارحمهم وفي رواية اللهم اطعم من اطعمه واسق من اسقى من سقى **فصل في**
يقول عند اداء الزكوة للفقراء اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات **فصل في** اذا استدعى من اراد السفر عن المقيم فليدع
استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك ويقول بعد الدعاء واقر قلبك السلام وبعده
او مع المسافر عليك تحون من الله والاحترار عن الاثام والتكبر عند الارتفاع والتسليم عند

الاختصاص

الاختصاص وبدعوله اللهم احواله البعيد وموت عليه السفر جازل فقال يا رسول الله
توجهت الى سفر فادعني فقال عم زودك الله النقيب وغوذ بك وبسترك الخبير حيث
ما كنت ومن خاف في السفر قرا لا يلا في قريش لنا من كل شئ هذا يجرب اذا وضع
المسافر قدمه بقوله بسم الله واذا مكب يقول الحمد لله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين واننا لاربابنا المتقربون ويقول ثلثا الحمد لله وثلثا الله اكبر ويقول سبحانه
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ويقول عم عند ركوبه على البهائم اللهم
انا انك في سفرنا هذا البر والنقوى ومن العمل ما نرجي اللهم موت علينا سفرنا
هذا واحلوا عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاصل اللهم اني اغوذ بك
من وعاء السفر وكما في المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل ويقول بعد جوده السفر
هذا الدعاء ومن هذه الكلمات آتون تائبون عابدون لربنا حامدون ومن سافر
ففرق دابة ولم يجد معاونا ندائلك مرات برفع الصوت يا عباد الله اعينوني
يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي لا في السفر
يقول يا ارض نشورك الله اعوذ بالله من شره ما خلق فيك وشر ما يدب عليك
واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحبة والعرب ومن ساكن البلد ومن والد
دما ولدك ويقرأ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وقال عم اذا جاء وقت
السفر في السفر سمع سمع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافصل علينا عابدا
بالله من النار ومن دخل السفينة قال بسم الله مجربها ومسبها ان تفي لغفور رحيم
وما قدرها الله حق قدره والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى يا شريك كون لنا من الفرق فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدا يقول

اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقلن ورب
الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما ذرين فاذا انتالك خير هذه القرية
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر اهلها واذا دخلتم بلدة
يقول ثلثا اللهم بارك لنا فيها ويقول ايضا اللهم ارزقنا جناها وحبينا
الى اهلها وحب صلح اهلها اليها ومن اراد في السفهية وان يكون ميسرا
وبالبركة بقراءتها اليها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في اقل لكل باسم الله قال جبري كنت
مساوقا قدما وليس لي الا سوم هينة وهينة وقلة زاد الى ما علمت في هذه السورة
فلما علمت فليس مني احسن هينة واكثر زادا ويقول عم عند الادبار عن الفروع عند
الارتفاع الله اكبر وبعد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ايون التايون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ويقول عند رؤية بلدة الى ان يدخل ايون التايون
عابدون لربنا حامدون واذا جاء ودخل على اهلها يقول اوبا ويا لربنا توبا
لا يغادر علينا حوبا **فصل في الحج** يقول عم عند لبس الاحرام لتبكي اللهم ببيتك
لا شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ويقول عم عند طواف البيت بكبر
عند محبته الى الركن ويقول بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ويقول بين الركن والحجر لا اله الا الله وحده لا شريك له
لله الحمد وله الحمد وهو على كل شيء قدير وبعد الفراغ من الطواف يصلي ركعتين وعند
محبته الى الصفا بقراء هذه الآية اذ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت

او اعق

او اعتمر فلاجناح عليه ما ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الله
ثم يخرج الى الصفا حتى يرى بيت الله ثم يستقبل نحو البيت يكبر ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وبعد يدعو بما شاء
وبعد يذكر هذا الذكرا السابق ويدعو هكذا ثلثا ثم يركل الى مروه واذا
اصاب قدمه الى بطن الوادي يسعه واذا خرج من بطن الوادي يسعى الى
مروه ويفعل فيه ما يفعل في الصفا ويقول بين الصفا والمروة رب اغفر
وارحم انت الازن الاكرم وكلمنا سارعم الى عرفات يلج ويكبر وخيرا لادعية
دعا يوم عرفه واكثر دعاء بيقية عم وسابرا لانبيا قبله عم يوم عرفه اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نور اللهم اشرح في صدري وتيسر لي
امري واعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة العين اللهم اني
اعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار وشر ما نمت به الريح
وبقوم عم بعد اداء صلوة العصر ويرفع يديه ويقول الله اكبر والله الحمد لله اكبر
ولله الحمد الله اكبر والله الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يحيي ويميت اللهم اهدني بالمهدي ونقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى
وبمسح يديه على وجهه ويسكن قدر قراءة الفاتحة ثم يرفع يديه ويدعو مثل الاول
واذا شرب ماء زمزم توجه الى القبلة ويذكر الله وشرب قايما ويحمد الله واذا
ذبح القران يستعي الله ويكبر ويضع رجله المبارك وجهه قربانه ويقول اللهم
تقبل مني ومن امته محمد عم واذا كان قربانه ابلا يقيم ثلثا ويقول الله اكبر

بسم الله

وبقول اللهم منك ولك **فصل** الجهاد وبقول اهل الجهاد في الطريق
اللهم انت عضدي ونصر بكم حاول وبك اصور وبك قاتل بنصح الامام
الجيش عند المقاتلة وبقول اللهم منزلة الكتاب ومجى السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وبقولهم عند مروع واطلاعه لبلاد الكفرة
الله اكبر خربت ويقول انا اذا انزلنا ساحة قوم فساح صباح المنذرين
ثلثا واذا اخافهم من قوم يقول اللهم انا جعلك في خورهم ونفوسك
من شرورهم ويقولهم اذا حاصرهم العدو اللهم اسرع عورتنا وامن
روعتنا واذا نصر الله المؤمنين على الكفار يصقمهم الامام خلفه ويقول
اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن
اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت
ولا مقرب لما بعدت ولا مباعد لما قربت اللهم اسط علينا من بركاتك
ورحمك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك لا امن يوم الخوف اللهم اني اسالك
النعم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم عايد من شر ما اعطينا ومن شر ما
منعنا اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكن الينا الكفر والفسوق
والعصيان وجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصا
حين غير خزايا ولا متقربين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم زجرك وعذابك اله الحق امين **فصل** النكاح
يقولهم في خطبة النكاح الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرورنا ونفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل

فلا هادي له

من
اجل

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم الاله ويقولهم للزوجين بارك الله بجمع بينكما في خير
ومن اراد بعد النكاح ان يدخل على اهله فليأخذ بناصيتها ويقول
اللهم اني اسالك خيرا وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه **باب** فيما يتعلق بالا فلاك واذا
راى عمة في طرف سحبا يقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل
الله سيبا نافعا واذا امطر منه شكر الله واذا انحط المطر على قوم
جلسوا على ركبتهم ويقولون اللهم سيبا نافعا واذا ارى عمة
كثرة المطر وخاف من ضره يقول اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والاجام والظراب والادوية ومنابت الشجر
ويقولهم عند الرعد اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك ويقول عند الصاعقة سبحان الذي يفتح الرَّعد
يحمده والملائكة من خيفته واذا اشتد ريح من جانب جلس
على ركبتيه نحو ويقول اللهم اني اسالك خيرا وخير ما فيها وخير ما
ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به ويقول اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم رحمة ولا عذابا واذا جمع الله الريح مع سواد
الليل يقرأ هذا الدعاء السابق ويقول افرأيت اعدو من القلق وقد اعوذ ببر النعم
واذا راى الهلال يكبر ويقول اللهم املنا باليمن والايمان والسلامة والاسلام

فيما اذا اراد
الزوج ان يدخل
على اهله

والتوفيق لما تحب وتترضى رضى و ربك الله واذا راي ع القمر يقول اللهم
اعوذ بالله من شر هذا واذا لبس ثوبا جديدا يقول اللهم لك الحمد انت
كسوتني اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع
له ومن لبس جديدا يقول الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقني
منه بخير حولي ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا دخل السوق
او خرج منه يقول بسم الله اللهم اني اسالك خيرا هذا السوق وخيرا
فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها
بمينا فاجرة او صفة خاسرة ومن قام من مجلس قال سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک ثلثا يكفر الله عنه ^{ثلاثة}
فصل فيما يتعلق بالمال والاولاد من ابتاع شيئا فربسا كاف او
غيره اخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما جبلتها عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ومن ولد له ولد فاذا ن اذنه اذا
ولد ولد فجاء به رسول الله ع فاخذه واضطجعه على رجليه ومضغ
تغرا فادخله ع في فيه تبركا فينبغي لكل مسلم ولذله ولد ان يحني به الى
رجل صالح في ناحية ليدعوله بلخير ويدخله في اول طعام الدنيا من
يده اذ لا من اراد ان يتعوق الا طفا فليقل اعوف بكلمات الله التامة
من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لانه اذا تكلمت الاطفال فلقوا
اولا كلمة لا اله الا الله ليعتاد بها **فصل** من راي في منامه ما يحبه
فليقل الحمد لله الذي بعثني نبي الصالحات واذا راي ما يكرهه فليقل

الحمد لله على كل حال من نظر الى المرات فليقل اللهم انت احسنت خلقي فحسن
خلقى وحرمت وجهي على النار وفي رواية الحمد لله الذي سوي خلقوا حسن
صورتى وزان بيني ما شان من غيرى وجعلني من المسلمين من اعطى له شيء
من القوا لك الجنة يقول اللهم بارك لنا في غرنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينا **باب اجابة الدعوة**
قال الفقيه رحمه الله اذا دعيت الى وليمة فان لم يكن ماله حراما ولم يكن
فيها فسق فلا بأس بالاجابة وان كان مال الحراما فلا يجبه وكذلك اذا كان
فاستقامعلنا فلا يجبه ليعلم انك غير راض بنفسه واذا انت وليمة
فرايت فيها منكرا فانهم عن ذلك فان لم يتنعوا من ذلك فارجع لا تترك
لوجالستهم يظنون انك راض بفعلهم وروى عن النبي ع انه قال من
يقوم فهو منهم وقال بعضهم اجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واجبوا
بما روي عنه ع انه قال من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم وقال عامة
العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة والافضل ان يجيب اذا كانت وليمة
يدعها فيها الفقه والفقير لان النبي ع قال لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو امد لي ذراع لقبلت واما الخبر الذي ورد من لم يجب الدعوة فقد
عصى ابا القاسم فلان القوم كانت بينهم عداوة في الجا مليه وكانت
في الاجابة الله وفي تركها اعراض فواجب ع الاجابة وان لم يكن مخاف
هذا المعنى فالرجل بالخيار والاجابة افضل لان فيه ادخال السرور على
قلب المؤمن وقال بعض الحكماء من دعانا فابينا فله الفضل علينا
فصل فاذا نحن اجبنا رجع الفضل اليينا

قال الفقيه رحمه الله واذا دعا كإنسان فاجبته فإياك أن تمتنع عن
الحضور إلا بعذر ظاهر لأن في الامتناع جفا وفيه أيضا خلل لأن الوعد
واذا دعيت إلى دابة فإنت صائم فاجب بذلك فان قال لا بد لك من الحضور
فاجبه واذا دخلت المنزل فان كان صومك تطوعا فان كنت تعلم أن لا بشئ
عليه فلا تفطر وان علمت أنه بشئ عليه امتناعك من الطعام فان شئت فأنظر
واقض يوما مكانه وان شئت فلا تفطر **باب آداب الضيافة** يستحب
للضيف أن يجلس حيث يجلس فان صاحب البيت اعرف بعورة بيته من غير
وقال يجب على الضيف أربعة أشياء أولها أن يجلس حيث يجلس والثاني
أن يرضى بما قدم اليه والثالث أن لا يقوم إلا بأذن رب البيت والرابع أن يدعو
له اذا خرج وكان النعم اذا خرج يقول فطر عندكم الصائمون وصلت
عليكم الملائكة ونزلت عليكم الرحمة ولا ينبغي للضيف أن يمتنع على رب البيت
إلا الماء والملح ولا يعيب طعامه فاجد اكل وجد وهو الادب ويقال في المثل
ليس للضيف ما شهى ونحوه ان للضيف ما اليه يُعَرَّب واذا كان في المائدة
من هو أكبر منه فلا يبدأ قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداة لذى سن
واذا دعوت قوما إلى طعام فان كان القوم قليلا فان جلست معهم فلا
تأس لخدمهم على المائدة لان خدمتك اياهم على المائدة من المروة وان كان
القوم كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك فان اكرام الضيفان بخدمتهم بنفس
وذكر في قول الله عز وجل عن ضيف ابراهيم المكرمين قال قد كان اكرامهم بنفس
وبسخران يقول للضيف احبنا اكل من غير الحاج لان الفرس قد يشرب بغير صغير

ومع الضيف

ومع الصغير اكثر شربا ولا تكثر السكوت عند الاضياف فتدخل عليهم
الوحشة ولا تغيب عنهم فان ذلك من الجفاء ولا تغضب على الخادم عند
الاضياف فانه يقال افضل ما يبذل للضيف ويكرم به الوجه الطليق
والقول الجميل ولا ينبغي ان يجلس معهم من يشغل علمهم واذا فرغوا
من الطعام واستأذنوا ينبغي ان لا يمنهم واذا حضر بعض قوم و
ابطاء الآخرون فالماض حتى ان يقدم من المملق وينبغي لصاحب
الضيافة ان لا يقدم الطعام ما لم يقدم الماء ان يغسلوا ايديهم فلذا
اراد ان يقدم الماء فالقيل ان يبدأ من مؤخر المجلس ويؤخر صاحب
الصدر لان ذلك صبر عن المس والتناول فالتر في تأخير ولكن الثاني
قد استحبوا بالبداة بصاحب الصدر فاذا غسلوا ايديهم كان القيل ان
لا يسبح الغاسل يده بالمنديل لانه غسل يده من المس بعد الغسل ولكن الثاني
قد استحبوا مسح اليد بالمنديل واذا ارادوا غسل ايديهم بعد الطعام فقد
كن بعض الناس فراغ الطست في كل مرة ويدمبون الامار ويغتمه ثم انه
قال املوا الطستوس ولا تشبهوا بالجوس ويقال فراغ الطست في كل مرة
من فعل الاعاجم وقال بعضهم لا بأس به وهو من المروة لان الدسومة اذا
سالت في الطست فرما ينتضح على ثيابه فيفسد عليه ثيابه وكان الغالب
في الزمن الاول طعامهم الخبز والتمر او طعام قليل الدسومة فانما اليوم
اذا اكلوا فلا بأس بصبه في كل مرة ويكره للرجل ان ينظر الى لثمة صاحبه
لان ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات الى الموضوع الذي

بوقى الطعا ولان ذلك مكروه عند الناس **باب** الخلال
روى ابن عوف عن ابن سيرين انه قال كان ابن عمر رضي الله عنه يأمر
بالخلال ويقول اذا ترك الخلال وهن الافراس ويستحب اذا اراد اكل
الحم ان يأكل قبله لقمه او لفتين او ثلثا من الخبز حتى سد التخلل
ويكره الخلال بالرياحين وبالاسود ونحوه **باب** الخلال ويستحب ان
يكون الخلال من الخلاق الاسود واذا كان ضيفا عند انسان فتخلل
بين اسنانه فلا ينبغي ان يرمى بالخلال او بالطعام الذي خرج من بين
اسنانه لان ذلك يفسد شياهم ولكنه يسكه فاذا اوتى بطست القاه
من فيه ثم يغسل يده فان ذلك من المروءة **باب** الشرب ويستحب للرجل
ان يشرب بثلاثة انفاس وهو قاعد ولو شرب بنفس واحد وشرب قائما
فلا بأس به وروى عن النبي انه قال انما كره الشرب قائما لانه داء وانما كره
الاكل متكيا مخافة ان يعظم البطن بعنه ان النهى نهى الشفة لا للتحريم
كما نهى عن الشرب من في السقاء فان ذلك يرفقه وروى عن مجاهد رضي
انه قال لا تشرب من قبل العروة والثلمة فان الشيطان يقع عليه **باب**
فضل اليمين قال القفيع اذا شربت شرابا وعندك قوم يمينا وشمالا فابدأ
بالذي عن يمينك لان اليمين فضل على الشمال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اليمين
وكل شيء يفعل وقال اذا عرض لكم طريقا فتابوا **باب** الخروج
من المنزل والصحبة قال الفقيه رحمه الله يستحب لرجل ان يقول عند خروجه
من المنزل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ويستحب

ويستحب للرجل اذا خرج من المنزل ان يغض بصره ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا من غير حاجة ويجعل يصره حيث يقع قدميه
لان النظر يورث الشهوات واذا نظر بفعل عن اذى الطريق
فيصيبه ومولا يهرق اذا استقبلك الملم فابدا بالسلام واستقبل
بالبشر وان كان صديقك فصا فح ولا ينزع يديك من يديه فله تسليم
في وجهه فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من فعل ذلك ذابت ذنوبه ويستحب
للرجل مشية في جانب الطريق وللمراكبي في وسط الطريق اذا كان في الممر
واذا كان في الفضاء فوسط الطريق للراجل وجانبه للمراكبي ويستحب
للمتقل ان يوسع الحافي عن سهل الطريق واذا استقبله كافر وامرأة
مختار ونفس سراة الطريق وقد جاء في ذلك الاثر روى سهيل بن ابى
صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا القواكم اليهود والنصارى
في الطريق فاضطروهم الحاضيقها وروى مقدار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس للنساء نصيب في سراة الطريق ولا ينبغي للعاقلة ان يترقوا الحيطان
في عمر الناس لكي يصيب اقدام ويستحب للرجل مجالسة المشايخ واهل
الخير ويكره مجالسة الاحداث والصبيان والسفهاء فانه يذهب للممانعة
ويستحب المجالسة مع من يرغب في الاخرة ويذكر الموت ويكره المجالسة
مع اهل الدنيا الحرص عليها الذين يحرصون الدنيا فانهم يفسدون على
الرجل قلبه وعيشه ودينه فان استغنت عن دخول السوق فاقبل الدخول
فيها فانه يقال فيها مردة الشياطين من الجن والانس ويقال ان فيها ذباب
وعليهم ثياب

ويستحب للرجل اذا دخل السوق ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فانه روى عن النبي
 ان من قال ذلك فله بعد من في السوق عشر حسنات **باب البيع والشراء**
 قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي للرجل ان يشتغل بالتجارة ما لم يعلم احكام البيع
 والشراء وما يجوز وما لا يجوز وروى محمد بن سنان ان كان يدخل السوق
 ويقول يا اهل السوق شئوكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد وما وكم
 النار يعني اذ كان التاجر جاملا واما اذا كان يعلم الفقد ويكون تقيًا في حال
 تجارته فهو في الجهاد لانه روى في الخبر ان الكسب الحلال افضل للجهاد وقال
 قتادة بلغنا ان التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واذا باع الجبل
 شيئًا واشترى فندم صاحبه وطلب الاقالة فيشغله ان يحجبه لان النبي
 قال من اقال ناد ما اقال الله عثرته يوم القيمة واذا اشترى شيئًا من
 السوق فقال لك صاحبه قبل الشراء آذقه وانت في حل فلا تأكل منه لانه اذن
 له بالاكل لاجل الشراء فربما لا يقع بينهما بيع فيكون ذلك الاكل شبهة ولكن
 لو وصف كدصة فاشترى فلم تجده على تلك الصفة فانت بالخيار ويكره للتاجر
 ان يحلف لاجل نروج السلعة ويكره ان يصل على النبي في عرض سلعته
 ويستحب للرجل ان لا يشتغل تجارة عن اداء الفرائض حتى يكون من الملة هذه الآية
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **باب طاعة الوالي** قال الفقيه
 يجب على الرعية طاعة الوالي ما لم يأمرهم بالمعصية فاذا امرهم بالمعصية فلا يجوز لهم
 ان يطيعوه ولا يجوز لهم الخروج عليه الا ان يظلمهم فاستمعوا من ظلمه بالرفق لا

ان لم يجد الرضا جبار
 مع

بالخروج

بالخروج عليه وانما قلنا طاعة الوالي واجب لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم **باب طاعة الوالي** وقال بعض الصحابة رضي الله عنه
 الرعية كان الشكر على الرعية والجر لانيمة واذا جارت الامة على الرعية كان
 الصبر على الرعية والوزير على الامة وقال جديفة اليماني لبيعته الله عليكم
 امرًا يعني بكونكم في عذبتهم وروى موسى بن عبيدة عن ابي بصير بن خالد ان النبي
 قال سيكون بعدى امرًا يعملون ما تنكرون ويا مروككم عما لا يعملون فالتك
 لاطاعة لهم **باب الاخذ من الامراء** قال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من حرام وقال
 بعضهم لا يجوز اما من اجازته ذهب الى ما روى عن علي بن ابي طالب ان قال للسلطان نصيب
 من خللال والحوام فاعطاك فخذ فانما يعطيه من الحلال وروى عن ربيعة بن الحارث
 انه قال من اعطى شيئًا من غير مثله فليأخذه فانما هو زرق رزق الله وعن
 الحسن انه كان يأخذ مديا بالامراء واما من كرمه ذهب الى ما روى عن عثمان
 بن عفان انه مر بابي في زرو وروى ان علي حايط المسجد فقال لعلامة خذ هذه الدراهم
 واقعد ميمنا حتى ان يستيقظ هذا الرجل فادفع اليه هذه الدراهم فان
 قبلها منك فانت حر فلما استيقظ اعطاه فاني ان يقبل فقال له الغلام خذها فان
 فيه فكاك رقية من الرق فقال لا اخذها فان فيه استرقاق رقية وروى عبد
 المنعم عن ابيه عن وصب قال جاز رجل الى الدرداء ان فلا يشتغل فقال له
 ابو الدرداء ان كنت صادقا فلا يتركك الايام حتى يعاقبه الله قال فما رعبه
 الايام حتى دخل على الامير فاجازته بعشرة الف فاسل ابو الدرداء رغبه الى اصلاحه
 فقال صدقت يا اخي قد عاقبه الله عقوبة عظيمة فقال يا ابا الدرداء او يعد ذلك
 عقوبة

طه

قال والله لو جلد على ظهره عشرة الف سوط كنت ارجاله من جايعة عشرة
 الف درهم قال الفقيه رحمه قبول الجايعة عندنا على وجهين فان كان الامير
 غالبا ماله الرشوة والاخذ بغير حق فلا يجوز قبوله جايعة الا ان يعلم ان
 الذي بعث اليه اصابه من حلال وان كان الامير غالبا ماله ميراث ورثة
 من حلال او تجارة الكسب فلا بأس ان يقبل ما لم يعلم ان الذي بعث اليه حرام
 فتروك افضل في الوجهين جميعا **باب النهي عن النظر في بيت غيره** قال الفقيه رحمه
 لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وهو آثم
 فعله فان نظر ففقا صاحب البيت عينه فقد اختلف الناس فيه قال بعضهم
 لا شيء عليه وقال الآخرون عليه الضمان وبه نأخذ اما الاول فلما روى ابو
 الدرداء عن الاعوج عن ابي هريرة رحمه قال قال الله عز وجل ان امرأه اطلع عليك فغير
 اذن فخذته بحصاة ففقه عينه لم يكن عليك جناح واما الثاني فلقوله تعالى
 فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال فان عاقبتهم
 فعاقبوا بمثل ما عوقبتم الا بالخير مخالفا لما كان الله عز وجل يحتمل ان الخبر متفق
 ويحتمل ان الخبر كان قبل نزول هذه الآية ويحتمل ان عليه الوجه **باب النهي عن**
التعرض للنهمة لا ينبغي للرجل ان يتعرض لنفسه للنهمة ولا لجالس اهل النهمة
 ولا لخالطهم فانه يصير منها وقال الله عز وجل اذا سمعتم ايات الله يكفركن بها ويستنزهوا
 بها فلا تفعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم انكم اذا فعلتم ذلك فممنون
 يقوم فهو منهم **باب الرفق** قال الفقيه ابو الليث ينجح المسلم ان يعمل
 الرفق في كل شيء ويستعمل التواضع من غير ذل وروى عنه رحمه انه قال ما دخل

الرفق في شيء

الرفق في شيء الاثرانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وقال لقمان لابنه
 يا بني لا تكن مرفا فتلفظ ولا تكن حوا فتبتلع وروى عن عابث رحمه
 ان امرأة سالتها فقالت ان لي جيرا يهينوني وجيران يكرمونني فقالت
 عابث امينة من امانتك اكرمي من اكرمك قال ابو الليث هذا الذي قالت عابث
 هو العدل والانصاف لا الفضل والاحسان وهو افضل لقوله عز وجل
 اصلح فاجره على الله وقيل راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
 وامل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرؤ بعد مشورة
باب فضل العصا قال الفقيه رحمه روى يميم بن مهران عن ابن عباس رضي الله
 قال اما كالعصا سنة الانبياء وعلامة المؤمنين وقال الحسن البصري
 للعكاز ست خصال سنة الانبياء وزين الصالحين وسلاح على الاعداء يعني
 الكلب والحبة وعون الضعفاء وغم المنافقين وزيادة في الحسنات ويقال
 اذا كان المؤمن مع العصا يهرب منه الشيطان ويخشع منه المنافق والفاجر
 ويكون قبلة اذا صلى وقوة اذا اعياد فيها منافع كثيرة قال الله عز وجل
 موسى عم قال من عصا اتركها عليها وامتنع بها عما غشيت وفيها ما ربح
باب دعاء الدنيا قال معاوية بن ابي سفيان قال اما ابا بكر لم يرد الدنيا و
 لم تردده واما عمر فقد ارادته ولم يرد ما واما عثمان فقد نال منها ونالت منه
 واما علي كان يرجو ويتركها احبانا واما نحن فقد نخذلنا فيها ظهر البطن
 فلا ادري الى ما يصير الامر وقال زيد بن ارقم كنا عند ابي بكر فذاعنا شرا باقاني
 بماء وعسل فلما دني من فيه بكأ فبكينا ببكائه فسكتنا ولم يسكت ثم مسح عينيه

فقلنا ما جاءك يا خليفة رسول الله قال كنت مع رسول الله فرائبه تدفع عن نفسه
شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عن نفسك شيئا ولم اري معك
احدا قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عنى ففخت فقالت اما انك تنفك
عنى فلم سفلت عنى من بعدك ففخت اذ تلخص ثم وضع الاناء من يده ولم يشرب
قال ابو الليث من اصاب شيئا من الدنيا من حلال فلا يكون اثما في اخذه ولكن
لو تركه كاذبا لآخرته لقوله حلالها حيا وحرامها عذاب وقال عبد الله
بن عمر رضي عنهما من اصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته وان كان كرماعا لله باب
علامات الساعة مشهورة **باب ذكر الانبياء** قال الفقيه رحمه كانت الانبياء
مائة الف واربعاء وعشرين الفا وثلاثمائة وثلاث عشرة منهم مرسل مكرار في ابودر الغفار
رحم وروى عنه م قال اصحابه يوم بدر انهم عاهدوا المرسلين وعاهدوا اصحاب طلوت
حين النهروار ربع منهم سريان ادم وشيث واخنوخ ومواد ريس ونوح عليهم
السلام واربعة منهم كانوا من العرب مود وشعيب وصالح ومحمد عليهم السلام
ثم ادم كان رسولا الى ولده وقد ولدت حواء منه اربعين ولدا في عشرين بطنا وكانت
كنيته الجنة ابو محمد م لانه اكرم ولده وكنيته في الارض ابو البشر فانزل الله
عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وعاش تسعمائة وثلاثين سنة مكررا ذكر
امم التوراة روى عنه ومب بن مينة عاش ادم الف سنة ثم بعده شيث بن ادم م
وكان نبيا مرسلًا وكان وصية ادم وولي عهده قال انزل الله في عايشة عيسى
صحيحة وعاش سبع مائة سنة وكان شيث ابو البشر كلهم واليه انتهت انساب
الناس كلهم ثم ادريس م وكان نبيا مرسلًا واسمه اخنوخ وانما سمى ادريس لكثرة

ما كان يدرس

ما كان يدرس من كتب الله به وسنن الاسلام وهو اول من خط بالقلم واول
من خاط الثياب ولبسها يعني من ثياب القطن وكان من قبله يلبسون الجلود
والصوف فاجاب له الفاضل من يدعوهم وهو جاد بنو ورفع الى السماء
وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة كما قال الله به ورفعناه مكانا عليا
ثم نوح عم واسمه ساكن وانما سمى نوح لكثرة نوحه وبكائه من خوف الله تعالى
فكان اول من امر بسنن الاحكام وامر بالشرائع وكان قبله نكاح الاخت حلالا
مباحا فحرم ذلك على عهده فكذا به قومه فارسل الله عليهم الطوفان فزقت من
في الدنيا كلها الا من في السفينة اربعون رجلا واربعون امرأة فلما خرجوا من
السفينة ما نواكلهم الا اولاد نوح حام وسام ويافت ونساؤهم فتوالدوا
حتى كثروا فالعرب والفرس والروم كلهم من ولد سام والحبش والسند والهند
كلهم من اولاد حام وباجوج ومأجوج والبقالب والترك كلهم من اولاد يافت
بعث الله نبيا وهو يوشع بن نوح مائة وثمانين سنة قومه فلبث فيهم الف سنة
الاخمين عام ثم بعده هود وهو بن عبد الله ويقال هود بن عوض بعثه الله
الى عاد قال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم هو اسم ملكهم وكان يسمى باسم
ملكهم فكذا يوه فارسل الله عليهم الريح العقيم فاملكهم كلهم ثم بعده صالح النبي م وهو
صالح بن عبيد ويقال صالح بن كاثوا بعثه الله الى ثمود وهو اسم بئر بارض الحجر
فسميت تلك القبيلة باسم تلك البئر فكذا يوه وسالوا بان يخرج لهم ناقة من صخرة
جبل ففعل فكذا يوه فعقروا الناقة وكان قاتل الناقة رجلا حرا زرقا يقال له
قدارين سالف وهو اشجع القوم فاملكهم الله به بالصاعقة ثم ابراهيم الخليل

وهو ابراهيم ابن ازر فكان اول من استنجى بالماء واول من جرح ربه واول
 من رآى السبب واول من اختن واول من اتخذ السراويل واول من اورد الثريد واول
 من اتخذ الضيافة وكان لابراهيم اربع بنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين
 ويقال ستة بنين ويقال اثنا عشر ابنا وكان اسمعيل نبيا مرسلًا وكان ابا العرب كلهم
 وكان اسحق نبيا مرسلًا وكان له ابنان يعقوب وعيسى ولدان بطن واحد فخرج
 يعقوب من بطن امه على اثر عصا فسمى يعقوب خروجه على عقب عيسوا فاما
 يعقوب فهو اب بني اسرائيل وكان يقال ليعوب اسرائيل وهو لغتهم عبدالله واما
 عيسوا فهو اب الروم وكان لوط عمه من ابراهيم عمه وكان ابن عمه وكان له حارة
 اخت لوط وهي ام اسحق ويقال كان لوط بن اخ ابراهيم ثم ابوبالنبى عمه وكان ابن
 ابنة لوط وهو ابوب بن مؤمن وكانت تحته ابنة يعقوب يقال لها ليلانت يعقوب
 ويقال رحمه بنت يوسف ثم شعيب النبى عمه بعثه الله الى اهل مدين فكل يوم فا
 ملكهم الله بالصاعقة ثم موسى واخاه هرون ابنا عمه بعثهما الله الى فرعون
 واسم فرعون وليد بن مصعب ثم يوشع بن نون وكان خليفة موسى من بعده ثم
 يونس بن متى الذى ابتلاه الله بالحويت فالتفته الحوت وكان له بطنه ثلثة ايام
 ويقال سبعة ويقال اربعين وقد بعثه الله الى اهل نينوى فكل يوم فارسل
 عليهم العذاب فامتنوا فافرق الله عنهم العذاب بعد ما عشيهم ثم داود النبى عمه
 وهو داود بن ايشا وكان نبيا مرسلًا وكان ملك بني اسرائيل ثم ابنه سليمان عمه
 ثم زكريا عمه وهو زكريا بن ماثان وابنه يحيى بن زكريا ثم عيسى بن مريم عمه وكان الياس
 نبيا مرسلًا وكان من سبط يوشع بن نون عمه بعثه الله الى بعلبك والبيس تليد

الياس

الياس وخليفته من بعده وكان الاسباط من اولاد يعقوب وكان له اثني عشر
 ابنا فتولدوا حتى كثروا فصار اولاد كل ابن سبطا والسبط من بني اسرائيل منزلة
 القبيلة في العرب وعاش يعقوب في ارض مصر ثمانين سنة وكان عمره مائة و
 سبع واربعين سنة وعاش يوسف بعد ثلثة وعشرين سنة ومات وهو ابن
 مائة وعشرين سنة وروى عن كعب الاخبار ان عشرة من الانبياء ولدوا محتون بين
 خلق آدم محتونا وثبت وادرس ونوح ولوط واسمعيل ويوسف وزكريا وعيسى
 ومحمد عليهم اجمعين ذكره طبرستان في سنة قال كان بين آدم وبين طوفان نوح الفان
 ومائتان واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثمائة وخمسون
 سنة وبين نوح وابراهيم الفان ومائتان واثنان واربعون سنة وبين ابراهيم
 وموسى تسعمائة سنة وقال بعضهم هذا لا يصح لان الله ع قال وقرونا بين ذكر
 كثير فلا يعرف مقدار ذلك الا الله ع ثم انقطعت الرسالة بعد عيسى ع الى وقت
 محمد ع وكانت بينهما فتى وذكر قوله ع عا فتى من الرسل وانما سميت فتى
 لان الدين قد فرودرس قال قتادة ع رحمه كان بينهما مائة سنة وستون
 وقال الكلبي خمسمائة واربعون وقال مقاتل ستمائة سنة وقال الفصحاك مائة و
 كان بينهما ستمائة وعشرين سنة والكتب التي انزل الله ع على انبيائه التي هي حروفه
 عند الناس مائة واربعه وروى عمرو بن ميمون عن النبي انه قال انزل ما كتب واربعه كتب
 نحون صحيفة نزلت على شيث بن آدم وثلثين صحيفة على ادرس وعشرون صحيفة
 على ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور والفرقان واختلفوا في القرنين الذين
 قال عكرمة كانا نبين وروى عن علي ع انه سئل في القرنين فقال كان رجلا صالحا

صلوات

انما سمى بذلك القرنين لانه ملك الفارسي والروم ولانه سار الى قرني الشمس
مغربها ومطلعها وقيل كان على راسه شبه القرنين وقيل لانه عاش قرنين
وقيل لانه رآه في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها فاجبر بذلك
قومه فسموا به وكان اسمه الكندر وختمه من الانبياء كان لسانهم العربي السحيل
وهو وصالح وشعيب ومحمد عليهم السلام واختلف الناس في المولد الذي امر
ابراهيم بذلك وقيل هو السحيل وقيل هو الحق ويقال لم يملك احد من الملوك الدنيا
كلها الا اربعة اثنان سليمان وموسى وذا القرنين واثنان كافران احدهما
عمرد والآخر مختصر وهو الذي حرب بيت المقدس فقتل منهم سبعين الفا واسر
منهم سبعين الفا وذهب بهم الى بابل وفيهم دانيال النبي وم الصفي ويقال لم
يتكلم من الناس احد وهو طفل الا اربعة عيسى وم وصاحب يوسف وصاحب الافرود
وصاحب جرج الرامب وقال كعب وجدت في كتب الانبياء ع ام ان عماد م ع سمائه
وثلاثين سنة وعمر نوح ع الف الاخيرين سنة وعمر ابراهيم مائه وخمس سبعين سنة
واسماعيل مائه وسبع وثلاثين سنة والحق مائه وثمانين سنة ويعقوب وسبع واربعين سنة
ويوسف مائه وعشرين سنة وموسى مائه وثلاث وعشرين سنة وداود مائه وسبعين سنة
وسليمان مائه وثمانين سنة وذكر ماثلث مائه سنة وخمس سبعين سنة وشعيب مائتي
واربع وخمسين سنة وصالح مائه وثمانين سنة وموسى مائه وخمس وستين سنة وكان
عيسى ع م في الارض ثلثة وثلاثين سنة ومحمد ع م ثلثة وستين سنة
صفة ما خلق الله به من الخلق روي عن النبي ع م انه قال ان الله به خلق ثمانية عشر العالم
الدنيا منها عالم واحد روي عن النبي ع م انه قال ان الله به خلق
في الارض

في الارض الفاتمة من الخلق ست مائة منها في البحر واربع مائة في البر وروي عنه ع م
انه قال ان الله به خلق ارضا بيضاء مثل الدنيا ثلثون مرة مائة الشمس فيها
ثلثون يوما محشور خلقا من خلايق الله به لا يعلمون ان الله يغيصه طرفة عين
قالوا يا رسول الله امن ولد آدم ع م قال ما يعلمون ان الله خلق آدم قالوا
يا رسول الله فابليس عنهم قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس ثم قرأ رسول
الله ويخلق ما لا تعلمون وقال ع م ان الله به خلق نصف اسفله نار ونصف
اعلاه من تلج وهو يقول سبحان من آلف بين الثلج والنار اللهم فكما آلفت بين
الثلج والنار فآلف بين قلوب المؤمنين وروي عن علي ع م انه آلى الخلق اشد قال
اشد الخلق الجبال الرواسي والحديد اشد منها فينحت بها الجبال والنار يغلب
الحديد والماء تغطي النار والسحاب تحمل الماء والريح تحمل السحاب والان
يغلب الريح والنوم يغلب الانسان والهم يغلب النوم واشد خلق الله الهم والموت
يغلب كلها **باب السماء والارض** وروي عن ابن عباس ع م ان القمار بعون فرسخ
في اربعين والشمس تسعين فرسخ في تسعين فرسخ وكل نجم مثل جبل عظيم في الدنيا
وقال بعضهم الشمس مثل عرض الدنيا ولولا ذلك لما كانت ترى من جميع الدنيا
وكذلك القمر وروي عن ابن عباس ع م انه قال النجوم معلقة بالسماء كهيئة القناديل
وقال بعضهم هي مكوكة في السماء بمنزلة الكواكب في الصناديق والابواب وعز
ان برودة ان قال السماء الدنيا موحدة مكفوفة مجمعة والثلث زمرة بيضاء والثلث
حديد والرابع صفر والخامس نحاس والسادس فضة والسابع ذهب وما
بين السماء السابعة والجميع محال معلوم من نار وعن كعب مثله الا ان قال السماء السابعة
من ياقوتة

ويقال ما بين السماء والأرض خمسمائة عام وما بين المشرق والمغرب خمسمائة عام
 أكثر ما فاز به وجبال وبحار والقليل منها العراة ثم أكثر العراة امل الكفر والقليل منها
 الاسلام ثم أكثر الاسلام امل البدع والاموات كلهم على الضلالة والقليل منهم على
 الحق وهم امل السنة والجماعة وحول الدنيا ظلمة ثم وراء الظلمة جبل القاف وهو جبل
 محيط بالدنيا وهو مرتدة خضراء اطراف السماء ملصقة به ويقال ما من جبل في الدنيا
 الا وعرف من عروقه متصل بالقاف وقد سلط الله ملكا بالقاف واذا اراد الله تعالى
 ملكا قوم امراة فخر كعروقه من عروقه فاختفت بهم وهذا قول اهل التوحيد
 دون اقاويل اهل النجوم **باب** اسماء الجنات والنفوس التي يقال الفقيه الجنان اربعة كما
 قال الله عز وجل ومن خاف مقام ربه جنتان وهما جنتان فكل اربع جنتان
 احدهن جنة الخلد والاخر جنة الفردوس والثالثة جنة المأوى والرابعة جنة عدن
 وابوابها ثمانية وانما عرفنا ثمانية بلخير وليس كتاب الله ذكر عدد الابواب وقال بعضهم
 في كتاب الله دليل لانه قال جنة اذا جاؤا ما وفتحت ابوابها وفي ذكر النار جنة اذا جاؤا
 فتحت ابوابها فذكر بغير ابواب وذكر ابواب الجنة بالواد وذكر دليل على انها ثمانية لان الواد
 يذكر عند الثمانية الا بذكره في قوله لا يقولون ثلثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة
 سادسهم كلهم رجاء بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم فذكر الواد عند الثمانية
 وقال آية اخرى التائبون العابدون الحامون عن المنكر فذكر الواد عند الثمانية
 وقال الله تعالى جوار منكم سمات مؤنثات الى قوله وابكارا فذكر الواد عند الثمانية والصحيح
 انها ثمانية بالاخبار روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسفل اهل الجنة منزلة الذي من
 الجنة مائة خمسمائة عام وله خمسمائة حورا وان لم يعانق الزوج عمر الدنيا وبوص

المائدة

المائة بين يديه فلا ينقص شبعه عمر الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال كل شيء في الجنة
 له نظير في الدنيا فامل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ونظيره
 في الدنيا الولد في البطن وامل الجنة خدام اذا نعى الرجل شيئا جأوا به قبل ان يأمروهم
 فيعرفون حاجتهم قبل ان ينظم نظيره في الدنيا اعضاء اذ احتاج الانسان الى شيء
 عرفه كذا اعضاءه ويفعلون ذلك من غير ان يأمروهم ويكلمهم وفي الجنة شجرة يقال لها طوى
 اصلها في دار محمد ع واصصانها في كل دار وفي كل موضع من الجنة نظير في الدنيا
 الشمس قد وصل ضوءها في كل دار وفي كل موضع وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكله
 امته ولا ينقص منه شيء نظيره في الدنيا القرآن يتعلمه الناس ويعلمونه وهو طاعة
 لا ينقص منه شيء وفي الجنة ظل ممدود فكذا قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
 قبل طلوع الشمس وروى عنه م الا انبياءكم بساعة هي اشبه بساعة اهل الجنة قاله
 الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم ورحمتها باسط وبركتها كثيرة **باب**
 تسمية النعماء وازواجه واولاده وقد توفي ابي رسول الله ع حامل به فكله
 جده عبد المطلب وتوفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فكله عمه ابو طالب
 وهو ابن خمس سنين فكله ابيه اسم الله آمن بنت ومب فتوفيت امه وهو ابن ست سنين
 وظلني التي ارضعته امرأة من طائف يقال لها حليلة فادعى الله اليه وهو ابن اربع سنين
 واقام بعد الوحي بمكة ثلث عشر سنين ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين فتوفي
 وهو ابن ثلث وستين سنة وقدمات عن نفع نسوع وجميع ما تزوج من النساء اربع
 عشر نسوة اولها امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد وهي سبعة النساء وكانت
 اسبق النساء اسلاما ثم سودة بنت زمعة ثم عاتكة بنت ابي بكر تزوج

سنة

هذه الثلاثة بركة فنزوح بالمدينة حفصة بنت عمر رضي و أم سلمة بنت أبي أمية
و أم حبيب بنت أبي سفيان كانت هذه الثلث من قريش و جويرية من بني
المصطلق و صفية بنت حي بن اخطب و زينب بنت جحش كانت امرأة
زيد بن حارثه يقال أم المساكين لسخاوتها و هي أول نسائه ماتت بعد رسول
الله ع و يمونه بنت الحارث و هي خالة بن عباس رضي و زينب بنت خزيمة
و أمراء من بني هلال و هي التي و مبيت نفسها للنبي ع و أمراء من كندة و هي
التي استعادت منه فطلقها و امرأة من كليب و كان له ثلث بنين و أربع
بنات و أولاد و كان القاسم ثم ابنته زينب ثم ابنه طاهر و هو ولد بعد
نزول الوحى لذلك سمي طاهرا ثم ابنته أم كلثوم ثم ابنته فاطمة رضي ثم ابنته رقية
مؤلا كلهم ولدوا بركة من خديجة ثم ولد بالمدينة إبراهيم من سريته يقال مارية
القبضة فزوج فاطمة من علي رضي و رقية من عثمان رضي فماتت بعد خروجه ع إلى
بدر فلما رجع ع من ذوق حرام كلثوم و لهذا اسم عثمان ذو النورين و زوج زينب
من أبي العاص بن الربيع و ماتت أولادهم قبله إلا فاطمة فانها عاشت بعد سنة
اشهر و كانت نسائها كلهن ثقبيا إلا عاتبة فانها كانت بكراتزوجها و هي بنت
ست سنين قنبرها و هي بنت تسع سنين و كانت عنده تسع و اعتمر
أربع عمره و حج حجة واحدة و هي حجة الوداع و كان فتح خيبر بعد بجرنة ست
سنين و فتح مكة بعد الهجرة بثمان سنين و كانت وفاته يوم في شهر ربيع الأول
و التاريخ الذي يورخ الكتب إلى يومنا هذا انما هو تاريخ الهجرة من مائة و ستين
بان يجعل التاريخ من وقت الهجرة بمساوره اصحابه ع و كان مواليه زيد بن حارثه

كان لخدمته

كان لخدمته فومبته من النبي ع فاعنته و ابو رافع كان للعباس رضي فومبته
منه ع فلما اسلم عباس بنشر ابو رافع النبي ع باسلامه فاعنته و سفيانة مولى
رسول الله ع و كان اسمه مهران و يقال رباح و كان في بعض الاسفار و كل
من اعطاه شيئا من متاعه اخذه و هو يحمله فتر عليه رسول الله ع و قد حمل كثيرا
فقال انت سفيانة فتمت بذلك سفيانة و من مواليه ثوبان و يسار و سقران و جماعة
من غير مؤلا كانوا مواليه اعنتهم **باب** اسماؤ الخلفاء بعد ع قال
الفقيه رح اختلفوا الصحابة رضي بعد وفاته ع فقالت الانصار منا امير و المهاجرون
منا امير و منهم امير ثم اتفق على خلافة بكر خلافة سنتين و اسمه عبد الله
بن عثمان و كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبه فتماه رسول الله ع ابا بكر و كان
يقال خليفه رسول الله ع ثم مات فولى عمر رضي قال لهم كنتم قلتم لا ابي بكر خليفه رسول
الله فكيف تقولون لي فقال بعضهم نقول خليفه رسول الله فقال هذا
يطول ثم قال الستم انتم المؤمنون قالوا نعم قال است انا اميركم قالوا نعم قالوا
امير المؤمنين فخلفته عشرين سنين فقتله ابو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبه
ثم ولى بعده عثمان رضي خلفته اثني عشر سنة فقتله اهل الفتنة ثم عارضه
خلفته ست سنين فقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم معاوية بن أبي سفيان
ولاية عشرين سنة ثم يزيد بن معاوية ولاية ثلاث سنين فلما مات وقعت فتنة
فاهل العراق بايعوا عبد الله بن زبير و اهل الشام بايعوا مروان بن الحكم فبعث
عبد الملك بن مروان حجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير و كان بركة فحاصره
واخذه و صلبه فصارت الولاية كلها لعبد الملك بن مروان فولايته عشرين سنين

وكانت عامة الفتوح في ولايته الى فرغانة ثم وليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد
الملك ثم العبد الصالح عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد
الملك ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد و
هؤلاء كلهم من بني امية من وقت معاوية وكان مقامهم بالشام ثم انقلبت الولاية
الى ولد العباس وكان مقامهم بالعراق وهم الذين بنوا بغداد فولى ابو العباس
واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم اخوه ابو جعفر الدوانيقي
يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله يقال له المهدي ثم ابنه موسى بن محمد الهادي
ثم ابنه الآخر يقال له هارون بن محمد الذي يقال له الرشيد ثم محمد بن هارون الامين فلم
يستقر عليه الامر ثم عبد الله بن هارون يقال له المأمون **باب** ما يستحب
من الاسماء روى عنه انه قال ما بعث الله به رسولا الا حسن الوجه حسن الاسم
حسن الصوت وروى عنه انه قال كنت احب الحرب فلما ولد الحسن سميت حيا
فدخله فاحبته فقال بل هو حسن فلما ولد الحسن سميت فدخله فقال
بل هو حزين ثم قال سميتهما باسم ابني هارون ثم شبر وشبر وروى المهلب
بن ابي صفرة عن ابيه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اسمه ونسبه فقال
انا سارق قاطع بن ظالم بن فلان بن فلان حتى انتهى الى حاتم الملك الذي كان يأخذ
كل سفينة غصبا قال المهلب وكان عياشي انزل قد صبتغ بالزعفران فقال
دع السارق والقاطع فانت ابو صفرة فقال له صلى الله عليه وسلم لم يكن عياشي احدا بغض منك
والآن ليس احد الى منكروا انه قد ولدت لي ام ابنة وقد سميتها صفرة حتى يكون
كنية موافق لاسمها **باب** ذكر الايام والشهور اعلم بان السنة

اشهر عشر

اشهر عشر شهرا اولها محرم وانما سمى به لان القتال كان محرما فيها بينهم
في الجاهلية ثم صفر وانما سمى به لانه الناس قد اصابهم المرض فاصفرت وجوههم
فسمي صفر الصفرة الوجوه وقيل لانه صفر الياسين بجنوده حتى خرج محرم
وحل لهم القتال ثم ربيع الاول لانه صاد فاول الخريف فسمي ربيع الاول ثم
ربيع الآخر لانه صاد فآخر الخريف فسمي باسم الخريف ثم جمادى الاولى ثم جمادى
الآخر وانما سمى به لانه صاد فاياها الشتاء حتى اشتد البرد وجمادى الثانية ثم
رجب وانما سمى به لانه العرب يرجونه ويعظمه وكان يسمى ربه لانهم كانوا
لا يسمعون فيه صوت الحرب ثم شعبان وانما سمى به لانه ينشعب فيه خبر كثير
وقيل لانه قبائل العرب كانت ينشعب فيه ثم رمضان لانه صاد فاياها
الحج والرمضان الحار الشديد وقيل لانه بر من الذنوب ثم شوال لان قبيلة
العرب كانت تشول فيه اي يهجر موضعها وقيل لانهم كانوا يصدون فيه من قواكل
اشكال الكلب سلة للصيد ثم ذو القعدة وانما سمى به لانهم كانوا يتعدون فيه
عن الحرب ثم ذو الحجة وانما سمى به لانهم كانوا يحجون فيه فكذا سماء الشهور بالعربية
الغريبة وهو حساب المسلمين واسماء الشهور الشمسية الذي يعرف حسابها
بدوران الشمس وحساب الرومية بلسان السريانية يجعلون ابتداء ايام
مهرجان اول الشهور تشرين الاول ثم تشرين الآخر ثم كانون الاول ثم كانون الآخر ثم
شباط ثم آذار ثم نيسان ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم آب ثم ايلول واسماء ايامها
بالفارسية ابتداء ايام نير وزاد لها فروردين ماه ثم ارد بهشت ماه ثم حرد اذماه
ثم مرد اذماه ثم شهر برم ماه ثم مهر ماه ثم ابان ماه ثم خرداد ايام لا يعد من السنة

الشمس
شهران

بقوله الايام المشدقة ثم آذر ثم دي ثم بهمن ثم اسعدار مندهاء فكلما مضى شهر من شهور الفارسية عشرة ايام دخل شهر من شهور الرومية وفي كل سنة يتاخر النير وزيوم واحد من ايام الجمعة فان كان النير وزيوم هذا السنة يوم السبت يكون في السنة الثانية يوم الاحد وفي السنة الثالثة يوم الاثنين وما كان من شهور العربية ينقص في كل سنة عشرة ايام وبما ينقص احد عشر فسته منها ينقصا نال شهر والاربعة هي ايام مشدقة واليوم واليلة اربع وعشرون ساعة واطول ما يكون النهار نصف من خزان فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم ياخذ النهار في النقص والليل في الزيادة حتى اذا كانت ليلة مهرجان السنوي لليل والنهار ثم اذا كان بعد سبعة عشر من كانون الاول صار الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ثم ياخذ الليل في النقص حتى اذا كان قبل النير وزيوم سبعة عشر اقل استوى الليل والنهار ثم يزداد النهار الى نصف من خزان وذكروا في الشمس تجري شمس لها ذكركت بغير العزير العليم وقال بوج الليل في النهار ووج النهار في الليل

باب صفة طبائع الانسان وخلق النفس اربعة اشياء لصلا الجسد الحرة السوداء والمرتة الصفراء والدم والبلغم فجعل مسكن البيرة في السوداء والرطوبة الصفراء والحرارة في الدم والبرودة في البلغم فاذا علا واحد منها على غيره دخل عليه السقم من ناحية وابتهم فدخل الضعف من جهة من البيرة القوة ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة الحقة ومن البرودة الاتاه وقد جعل الله في مواضع الراس في كل شئ منفعة النظرة العين والسمع

في الاذن

في الاذن آخ فذكر في الحوق جعل لطرشي معدنا فعد في الضحك والسرور الطحال وموضع الحوق والهبة الربية وموضع الغضب الكبد ومعدن العلم والفهم القلب وموضع العقل الدماغ وموضع الحزن والفرح اللب وموضع الصدر وخلق في الجسد ثمانية وستين عرقا للشدة والوصل وخلق فيها ماني وثمانية واربعين عرقا لمصلحة البدن فذكر قوله في الارض ايات للموقنين وفي انفسكم ايات تبصرون **باب** الفروية والري روي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا اولادكم السباحة والرمي والمراة الغزل وكل يلعب به الرجل باطلا الا ثلث رمية بقوسه وتاديبه فوسه وملاعبة مع امه فانهم من الخلق **باب** اقتناء الكلب روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنى كلبا الا ماشية او لصيدا او لدرع نقص من اجره كل يوم قيراطا ومن سب ابن منته ان آدم لما مضى الى الارض قال ابليس للسياح ان هذا عدوكم فاملكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب قالوا انت ابشعنا وجعلوا اميرك فلما راى ذكرا آدم تحير آدم فجاهل به رايه وقال له اسبح يدك على راس الكلب فغفر ذكرك فلما رات السياح ان الكلب اغتاد آدم تفرقا فاستأنس الكلب فامنه آدم فبقى معه ومع اولاده **باب** الكلام في امر المسخ اختلف الناس قال بعضهم ان القردة والخنازير من نسل قوم قد مسحهم الله وقال عامة الفقهاء لم يبق بعد ثلثة ايام قال الفقيه وتكلموا في امر الزمعة وسيلروها بخان وقال بعضهم هما مسوخان وقد روي ذكرهما في عاب اسرار روي عطا ان ابن عمر كان اذا راى سهيلا وزمن شتمها ويقال ان سهيلا كان يشار باليمن يظلم الناس وان زمن كانت صاحبة مروت وماروت فسميها الله به



شهابا وقال بما مداد اقبل ابن عمر طلع الجنة قال لا مرجا بها ولا املا
بعض الزمن وقال بعضهم هذا لا يصح لان هذه النجوم كلها خلقت حين خلقت
السماء والذي روى عن ابن عمر وغيره فهو كما قال كان رجلا اسمه سبيل وامرأة اسمها
زمن فسمي الله به شهابا ولكنهما لم يبقيا وملكا وصاروا الى النار وانما اشتهى
ليس على الكوكبين **باب** معارض الكلام وهو ان يتكلم الرجل بكلمة تظهر
من نفسه شيئا ومراده شيء آخر وروى عنه قوم اذا اراد سفرا وراى بعيه يعنى تظهر
من نفسه انه يريد الخروج الى ناحية كذا وكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم خرج
الى موضع آخر وروى عنه قوم انه قال استعجنوا على قضاء حوائجكم بكمات السرايا
كل ذي نعمة محسود وروى عنه قوم انه قال رخص في الكذب في ثلثة اشياء في الا
صلاح بين اثنين وفي الحرب وان رضى الرجل زوجته **باب** الايمان
وروى مشاهير عن يوسف انه قال انا مؤمن حقا وانا مؤمن عند الله ولا افور ايمانى
كايما ن جبرائيل وميكائيل وروى محمد بن حنبل انه يقول ايمانى كايما ن جبرائيل
ولكن يقول امنت بالله من به جبرائيل ولا يقول امانى كايما ن ابي بكر ولكن يقول
امنت بما آمن به ابو بكر قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم هو
مخلوق وقال بعضهم هو غير مخلوق فتداحج الاول بان الايمان هو الاقرار بالثبات
باللسان والتصديق بالقلب ولهما من افعال العباد والعبد مع جميع افعاله
مخلوق الله به واجبة التاكيد بان الايمان هو شهادة ان لا اله الا الله وقول لا اله
الا الله كلام الله وكلام الله غير مخلوق **باب** الكلام في الردية قال
بعضهم لا يرى الباري في لاف الدنيا ولا في الآخرة عنده من قال خلق القرآن وقال

بعضهم

خلق القرآن
في لاف الدنيا والآخرة

بعضهم يراه اهل الجنة في الجنة بغير كيف ولا تشبيه فكما انه يعرفونه في الدنيا
بغير تشبيه ولا كيف **باب** الكلام في القدر وذكر في الخبر ان اعز براءهم
سار به عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخير والشر وتعاقبتهم على الشر اذا فعلوا
فادى الله اليه باعز براء لان الله عن هذه المسئلة فانك ان سالتني عنهما بعد ما نهيتك
عن ذكر محو اسمك عن اسم الانبياء هم وروى عن ابن عمر عن ابيه ع جده فان سمعا
نحن جلوس عند رسول الله عم اذا قيل ابو بكر وعمر في قيام من الناس فلما دنوا
سئلوا عن رسول الله عم فقال بعض القوم يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله
والسنيات منا وقال عمر الحسنات والسنيات كلها من الله فتابع بعض القوم ابا بكر
وبعض القوم عمر فقال النبي عم ساقض بينكما يا قضيعة ابراهيم بن جبرائيل و
جبرائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالته كما عدا اما ميكائيل قال مثل مقالته كما ابكر
فقال جبرائيل ان يختلف خلق الله السما والارض اذا اختلف اهل السماء اختلف اهل
الارض فقامت نحاكم الى اسرارهم فقص عليه القصة فقضى بينهما ان القدر رخص في شيء
من الله ثم قال النبي عم فهذا قضاي بينكم قال يا ابا بكر لو نشاء الله ان لا يعصني
ارضهم بخلق ابليس **باب** الرخص روى عن ابي ربيعة انه قال مهلك في اثنتان
مجت مفروط ومبغض مفروط وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
قال يكون في اخر الزمان قوم يستمون الروافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فا
قتلهم فانهم مشركون ويتال ان مروان الرشيد قتلهم بهذا الحديث وقال عامر
الشعبي الترفض سلم الزنادقة فزاريت رافضيا الاورانية زنديقا قال
الفقيه صاحب ترتيب الزنادقة اسمه زنديك وسموا بهذا الاسم **باب** المسابقة

قال الفقيه رحمه الله لا بأس بالمسابقة والمسايفة ما كان بحري الخيل لينظر اليها سبق ما
فان كان ذلك غير عوض فلا بأس به وان استبقا على شرط العوض فهو على وجهين فان
قالا انما سبق فعليه كذا فهذا لا يجوز وهو قمار وان قالوا ان سبق فرسه على كذا
وان سبق فرسك فلا شيء كذا فهذا جائز فان كان العوض في احد الجانبين جاز وان
كان في الجانبين لا يجوز فان اراد ان يجوز العوض في الجانبين جميعا فليدخل بينهما
مخللا وليقول ان سبق فرسي فلي عليك كذا وان سبق فرسك فلي عليك كذا وان سبق هذا
الفرس الثالث فلا شيء فهذا جائز اذا كان الثالث بعد ومعهما قوة وروى بحامد
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تحضر الملائكة شيئا من لهوكم الا النصارى واليه كان بعض الرمي سبق
الخيل وروى كذا مروي عنه قال كانوا يتبعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الرمي على الخيل
والركاب وسبق الرجال على ارجلهم وروى كذا عن ابن عباس بن مالك كانت النبي صلى الله عليه وآله ناقة يسمى عسبيا
لا سبقها احد فجاء اعرابي على ناقة فعادله فسبقها فاشتد ذكره على المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله
حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا اوضعه وروى مشام عن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه سابق عايشة فسبقته فلما سمعت واخذت اللحم سابقها فسبقها فقال يا عايشة
انك سابقين عايشة فسبقته فلما سمعت واخذت اللحم سابقها فسبقها فقال يا عايشة
منه بتلك وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه سابق مع ابوبكر وعمر فسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى
ابوبكر وعمر وعنه صلى الله عليه وآله راس فرسه عند صلوات فرس رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوات هما
موضع الفجر **باب** من حضر العشاء فاقبضت الصلوة قال الفقيه اذا وضع
الرجل الطعام بين يديه فاقبضت الصلوة فلا بأس بان يغتر من الاكل ثم يصل اذا كان لا
يحتاج ففوت الوقت فلا يكون قلبه مشغولا فلو كان في الطعام وقلبه في الصلوة افضل من ان
يكون في الصلوة وقلبه في الطعام وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه حضر الصلوة واقبل العشاء
فقال نبدأ

فقال نبدأ بالنفس للتواتر **باب** في وقت النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يصل احدكم وهو يتابع في البول
كرامية الذحول على امله ليلا من السفر جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله رجع
من غزاه فقال لاصحابه لا يطرفن احدكم ليلا على امله ليلا فطرق اثنان فوجد كل
رجل مع امراته رجلا وهذا النهي نهي استحباب **باب** الصلوة في رحله
عند المطر قال الفقيه رحمه الله اذا كان منزله بعيدا من المسجد فخاف من نفث عند المطر
للخروج الى المسجد او تخاف على ثيابه الفساد فلا بأس بان يصل في بيته وجاء
في ذكر رخصة وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال
وانما رخص لان نعالهم عربية فلو خرجوا في المطر لفسدت نعالهم وكانت في ثيابهم
فرعابو ذبهم البرد وعن ابن عباس رضي الله عنه ان مؤذنه كان يؤذنه في يوم مطير فقال له
قلبة اذا نك الصلوة في الرحال **باب** كرامة الجرس وروى عن عائشة رضي الله عنها
انه دخلت عليها امرأة معها صبي على رجليه جلاجل فقالت اخرجوا منعة الملائكة
فاخرجوا قال الفقيه اجاز العلماء الجرس للدواب اذا كانت فيه منفعة والخبر لما ورد
في الذي هو الله **باب** التعزية قال الفقيه رحمه الله التعزية لصاحب المصيبة
حسن وهو ما جاور كما فعله عم ولا بأس لامل المصيبة ان يجلسوا في البيت او في
المسجد ثلثة ايام وان سياتونهم ويعزونه ثم قد روى عنه انه لما بلغه حين قتل
جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثه وعبد الله بن رواحة جلس في المسجد والكل
ياتونه ويعزونه ويكره الجلوس على باب الدار فان ذكر عمدا امل الجاهلية **باب**
نثر السكر في العرس وعلى الامراء قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز في العرس ولا
يجوز في نثر الامراء فاما من كره ذلك كله اخرج بما روى حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله

انه منى النبهة وقال من انتهب فليس منا فاما من قال بانه لا باس فلان حيا
قد ابح ذكر وروى الحسن وعكرمة انها قال لا باس بنبهة الكوفة العرس
وعن الشعبي انه قال انما كره النبهة ما اخذ من غير طيبة نفس صاحبه فاما من
اخذ بطيبة نفس صاحبه فلا باس فاما من اجازة العرس وكره في نثر الامراء
ومبالي ما روى خالد بن معدان عن معاوية بن جند قال شهدتم ملاك شاب من
الانصار فلما زوجه جاءت الجوارى باطباق عليها اللوز والسكر فامسكت التوم
فقالوا لا تنتهبون فقالوا يا رسول الله انك غيبت عن النبهة فقال تلك نبهة العباد
واما العرسات فلا وبهذا اخذ اذا كان النوبة العرس او في وليمة او في رجل
جزوا واما باح لمح للناس او قدم رجل من سفر فلا باس بان ينتهب منه
واما اذا كان النثر على الامراء لا يجوز لان النثر عليهم رشوة الا يرى ان مدية الامراء
مكروه لما روى عنه عمه مدايا الامراء غلول فكذلك النثر وكذلك اذا نوح البقر
لاجل الامير فانه يكن اخذ ذلك اللحم الا لامل السجون **باب الهدية**
اذا امدى اليك انسان مديته فان لم يكن ظالما ولا يكون ماله من حرام فلا تفطر
ان تقبلها وتكافيه بافضل منه او مثله فان عجزت عن المكافاة بالمال فاجز بالدعاء
وحسن الشاء وروى عنه عمه انه قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله وروى عنه عمه
اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية وروى عن ابن عباس ان النبي عم قال من امدت
له مديته وعندك قدم فمهم شركا فيه قيل هذا الخبر على ظاهره وقيل على الاحتياط
وروى عن ابي يوسف القاضي انه امدى له شئ فروا بعض اصحابه هذا الحديث
فقال ان الحديث في النافكة ونحوها وذكر الفقيه ابو جعفر عن ابي القاسم احمد بن

حمارة

حمارة اهدي اليه فذكر له هذا الحديث فقال انهم شركاؤه في السرور
لا في الهدية **باب** تسجبة العاطس قال الفقيه رم بسجبت
للعاطس ان يخفض صوته بالعطاس ويسجبت ان يرفع صوته
بالتمجيد لسمع الناس لان التمجيت انما يجب عليهم بعد ما حمد الله
وروى عن ابن عمر انه سمع رجلا عطس فقال له بن عمر برحمتك الله ان كنت
حمدت الله وروى عنه عمه انه قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس
فقال له انك مضنوك قال ابو هريرة شمت العاطس ثلثا فان زاد فهو
مركوم قال الشعبي شمت العاطس مرة كالسجدة سجدة مرة وان عاد
لم يسجد وروى عنه عمه انه كان اذا عطس نكس راسه وخمر وجهه وخفض
صوته وقد روى عن النبي عمه انه قال من سبى العاطس بالحمد فقد امن من الشوص
واللوص والعلوص قال امل اللغة الشوص وجع الضرس واللوص وجع
الاذن والعلوص وجع البطن **باب** مدارات الناس وروى عن عبد الله بن
الحبيب عن النبي عمه انه قال كل مدارات الناس صدقة راس العقل بعد الابان
بالله مدارات الناس وامل المعروف في الدنيا مامل المعروف في الآخرة
ولن يهلك امرئ بعد مشورة قال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور
من ولده ومن لم يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار مع امله
ذميت لذة عيشه وسحب للرجل اذا دخل منزله ان يسلم على امله ولا يتكلم
حتى يتمكن للخلوس واذا تكلم تكلم بالرفق والتودد لان النبي عمه فلا خيركم خيركم
لا امله وروى عن نسيان الثوري انه قال اذا غضبتك امرا تذكر وحملت عليك فاقرب

كفكر من كتفها وقد اخرج ايها الرحمن النجس الجبث المحبث من جسد
طيب فليخرج باذن الله **باب** الامثال وقال منصور بن عمار
في الحكمة من ابصر عيب نفسه استغنى عن عيب غيره ومن تعرى عن ليل
التقوى لم يستر بشئ ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما يدغى ومن سئل
سبغ البغية قطع به ومن حفر لاجبه وقع فيه ومن متكر حجاب غيره
انكشفت عورته ومن نسي زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن
استغنى بعقل نفسه ذل ومن تعمق في العمل مل ومن فخر على الكمال
قصم ومن صار الا راذا لحقرو من جالس العلماء وقرو من دخل مدال
السوء اثم ومن جهل موضع قدمه شدة ندامة ومن حش الله فاز
ومن لم يجرب الامور خدع وقوله عم الناس معادن كعادن الذهب
وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله جبلت القلوب على حجب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها **باب** العماره والبناء كرم
بعض الناس ان ينفق ماله في البناء واحتجوا بما روي ابو هريرة عن النبي
عم انه قال اذا اراد الله بعبد سوءا املاك ماله في اللبن والطين وروي
عن النبي عم انه قال من بنى فوق ما يكفيه جاء يوم القيمة وهو حاملها
على عنقه وروي الحسن البصري ان رجلا قال له اني بنيت دارا فادخلها
وادعها بالبركة فقام الحسن ففطر في الدار فقال خربت دار نفسك
وعمرت دار غيرك غيرك من في الارض ومفتكر من في السماء وقال
بعضهم لا تبأس به لان الله قال اتخذون سهولها قصورا وتخذون

من الجبال

اراد الظلم

كسر وفلان
بابه فرب

الجبال بيوتا فارما من فاذا كروا الا الله فاجتران بناء القصور من
نعمه الله نعم وروي عنه عم انه قال اذا انعم الله على عبد نعمة احب ان يرى
اثر النعمة فيه واثر النعمة البناء الحسن والثياب الحسن الا يرد الله لو
اشترى جارية بماله عظيم يجوز ويكفيه دون ذكر فكذلك البناء قال الفقيه
الافضل له ان يهرق ماله الى امر اخرته فان انفقها في امر دنياه في البناء
او في الثياب فهو غير حرام بعد ان يجنب من ثلثة اشياء اولها ان لا يكسب
من الحرام او الشبهة والثاني ان لا يظلم مسلما ولا معامرا والثالث ان لا
يضييع فريضة الله تعالى **باب** المعاملة مع اهل الكفر لا تبأس
للمسلم ان يكون بينه وبين اهل الذمة معاملة اذا كان ممن لا بد منه ولا
تبأس بان يعودوه وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد النبي عم بمهموما
وعرض عليه فاسلم فلما خرج قال الحمد لله الذي اغشق في نسمة من النار ولا
تبأس للمسلم اذا كاله قرابة من اهل الذمة ان يمدى اليهم ويكرمهم وروي عن
صفية زوجة النبي عم انها لما ماتت اوصت بثلث ما لها لاخوتها وقال مهمومون
بن سهران ثلثة اشياء الكافر والمسلم فيهن سواء من عاهدته وفي له بعد
سلما كان او كافرا فانما العهد لله له وما كانت بينكم وبينه قرابة فصلها
سلما كان او كافرا ومن ايتنكر على امانة فادع اليه سلما كان او كافرا
باب ما قبله مياكة الغدا ويقال الندامة اربعة ندامة يوم
الندامة سنة وندامة عمر وندامة الابد فندامة اليوم ان يخرج من منزله
قبل ان يتغدى ثم عزم له عار فلهم بقدر الرجوع الى منزله فبقي نادما

واما ندامة سنة فعمله الزارع ترك الزراعة في وقته فبقى ناد ما الى آخر السنة
وندامة العمر ان يتزوج امرأة غيبى موافقة فبقى في الندامة الى اخر عمر
واما ندامة الابد فهو ان يترك امر الله به ويعصيه فهو ابدية ندامة
الاخرى وقال علي رضي الله عنه من اراد البقاء ولا بقاء فليساكر الغدا وليلزم
الحذاوي يخفف الرداء وليقل غشيان النساء قبل وما خفة الرداء قال الدين
باب الحكماء وكلامهم في الحكمة قال ابراهيم بن زياد العدوي ثلثة
يفرح القلب ويصفي العقل الزوجة الجميلة والكفاية في الرزق والاخ للوس
في الله وقال بعض الحكماء وجدت العلم في الطلب والحكمة في البطن الجامع
ونور الاسلام في صلوة الليل ومبينة الخلق في مبيبة الخالق ويقال مكتوب
على باب ملك الروم ان الكفاية اولها ندامة وادسها ملامة واخرها غرابة
ويقال اربعة اشياء اذا اخرط الرجل فيها استهلك اولها النساء والثاني
العبيد والثالث القمار والرابع الخمر وقال بعض الحكماء من صحب ضالا لم يلهم
له دينه ومن مدح فاسقا ذمب ما وجهه ومن طمع في ما لا يغني عن نعمة
البركة من ماله ومن تواضع لغنى ذمب ثلثا دينه وقبل لبعض الحكماء من
العاقل قال من تشك بثلثة اشياء في ثلثة اشياء من تشك بالصدق والاخلاق
فيما بينه وبين الله في العبادات وتشك بالبر والحق فيما بينه وبين الخلق
في المعاملات وتشك بالصبر والقناعة فيما بينه وبين نفسه في النوايب
والبليات وقال عيسى ع ارضوا بالدون من الدنيا مع الدين كما رضى الله الدنيا
بالدون من الدين مع الدنيا **باب** البول في حلا القيام قال الفقيه ثم

رخصه

رخصه بعض ذكره بعض الامن عذرو به نقول لما روى عن عباثة بن
انها قالت ما بال رسول الله قايما منذ نزل عليه القرآن فمن اخبرك ان الله
عم بال قايما فقد كذبه **باب** خصص الحيوان قال
كره بعض الناس لما روى انه لا يخصص في الاسلام ولا كنيته وقال بعض
بحوز خصص الانعام الا الخيل لما روى عن ابن عمر بن الخطاب عن خصص الفرس
وقال بعض خصص البهايم سوى بني آدم جاز به نقول لان في ذلك منفعة
الناس فلما يجوز ذبح الحيوان للحاجة فكذلك يجوز الحضا واما ما روى
لا يخصص في الاسلام فالمراد منه عند اكثر اهل العلم خصص ابن آدم فان قيل
لم لا يجوز خصص بني آدم وفيه منفعة ايضا فيلزم لا يخصص منه لانه لا يجوز لخص
ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفحل قال وقد كره بعض الناس سمية
البهايم لان فيه تعذيب البهيمة بغير فائدة وقال بعضهم لا بأس اذا كان
فيه منفعة وقد روى عنه عم انه نهى عن كس الحيوان على الوجه وفيه دليل
على انه في غير الوجه جاز **باب** التمسك بعد العشاء قال الفقيه قصة وعكابة
كره بعض الناس التمسك بعد العشاء لما روى انه نهى عن النوم قبل العشاء
والحديث بعده وروى عن عمر بن الخطاب انه لا يدع شيئا بعد العشاء ويقول
ارجعوا فلعن الله من ترككم صلوة التمسك واجاز بعضهم لما روى عن
ابن عباس وسعد بن خزيمة انها سمى الى الطلوع كثيرا قال الفقيه
التمسك على ثلثة اوجه احدها ان يكون في مذكرة العلم فهو افضل من النوم
والثاني ان ساطرا الاولين والاحاديث العذبة والسخرية والضحك فهذا
مكروه

والثالث أن يتكلموا للموانة ويحتنبون الكذب وقول الباطل فلا بأس
به والكف عنه أفضل للنهي الوارد فيه وإذا فعلوا ذلك ينبغي أن يكون رجوعهم
بالسبيل والاستغفار وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت لا سمع إلا من الله
أو مصل لأن المسافر يحتاج إلى ما يدفع عنه النوم للسير والمصل إذا سمع
ثم يصل فيكون نومه على الصلوة وختم صوم بالطاعة **باب** بيان عدد
سور القرآن قال عبد الله بن مسعود جمع سور القرآن مائة واثنى عشر سورة
لأنه كان لا يعد المعوذتين وكان لا يكتب هاتين السورتين في المصحف وكان
مقرأبانهما منزلة من السماء وهما كلام رب العالمين ولكن النبي صلى الله عليه وآله
بهما ويعوذ بهما فاشتبه عليهما من القرآن أم لا ولم يكتبهما في المصحف
وقال مجاهد جمع سور القرآن مائة وثلاثة عشر لأنه كان يعد الانفال
والتوبة سورة واحدة وقال أبي بن كعب جمع سور القرآن مائة وستة
عشر لأنه كان يعد الفتن سورتين أحدهما من قوله اللهم انشعبك
إلى قوله من فجرك والثاني من قوله اللهم إياك نعبد إلى قوله ملحق وقال زيد
بن ثابت جمع سور القرآن مائة وأربعة عشر وهذا قول عامة الصحابة
باب بيان عدد آيات القرآن وكلماته اختلف الناس فيه والمختار
هو عدد الكوفيين وهو العدد المنسوب إلى علي رضي الله عنه ستة آلاف ومائتان وستة
وثلاثون آية وقالوا على غير هذا وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال
آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وثمانية عشر آية وقال ابن عباس في
ستة آلاف ومائتان وأربعين آية وفي عدد الحكيين ستة آلاف

ومائتان

ومائتان واثنى عشر آية وفي عدد المصريين ستة آلاف ومائتان
وأربع آيات وفي عدد أهل الشام ستة آلاف ومائة وتسع وتسعون
آية وقال بعض أهل الشام بل هي ستة آلاف ومائتان وخمسون آية وفي
قول العامة ستة آلاف وستة وستون آية واختلفوا في
كلمات القرآن قال مجاهد الأعرج كلمات القرآن سبعون ألف وستة
آلاف وأربع مائة وثلاثون كلمة وقال مجاهد بل هي سبعون ألف وستة
آلاف ومائتين وخمسين كلمة وقال إبراهيم التيمي بل هي سبعة وسبعون
ألف وأربع مائة وتسع وثلاثون كلمة وقال عطاء بن سبيع وسبعون
ألف وأربع مائة وتسع وثلاثون كلمة وهذا موافق للأول وعن عبد
العزیز بن عبد الله قال عدد كلمات القرآن سبع وسبعون ألف وأربع
مائة وست وثلاثون كلمة والله أعلم **باب** بيان حروف القرآن
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حروف القرآن ثلثمائة ألف واثنان
وعشرون ألفاً وستة وستون حرفاً وثلثا لثاني القرآن بكل حرف
عشر حركات وقال ابن عباس رضي الله عنهما جمع الحروف ثلثمائة ألف وثلاثة
وعشرون ألفاً وست مائة واحد وسبعون حرفاً وقال مجاهد جمع
الحروف ثلثمائة ألف واحد وعشرون ألفاً ومائة وعشرون حرفاً
وقال إبراهيم التيمي هي ثلثمائة وثلاثة وعشرون ألفاً وخمسة عشر حرفاً
وعن عبد العزيز بن عبد الله عددت القرآن ثلثمائة ألف واحد
عشر ألفاً ومائتين حرفاً وعدد ما في القرآن من الألف ثمانية وأربعون
ألفاً

وثمانمائة واثنان وسبعون وعدد الباء احد عشر الفا واربعماية
 وثمان وعشرون وعدد الف ومائتان وستة وسبعون وعدد
 الجيم ثلثة الف ومائتان وثلثة وسبعون حرفا وعدد الحاء ثلثة
 الاف وتسعمائة وثلثة وسبعون حرفا وعدد الخاء الفان واربعماية
 وستة عشر وعدد الدال خمسة الاف وستماية واثنان واربعون حرفا
 وعدد الذال اربعة الاف وستماية وثلثة وتسعون وعدد الراء
 احد عشر الفا وسبع مائة وثلثة وستون حرفا وعدد الزاء الف وخمسمائة
 وتسعون حرفا وعدد السين خمسة الاف وثمانماية واحد وتسعون
 وعدد الشين الفان ومائتان وثلثة وخمسون وعدد الصاد الفان
 وثلثة عشر وعدد الضاد الف وتسعمائة وسبعة وعدد الطاء الف
 ومائتان واربع وسبعون وعدد الظا ثمانمائة واثنان واربعون
 وعدد العين تسعة الاف ومائتان وعشرون وعدد الغين الفان
 ومائتان وثمانية وعدد القاف ثمانية الاف واربعماية وثلثة وتسعون
 وعدد القاف ستة الاف وثمانماية وثلثة عشر وعدد الكاف سبعة
 الاف وخمسمائة وعدد اللام ثلثون الف واربعماية واثنان وثلثون
 وعدد الميم ستة وعشرون الف ومائة وخمس وثلثون وعدد
 النون ستة وعشرون الفا وخمسمائة وستون وعدد الواو خمسة
 وعشرون الفا وخمسمائة وستة وثلثون وعدد الهاء تسعة
 عشر الفا وسبعون وعدد لا اربعة الاف وسبعماية وعشرون
 وعدد اليا

وعدد الباء خمسة وعشرون الفا وتسعمائة وتسعة وعشرون الف
 اثلاث القرآن واربعه ونصفه روح حميد الارجح انه حسب القرآن بحروف النصف
 عنه قوله في سورة الكهف انك لن تستطيع مع صبرا وقار غيره وجدت النصف
 عنه قوله لن تستطيع وقار بعض المتقدمين حسب القرآن بحروف في جده عند قوله
 وليتلفظ لتمام السورة في النصف الاول والظاهر في النصف الثاني وفي النصف الثالث
 نجعل لك خراجا في قوله لقيت حيث لم تكنا وعنده الف النصف في سورة النور
 وروى عن بعض المتقدمين انه في الثلث من سورة النور في سورة النور
 وقعد الذين كذبوا الله ورسوله والثلث من سورة النور في سورة النور
 بالتي هي احسن وعنده الف الثلث الاول عند قوله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
 لا يعلمون والثلث الثاني عند قوله وما يعقلون الا العالمون وقار بعض المتقدمين
 ان الربع الاول من سورة النور في الثلث ايات من الاخراف والربع الثاني
 في موضع النصف والربع الثالث عند قوله في سورة النور في موضع
 فتمنعناهم الى حين والربع الرابع في قوله القوان وعنده الف الربع الاول
 في سورة النور والربع الثاني في سورة النور والثلث عند قوله في سورة النور
 والربع الرابع في قوله القوان وقار ان عيسى وابن مريم رآت القوان
 واحصيت اياته فاذا هم ستة الاف وستماية اية وستين وستماية
 وحروف ثلثمائة الف وستماية وسبعون حرفا منها ثلثة الاف وستين
 والفاء ثلثمائة وستون والصاد ثلثمائة في الكور وستين في الصدقات

والفقه في الزهد في الدنيا وارتع بابه في الجبر والخير في الكساح واثنا
وعشر في التجار وسبعون في الرضاغ وثمانية عشر في شرب الخمر واثنا
وثلاثون في الرقة واحد واربعون في العنق وسبعماية فيما بين الفوايض والذكر
واحكام الباطن **مسلم** **مسلم** **مسلم** **مسلم**

مسائل كوفي	مسائل دين	مسائل ايماء	مسائل اسلام	مسائل مراكبي
١٢	٧	٧	٧	١٢
مسائل مشيت	مسائل كل	كتاب علم	مجلس عظة	مناظر العلم
١٤	١١	٢٢	٢٤	٢٤
ادب الملقم	باب القضا	ادب القاضى	تعليم القرآن	قراءة في
٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	٢٥
انشاد الشعر	باب رؤيات الصالح	باب كلام طبع	باب اطعم الدوى	
٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	
فضائل العرب	باب تفسير القرآن	باب حسن العاشق	باب التسليم	
٢٧	٢٧	٢٧	٢٨	

باب مستحباب	جمال المستحب الوهم	باب العلم النور	باب افتراش الذباب
٢٩	٢٩	٢٩	٣٠
باب اكل اللحم	باب اكل الثوم	باب المروة	باب العقول
٣٠	٣١	٣١	٣١
باب ادب الاكل	فصل الذكر	فصل الدماء	فصل الصلوة النبي
٣٢	٣٢	٣٣	٣٣
وقته اجابت	ذكر اجابت	فصل ما يوق في النهار	ما يوق في الليل
٣٤	٣٤	٣٥	٣٦
فصل اذان	فصل في الليل	فصل في الصلوة	ذكر بسمل
٣٧	٣٧	٣٨	٣٩
فصل الحج	فصل الجهاد	فصل النكاح	باب اجابت الدعوة
٤٠	٤١	٤١	٤٢
ادب الصياف	باب الشرب	باب الخروج المنزل	باب سكر
٤٢	٤٣	٤٣	٤٥
عطاعت الولي	باب اخذ الامر	باب نهى عن النقل	باب نهى عن العرض
٤٥	٤٦	٤٦	٤٦

باب فضل عصا	باب ذوال الدنيا	باب ذكر الانبياء	خصي الجواهر
٤٧	٤٧	٤٧	٥٨
باب صفة خلق الله	باب السمت والارض	اسماء النيران	نمر بعد الفضا
٤٩	٥٠	٥٠	٥٩
تسمية النبي وازواجه واولاد	اسماء الخلفاء	ذكر ايام الشهور	اصناف
٥١	٥٢	٥٢	٥٧
صفة طبائع الانسا	باب افتخار الكلب	باب كلام امير	عمارة البنا
٥٢	٥٤	٥٤	٥٧
معارض الكلام	باب الاما	كلام في الرويت	باب منابغة
٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
باب نشر السكه	باب الهدية	تسمية العاطس	مدارات الناس
٥٥	٥٥	٥٧	٥٧
معاملة اهل كفر	كلام حكما	النول طار قيام	بيان عدد سور
٥٥	٥٥	٥٨	٥٨
بيان عدد اية	بيان عدد حروف		
٥٩	٦٠		

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة على قائل النفس
 وبارك الصلوة وبارك الزكوة وبارك الخمر وبارك الحج وبارك الجماعة
 واكل الربا واكل مال اليتيم وبارك الصوم وبارك الفضا والكفارت
 والذي يبرني والذي يعمل عمل قوم لوط والتسارق والقاذف
 والعاق الوالدين والوذية ليعلمها والشاهد الدور والخالف
 على الكذب والفارس الزحف والتشاور والمنجم والكاهن
 والذئب والتمائم والكذاب والمغتتاب والباهيت
 ولتأكل استعاج اليد والبهيمة والمررة في اذ بارها
 وجال قوزان
 برطابغه بوحاله ايمن كند ويري من خلق ابد ورو رسول اكرم عليه السلام بيوت
 ورو من دكلورد رماد امكه بونوردان توهم اكيسلم اكر توب ابد لمسه الله تعالى
 من قبول ادوب يغفرت ابد كنب سته ده واحبا معلومه وجارح الصغرة
 لويجه ندم اولم لمور

نقل من آثار هاشمية ومن فوق القلوب ومن الأسماء

حضرت امام اعظم رحمه الله عليه شويلاه وصيت قلديكم بنم مذهبهم
بودعاء اشديجك بازوب ايد نفسه واوقيوب بله كنور ميه بنم مذهب
دكلدر قيامت كونده بنده شفاعت او مسون ودخي ابتدئي هر كم بود
اوقيله ويا خود طهارت برله بله سنه كنور سسه شويلاه دركم بيك كنور قرا
ختم الشبهه وبيك كنور كعبه وار سنبله وبيك ركعت نماز قل شجاء وبيك
دينار حق بولنده صدقه ورمشبله وبيك كنور حق بولنده غزا قل شجاء حق
سجانه ولبا نواب روزي قبله ودخي دنبادن نقل ايميه جسته كنور
مفاسن كنور مشبله بيمون الله تعالى اول مبارك دعا بودر كنور

وما توفيقي الا بالله
والله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ اِنْ دَخَلَ الشَّكُّ فِي اِيْمَانِي وَلَمْ اَعْلَمْ بِهِ ثَبِّتْ اِيْلَيْكَ عَنْهُ وَاَقُوْلُ
لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ اللَّهُمَّ اِنْ دَخَلَ الْكُفْرُ فِي اِيْسْلَامِي وَلَمْ اَعْلَمْ
بِهِ ثَبِّتْ اِيْلَيْكَ عَنْهُ وَاَقُوْلُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ اللَّهُمَّ اِنْ دَخَلَ
الشَّكُّ فِي تَوْحِيْدِي اِيْمَانِي وَلَمْ اَعْلَمْ بِهِ ثَبِّتْ اِيْلَيْكَ عَنْهُ وَاَقُوْلُ لَا اِلَهَ
اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ اللَّهُمَّ اِنْ دَخَلَ الشُّكُّ فِي مَعْرِفَتِي اِيْمَانِي وَلَمْ
اَعْلَمْ بِهِ ثَبِّتْ اِيْلَيْكَ عَنْهُ وَاَقُوْلُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ
اللَّهُمَّ اِنْ دَخَلَ الْكُفْرُ وَالْعُجْبُ وَالرَّيَاءُ وَالشُّكُّ فِي عَمَلِي وَعَمَلِي وَلَمْ اَعْلَمْ
بِهِ ثَبِّتْ اِيْلَيْكَ عَنْهُ وَاَقُوْلُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوْبَنَا
بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

ومن احتاج شيئا وصلاة التذكر

٤٩

واو ثمانية

كثيرة من الناس ولدوا الخوئين
ادم ربه ابراهيم نوح لوط اسحق يوسف
ذكرهم في كل حق اخذوا كاهن ساكن

٤٩

تسم النوطات

امكنة

٦٤٥٢	ف	١٣١٠	٤
الرقم	مجموع	أوله	عصيدة
العنوان	الفزالي	محمد بن محمد	٥٠٥
المؤلف	٩٠١	٥	٥
تاريخ	٥	٥	٥
اسم	٥	٥	٥
عدد الأوراق	٥	٥	٥
ملاحظات	٥	٥	٥